


الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٨٩ م
العدد ٩١٠ ـ السنة العشرون

## المجتمع : تشهد معارك جلال آباد

# الحياد والانحياز بين جائزة الملك فيصل وجائزة نوبل

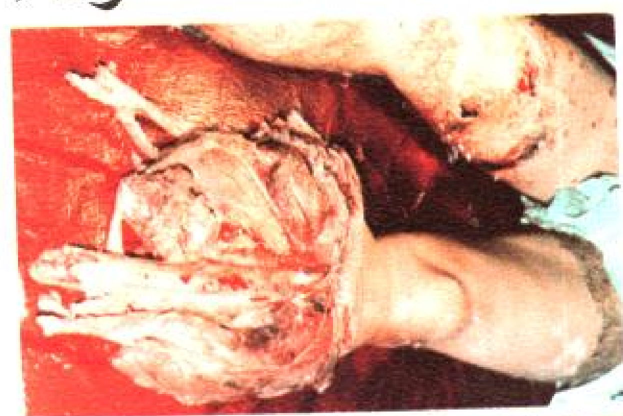
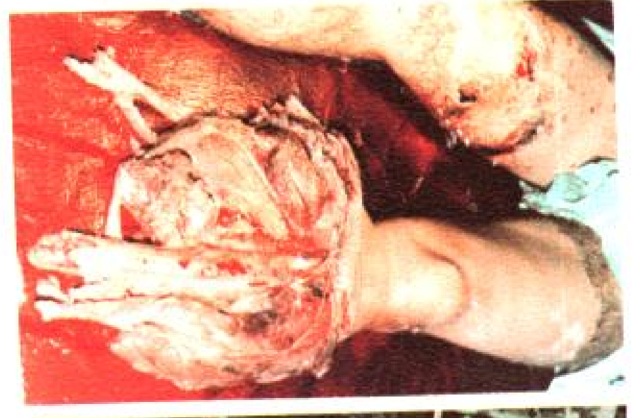
# حزب العمل المصري يتبنى النهج الاسلامي



# هل تصدقوا

## يا أهل الخير

### أمثال هؤلاء

بأن دعمكم المتواصل قد أثمر عن نقل **٩٢٣٣ جريحًا خلال سنة ٩٨٨** من اخوانكم المهاجرين الافغان من بين رجال ونساء وأطفال .



وذلك من الحدود الافغانية الباكستانية إلى ا






مطابع الرسالة - الكويت

الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٨ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩١٠
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

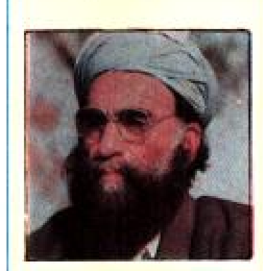
إسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م




## في هذا العدد

الموضوع — الصفحة









## باختصار

### منع المحرمات يجب ان يكون دائما

في خطوة ايجابية موفقة اصدرت وزارة الاعلام قرارا منعت بموجبه تراخيص الحفلات الغنائية خلال شهر رمضان المبارك المقبل وعللت الوزارة قرارها هذا بانه جاء ضمن خطة الوزارة لاعادة النظر في منح هذه التراخيص مستقبلا بحجة ان البلاد شهدت مؤخرا فترة من عدم التنظيم والفوضى في اقامة تلك الحفلات !!

والحقيقة ان صدور هذا القرار لاقى صدى طيبا في اوساط ابناء هذا البلد الطيب المعطاء الحريص كل الحرص على حماية بلده من كل انواع المفسدات والموبقات ومن كل ما من شأنه ان يجلب سخط الله. ومما يؤسف له حقا ان تعلل الوزارة قرارها هذا بالفوضى التي سادت في الآونة الاخيرة مع احتمال عودة التراخيص بعد رمضان !!

ان منع المحرمات والقضاءعلى كل بؤرة من بؤر الفساد يجب الا يكون محصورا بشهر معين، بل يجب ان يكون دائما. فتعاليم الاسلام واضحة كل الوضوح في هذا المجال كما ان شكر الله على نعمه لا تكون بنشر الفساد وتسهيل وسائله وانما تكون بالالتزام بشرع الله والضرب على ايدي المفسدين فهل ينتبه المسؤولون في وزارة الاعلام لهذا الامر ويجعلون من قرار المنع هذا قرارا دائما ليس مقصورا على رمضان ؟!

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد...

**السعر :**

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

**وكلاء توزيع المجلة :**

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابوظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

**الاشتراك السنوي :**

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦




منذ اكثر من عشر سنوات والحرب دائرة في لبنان والتدخل الاجنبي الدولي والاقليمي يمارس لعبته في هذا القطر العربي، والذي شجع الاكتساح الاسرائيلي العسكري لجنوب لبنان بل قل لعاصمة لبنان... ليستمر الشعب اللبناني يدفع الثمن غاليا... من ابنائه وأمنه واستقراره... من حاضره ومستقبله.

وقد تناقلت وكالات الانباء مؤخرا ذلك الصراع العنيف والمعقد بين اللبنانيين من ناحية، وبينهم وبين غيرهم من ناحية اخرى واذا كان لبنان قد جرب كافة الحلول... وقد حاول كل ذي رأي ان يدلي برأيه في احداث لبنان للخروج من ازمته... ويبدو ان كافة الآراء والحلول التي طرحت كانت تأخذ لبنان من ازمة، لتدخله في دوامة ازمة اخرى.. ولكن وللاسف... فان الحل الاسلامي لمشكلة لبنان ما زال غير مطروح ! ولم يبق باعتقادنا للبنان الجريح سوى هذا الحل، الحل الاسلامي وهو الحل الذي يؤكد على الانسانية ويؤكد على الحوار العلمي، ويؤكد على التعايش البشري بين كافة الفئات دون تدخل عناصر او اطراف دولية او اقليمية.

- **بداية النهاية !!**

ان اشتداد الازمة اللبنانية قد يكون بداية النهاية — ان شاء الله — لانتهاء هذه المسرحية التي كلفت لبنان والامة الاسلامية غاليا، ذلك ان لبنان جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي احب من احب وكره من كره.

ومن المؤشرات على بداية انتهاء المأساة، فشل كافة الحلول الدولية والاقليمية، المدنية والعسكرية.. ويبدو ان اشتداد المعارك يستهدف تصفيات ما بين الميليشيات المتصارعة — صراع الثيران — على الحلبة اللبنانية، حيث ان كل طرف يتطلع الى مد صلاحياته وسلطته على الاجزاء التي يحتلها او يطمع في احتلالها، على ان انتهاء المذبحة البشرية الذي يتطلع اليه اصحاب الضمائر لا يعني بالضرورة ان يعود

لبنان كيانا موحدا، فأغلب الظن ان المعارك الاخيرة جعلت طوائف لبنان تتمحور في محورين منظورين... محور للنصارى... ومحور اخر للفئات الاخرى... على الرغم من صراع الميليشيات المختلفة داخل المحور الواحد فيما يشبه صراع الشيران ايضا، اضف الى ذلك ان الحلول التي تدرس داخل الاروقة الدولية لمشكلة ما يسمى (بالشرق الاوسط) تشمل في ملفاتها حلا دوليا ما للمشكلة اللبنانية.

## • ثمار التدخل والصراع:

على ان الصراع في لبنان هو نار الازمة... والتدخل في لبنان هو الوقود الذي كان يغذي هذا الصراع حتى تشتعل لبنان و يشتعل معه كل ابنائه، وما ذلك الا لصالح حفنة من تجار السياسة وتجار السلاح والشركات المستغلة الداخلية والاقليمية والدولية متعددة الجنسية لان هذه الشركات لا تنمو الا في ظل الصراعات والحروب والتي شهدها لبنان على مدى اكثر من عقد من الزمان وهي:

**الصراع الطائفي:** حيث تم تهيئة الاسباب لاشعال فتيل الحرب بين ابناء لبنان، الامر الذي كان يفرح الاعداء الذين لا يريدون للشعب اللبناني الاستقرار ابدا.

**الصراع الحزبي:** بين الاحزاب المتصارعة اليمينية واليسارية، والمذهبية المنضوية تحت الوية اليمين واليسار ايضا.

**الصراع الاقليمي:** صراع بين اللبنانيين وبين التدخل الاقليمي من الدول المجاورة، فالجيش المجاور يحتل جزءا من اراضي لبنان وهكذا حتى خلف هذا الصراع وراءه كثيرا من الضحايا.

**الصراع اللبناني الفلسطيني:** حيث اوقد ناره تدخل خارجي جعل الصدام المسلح بين بعض اللبنانيين والفلسطينيين امرا محتوما ولا ادل على ذلك كثافة الاشتباكات بين المتقاتلين من الطرفين. واذا كان هذا الشكل من الصراع مفتعلا تغذيه قوى اقليمية معروفة، فانه لا بد وان يكون جزءا من المأساة العربية على ارض لبنان.

**صراع الاخوة الاعداء:** والذي تمثل في الحرب الطاحنة بين (أمل) وبين (حزب الله) وكذلك بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية حيث ذهب ضحيتها الالاف.

## • الحل

ان على اللبنانيين الاستفادة من تجارب الامم... بل ان تجربتهم كافية ليضعوا حدا للتدخل الاجنبي والصراعات الاقليمية والدولية، فليس لبنان (منطقة احداث)، وليس لبنان (حقل تجارب) انما هو مجتمع يمكن ان يحل مشاكله دون تدخل ايد اجنبية لا تريد بلبنان خيرا مهما ادعت غير ذلك.

ان الواقع اليوم يؤكد على ان اللبنانيين لم تنفعهم ابدا تلك الحلول القادمة من الخارج، ولا بد من الاعتماد على الذات في وضع نقاط رئيسية عليا يلتقي عليها جميع اللبنانيين و يؤكدون فيها على رفضهم التام لكل حل قادم من الخارج.

## • الاسلام هو المنقذ

وضع الاسلام قاعدة دولية انسانية رفيعة يحاول الكثير تجاهلها، وهي قوله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فهذه القاعدة الانسانية العالمية يمكن ان تكون القاسم المشترك بين جميع الاطراف المتصارعة في لبنان لوضع حل انساني حضاري واقعي ينهي مأساة لبنان الى الابد.

ان الاسلام يؤكد على الحوار، و يؤكد على التعايش الفكري، و يؤكد على حسن الجوار.. و يؤكد على المناظرة... وعلى احترام الرأي الاخر، وما على اللبنانيين ان ارادوا حقا الخروج من ازمتهم سوى اللجوء الى الاسلام العالمي، الاسلام الانساني، الاسلام الحضاري الذي يضع لهم القواعد العامة العليا للتفاهم والتآخي والعيش ضمن الوطن الواحد والمجتمع الواحد، وهنا لا بد من اللجنة العربية المختصة بحل الازمة اللبنانية ان تضع باعتبارها الحل الاسلامي الشرعي، والا فان كل جهودها ستذهب هباء.

ترى هل يسمع اللبنانيون حكومة وشعبا نداءنا فيسدلوا الستار الاخير على مأساتهم !!! ترى هل يفعلون ؟؟!!

# * الارهاب مستمر!!



كشف النقاب مؤخرا عن شبكة سوداء جديدة خططت للشر وارادت زرع الخوف والعنف في ربوع البلاد... وهي شبكة تسقط في سلسلة مستمرة من محاولات الارهاب الحاقد ضد الكويت.

والشبكة الجديدة تتألف من ٣٣ شخصا اتهموا بالاشتراك في جماعات محظورة من اغراضها التحريض على قلب نظام الحكم والدعوة الى اعتناق مذاهب هدامة والتخطيط لاغتيال بعض الشخصيات اضافة الى تهم اخرى تتراوح عقوبتها ما بين الاعدام والحكم بالسجن المؤبد.

وقد اوضح المصدر المسؤول في النيابة العامة ان المتهمين هم ١٨ كويتيا وتسعة عراقيين واثنان من الايرانيين واثنان من اللبنانيين وبريطاني من اصل لبناني وشخص لا يحمل جنسية محددة..

وقال المصدر ان من بين المتهمين ١٨ شخصا رهن الاعتقال و١٣ متهما هاربا واثنين مخلي سبيلهما بكفالة، وقد تمت احالة القضية الى رئيس محكمة أمن الدولة لتحديد جلسة لنظرها..

وهذا السقوط لشبكة جديدة للارهاب مؤشر جدير بالاعتبار على ان الارهاب الموجه ضد الكويت غير مرتبط بالحرب العراقية ــ الايرانية التي توقفت قبل شهور طويلة، وان العناصر المحفزة لتشوء مثل هذه الجماعات التخريبية لا تزال متوفرة، وبخاصة ان اكثر من نصف المتهمين هم من الكويتيين الامر الذي يدل على ان فئة في المجتمع الكويتي لا تزال مصرة على التورط في اعمال معادية للوطن وعلى الارتباط بحكومات تحمل للكويت الكراهية والعداء..

ان سقوط هذه الشبكة يدل على حرص وسهر رجال الامن المختصين، وهو امر ما كان ليتم لولا ان جهاز الامن في الكويت قد طور نفسه من اسلوب الاستنفار على اثر وقوع الجريمة الى اسلوب الامن السابق التي يمنع الجريمة ويطارد الارهابيين ويبحث عنهم قبل ان تتحرك عناصرهم... بقي ان تسمع حكم القضاء الرادع فيمن تثبت عليه الجريمة من المتهمين وان تتخذ الدولة موقفا حازما وجادا في مواجهة الارهاب الذي لم يتوقف.

# * أزمة اتحاد العمال!!

في حادثة تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ الاتحاد العام لعمال الكويت، حيث قدم المجلس التنفيذي بكامل اعضائه استقالات جماعية ليدير اعمال الاتحاد لجنة مؤقتة مشكلة من ثلاثة اعضاء برئاسة مليحان الحربي وعضوية ثابت الهارون ومحمد الجيلان لحين اجراء الانتخابات في الخامس من ابريل القادم.

وقد علمت «المجتمع» ان خلافا نشب بين اعضاء مجالس ادارات نقابات العاملين بوزارات الدولة الذين بالتالي يشكلون اتحاد القطاع الحكومي، حيث دعوا الى عقد جمعية استثنائية غير عادية، وقد رفعوا بهذا الشأن مذكرة الى الاتحاد العام ايدهم فيها اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات يطالبون المجلس التنفيذي بالاستقالة.

ونحن لا نود الخوض في تفاصيل الخلافات التي نشبت بين اعضاء مجالس الادارات بقدر ما نود الاشارة الى ان هذه الخلافات بخروجها عن الاطر المألوفة ليست في صالح العمل النقابي وهي في النهاية تسيء لمفهوم العمل النقابي الكويتي الذي حقق انجازات لا بأس بها على المستويين المحلي والخارجي.

اضافة الى ان دخول العشائرية والقبلية الى العمل السياسي دون ايجاد وعي كامل يقضي على انجازات الاتحاد وتهز ثقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في مصداقية القائمين على العمل النقابي.. لذلك نأمل من كافة العاملين واعضاء الجمعية العمومية النظر في مصلحة الاتحاد والابتعاد عن الاهواء والاغراض الشخصية التي قد تهدم الاتحاد من الداخل.

• علي السعدون

# * حماية الصناعة المحلية واجب وطني



في دراسة قيمة تقدم بها مدير وحدة ابحاث السوق ببنك الكويت الصناعي السيد عثمان مردم ضمن فعاليات المعهد العربي للتخطيط حول «الطاقة الانتاجية العاطلة في الوطن العربي» ذكر اسباب تدني استغلال الطاقة الانتاجية في معظم المنشآت الوطنية في السوق المحلي، وهي على النحو التالي:

١ ــ منح تراخيص صناعية جديدة ضمن القطاع الواحد وما نتج عنه من زيادة في الطاقة الانتاجية المتاحة فاقت الاحتياجات الفعلية للسوق.

٢ ــ انخفاض الانفاق الحكومي نتيجة هبوط اسعار النفط اضافة الى انكماش الطلب على الكثير من المنتجات الصناعية بعد اكتمال معظم مرافق البنية التحتية.

٣ ــ غياب المواصفات والمقاييس اللازمة لاختبار السلع المستوردة افسح

المجال الى خلق المنافسة غير المتكافئة في السوق امام المنتج الوطني الجيد، بالاضافة الى سياسة الاغراق التي تتبعها العديد من الدول عند تصدير منتجاتها الى الكويت.

٤ ـ ان غالبية المنشآت الصناعية لا تستخدم التكاليف الصناعية الحديثة... كذلك عدم اهتمامها بابحاث السوق وعدم توفر الادارة المناسبة من حيث الخبرة الكافية... كل ذلك ادى الى بعض الخسائر...

٥ ـ المنافسة في اسواق دول الخليج التي تعتبر سوقا للصناعات الكويتية وذلك نتيجة التباين في التشجيعات التي تقدمها تلك الدول للصناعة الوطنية خاصة فيما يتعلق بافضلية المشتريات الحكومية لمنتجات الصناعة المحلية فيها.

٦ ـ عدم الزام الجهات الحكومية باعطاء الافضلية المناسبة والكافية للمنتجات الوطنية في مشترياتها.

وخلص مدير وحدة ابحاث السوق للخروج من الوضع الحالي لهذا السوق، بالتوصيات التالية:

١ ـ عدم الترخيص باضافة طاقات انتاجية جديدة في قطاعات صناعية لم تستغل فيها الطاقات الانتاجية استغلالا امثل.

٢ ـ تطبيق اجراءات حمائية اضافية لتوفير المناخ الملائم لتطور الصناعة المحلية بمنأى عن المنافسة الاجنبية غير المتكافئة ـ ولو مؤقتا ـ .

٣ ـ اعادة النظر في نظام الحماية الحالي.

٤ ـ التفضيل للمنتجات الوطنية يجب ان يكون الزاميا وليس اختيارا في المشتريات الحكومية كما هو حاصل الان... مع الزام شركات المقاولات العالمية والمحلية ومقاولي الباطن بشراء احتياجاتهم من المنتجات المحلية.

٥ ـ الاسراع في اصدار مواصفات قياسية محلية للمنتجات المحلية والمستوردة.

٦ ـ استخدام المعونة الخارجية التي تدفعها الكويت لبعض الدول النامية على شكل سلع وخدمات منتجة محليا.

٧ ـ تجميع البيانات التفصيلية عن المنشآت الصناعية القائمة لتحديد نقاط الضعف وايجاد الحلول المثلى لها.

٨ ـ التأكد من ان بنود اتفاقية مجلس التعاون الخليجي يتم تطبيقها بما يساعد على تصريف المنتجات الكويتية في اسواق دول المجلس.

٩ ـ حث هذه المنشآت بضرورة الاهتمام بابحاث التسويق واحتياجات المستهلكين، والاهتمام بالنشاط الترويجي، واستخدام نظم تكاليف الانتاج وتسعير المنتجات مع الاهتمام برفع مهارة مستوى العاملين بالبرامج التعليمية والتدريب.

## * رد من وزارة المواصلات

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى ما نشر في مجلتكم الغراء بالعدد رقم (٩٠٧) الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٣/٧ تحت عنوان: عزيزي وزير المواصلات حول رفض موظف برقيات فرع الجهراء ارسال برقيات استنكار للمسؤولين لاقامة حفلات تشترك فيها نساء... نود ان نوضح ان التعليمات المتبعة في ارسال البرقيات تستوجب ان يبرز المرسل الفعلي ما يثبت شخصيته وان يكتب اسم المرسل وعنوانه بوضوح وذلك حرصا على المصلحة العامة... وفي الحالة المشار اليها في الشكوى طلب المرسل ان تكون البرقية بتوقيع «عائلة القشعان ـ الغيورين على دينهم» دون ان يحدد اسم المرسل الفعلي ويبرز هويته وعلى ذلك رفض الموظف ارسال البرقيات تطبيقا للتعليمات واللوائح المعمول بها والتي تستهدف المحافظة على المصالح العامة.

متمنيا لكم دوام التوفيق... وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

وكيل الوزارة

عبدالعزيز احمد الايوب

## • من أنشطة فروع الجمعية

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الفروانية الملتقى الثقافي السابع في مسجد الحمضان في منطقة العمرية... وكان هذا الملتقى من الاعمال الخيرة لجمعية الاصلاح التي دأبت منذ نشأتها على نشر الخير في ربوع المجتمع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة الفساد.

هذا وقد حاضر في هذا الملتقى شيوخ افاضل واخوة اكارم... فقد حاضر في اليوم الاول الشيخ يوسف السند وكان موضوع محاضرته «هل نحن بحاجة الى التغيير» وقد تطرق في حديثه عن الحاجة الماسة الى التغيير في شتى المجالات، بادئا في ذلك باصلاح النفس اولا ثم البيت فالمجتمع.

وفي المحاضرة الثانية تكلم الشيخ احمد القطان وكان عنوانها «التغيير لمواجهة اليهود» وبيّن فيها خبث اليهود ومكرهم، وكيف ان اهل الانتفاضة هم الذين استطاعوا مواجهة اليهود وذلك بالايمان الصادق والتربية على الجهاد وكيف ان طفل الحجارة غيّر التاريخ وفعل ما لم تفعله الجيوش في مواجهة اليهود. وبذلك عاش اليهود حياة الفزع وعدم الاستقرار.

وفي المحاضرة الثالثة والتي كان عنوانها «رسالة المؤسسات في المجتمع» وحاضر فيها المهندس مبارك الدويلة وتطرق فيها الى الظلم الواقع في الوزارات والمؤسسات بجميع انواعها... وعدم وجود العنصر المخلص في عمله الا النادر القليل وبين ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وبين اهمية اخلاص النية في كل عمل يقوم به المرء حتى يخرج العمل على اكمل صورة.

وفي المحاضرة الرابعة والتي كان من المقرر ان يحاضر فيها الشيخ عايض القرني الا انه اعتذر لعذر ما وحاضر بدلا منه الشيخ محمد الشيخ وكان عنوان محاضرته «التغيير لمستقبل افضل» وقد اتحف الشيخ بكلامه الطيب الجمهور الكريم والذي كان يعج بالمسجد، وقد ركز الشيخ حول واجب التلقي من منهج القرآن الكريم والسنة النبوية من اجل التغيير للافضل في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الحياة في الدنيا والآخرة. هذا وقد آتى هذا الملتقى ثماره الطيبة وادى رسالة الدعوة لله، ويرجع الفضل والمنة في ذلك لله تعالى ثم لتضافر جهود جمعية الاصلاح وتفاعل الجمهور الكريم في احياء الملتقى، ونسأل الله العلي القدير ان يتقبل مثل هذه الاعمال الطيبة وان يجزي خيرا كل من ساهم فيها سواء كانوا محاضرين او عاملين او جمهور والى الملتقى الثامن ان شاء الله تعالى.

## * استقالة وكلاء الكهرباء حادثة منفصلة أم عهد حكومي جديد



نشرت الزميلة «القبس» خبرا مفاده ان وكيلين مساعدين في وزارة الكهرباء والماء قد تقدما باستقالتيهما الى الوزير حمود الرقبة بعد صدور قرار بايقافهما عن العمل حتى ينتهي التحقيق في قضية انقطاع التيار الكهربائي عن البلاد بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٨٨.. وقد قبل الوزير هاتين الاستقالتين.

وتعتبر هذه الحادثة سابقة من نوعها في تاريخ الادارة الحكومية في الكويت حيث لم يسبق ان وقع اجراء مماثل من قبل، فلم يتم محاسبة مسؤول بمستوى وكيل وزارة ودفعه للاستقالة سابقا.

والحقيقة ان هذه السابقة ــ بغض النظر عن تفصيلاتها ــ تعتبر حدثا ايجابيا واستجابة لما نادى به المواطنون من ضرورة تشديد الرقابة على المسؤولين ومحاسبتهم على اخطائهم، ونحن على هذا الاساس نتمنى ان تكون استقالة الوكيلين المساعدين بوزارة الكهرباء بداية لعهد جديد من الحزم في قيادة الجهاز الحكومي، ولا نتمنى ابدا ان تكون هذه الاستقالة حادثا منفصلا، او ان يكون سبب الحزم ضد وكلاء الكهرباء بالذات هو عدم وجود «ظهر» قوي يحميهم من المحاسبة.

اننا نتساءل عن مسؤولين اخرين اخطأوا في مجالات اخرى اكثر فداحة ــ وليست «الجابرية» الحالة الاكثر خطورة هنا ــ ولا نجد انهم قد حوسبوا باي قدر يذكر.

هل نال وكلاء وزارة الكهرباء نصيبا من العقوبة ونفذ مسؤولون اخرون بجلدهم لانهم يملكون من النفوذ والعلاقات ما يجعلهم فوق طائلة العقاب؟ وهل سنسمع عن مسؤولين اخرين يوضعون تحت المحاسبة او ان استقالة الوكيلين في الكهرباء هي حادثة شاذة لا تتكرر، ان المستقبل سيجيب حول ذلك...

## مركز معلومات الأمانة

قبل اسابيع قليلة كتبنا مقالا تحت عنوان «تعثر مراكز المعلومات» ولم نكن نتوقع الاصداء التي جاءت نتيجة هذه المقالة فقد بعثت الينا الزميلة «القبس» توضح وجهة نظرها في الرسوم التي يفرضونها على المستفيدين من الخدمة المعلوماتية، كما اتصل السيد مدير عام مركز المعلومات في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي يبين ما حققه المركز من انجازات خلال مسيرته القصيرة التي لا تتجاوز الست سنوات حيث استطاع المركز خلال هذه الفترة القصيرة من انشائه ان يقدم خدماته لابناء دول مجلس التعاون الخليجي التي كانت بدايتها بالمجان ثم فرضت رسوم رمزية للحد من اسراف بعض المستفيدين من هذه الخدمة.

ونحن اذ نشكر مدير عام المركز على هذه المعلومات القيمة التي زودنا بها عن المركز فاننا نود من المسؤولين في الامانة العامة ان يولوا المركز اهتماما خاصا من اجل تطويره الى الافضل فالمستقبل لمن يملك المعلومات.

## * إدارة النظافة ومزيد من الوعي

المعروف عن الدول النامية قلة الوعي لدى المواطنين في مسألة المحافظة على بلدهم وبيئتهم، لذلك لا بد في مثل هذه الدول ان تكون السلطة حازمة، والمقصود هنا بالحزم هو هيبة الناس من القانون والعمل على احترامه، وان تشدد العقوبة حتى تكون رادعة، ولكن ما هو حاصل هو ضآلة المبالغ التي تحصل من المخالفات التي تتعلق بالنظافة، لذلك فان التعديل الذي تم مؤخرا في البلدية بزيادة قيمة المخالفات ورفعها من خمسة دنانير الى خمسة عشر دينارا ــ كما صرح بذلك السيد عيسى الكندري مدير ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق ببلدية الكويت ــ في محله ويستحق الدعم ــ كما ان الدراسة التي تقوم بها البلدية لتعديل قانون رقم ٨٧/٩ واعطاء مرونة اكثر وصلاحيات اوسع لرجال الضبطية القضائية وعدم عرض الصلح واحالته للقضاء مباشرة في حالة جسامة المخالفة ــ تعتبر دراسة جدية وفي سبيل تشديد الرقابة على المخالفين، الامر الذي يقلل من انتشار الظواهر السلبية، التي تتعلق بالنظافة العامة للبلاد فالى مزيد من هذا الوعي.

● جمال

## * عقود خاصة للموظفين الوافدين

اشارت الزميلة السياسة الى ان ديوان الموظفين سيصدر خلال الايام المقبلة تعميما الى جميع اجهزة الدولة الرسمية لتزويدها باسماء الموظفين غير الكويتيين ومدة خدمتهم في الدولة والوظائف التي يشغلونها تمهيدا لتحويلهم للعمل بنظام العقود الخاصة لمدة سنة واحدة تتجدد حسب الحاجة والمصلحة العامة، ويأتي العمل بهذا المشروع في نطاق التطوير الاداري.

وتتزامن هذه الخطوة مع خطوات اخرى تستهدف وضع شعار التطوير الاداري موضع التنفيذ، بعد ان طال الحديث عن النظرية دون واقع عملي للتطبيق، وأيا كانت الاجراءات التي تتضمنها خطة التطوير فيجب ان يتم استشكاف الآثار المترتبة من جراء اتخاذها.

وخطوة تحويل الوافدين الموظفين من نظام الخدمة المدنية الى نظام العقود الخاصة، قد تكون له من وجهة النظر الادارية الموجبات والمبررات المعقولة والتي تعين على تحقيق التطوير الاداري، الا انه ينبغي مراعاة الآثار الاجتماعية والسكانية لمثل هذا الاجراء واتخاذ السبل والوسائل التي تستوعب دقة هذا الاجراء وحساسية تنفيذه، والتي تراعي في مجملها اهداف خطة التنمية الخمسية من حيث التركيبة العمالية والسكانية.

## * اضرابـــــات عماليـــــة متكـــــررة!!



ذكرت احدى وكالات الانباء العالمية ان حوالي ١٠٠٠ عامل بناء هندي واصلوا اضرابهم عن الطعام في مشروع القرين بسبب عدم دفع اجورهم المتأخرة ومنهم من فقد اعصابه من جراء هذه الازمة.

وقالت الوكالة ان العمال يعيشون وسط ظروف معيشية مأساوية حيث يسكن ما بين ١٥ ـ ٢٠ عاملا داخل غرفة صغيرة بدون غذاء او ادوية طبية.

كما اشارت احدى الصحف المحلية في تحقيق نشرته ان شركات التنظيف تستغل بساطة العمال لتحقيق ربح غير مشروع وذلك عن طريق صرف رواتب متدنية من اجل الاستحواذ على المناقصات المطروحة غافلة بان الاجور المتدنية يصحبها في العادة انخفاض في الانتاجية مما ينعكس على مستوى الخدمات والنظافة العامة.

ونحن في المجتمع قد كتبنا عدة مرات نطالب بحماية العاملين من تسلط بعض الشركات لانه لا يصح ان يحدث ذلك في بلد الخير والعطاء (الكويت) فالكويت عرفت بمساعدة المحتاجين ووصلت رسالتها الخيرية الى الصين وألاسكا وافريقيا ودول عديدة تعجز ان تحمي حقوق عمال مستضعفين لديها من جشع بعض الشركات فاين نحن من تعاليم ديننا الحنيف الذي يحثنا على اعطاء الاجير اجره قبل ان يجف عرقه؟ فهل تقف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل موقفا سلبيا اتجاه العمال؟ وهل ستسمح وزارة التجارة لهذه الشركات بالاستمرار بمزاولة عملها في حالة عجزها عن سداد رواتب الموظفين والعاملين فيها؟.

● علي

## ● المجلس الاستشاري للإعلام

تسعى الدولة وبتوجهات عليا الى تشكيل مجالس استشارية في انشطة متعددة تضم هذه المجالس اهل الخبرة والدراية من اجل النهوض بمستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين ومن اجل بناء كويت المستقبل على أسس علمية حديثة فهناك المجلس الاعلى للاسكان يهدف الى تقديم خدمة اسكانية افضل. والمجلس الاعلى للتخطيط يضع تصوراته لكويت المستقبل ولجنة الشؤون البلدية.... الخ

في عام ١٩٨٣ صدر مرسوم اميري بانشاء المجلس الاستشاري للاعلام وضم في عضويته ممثلين عن بعض وزارات الدولة كالتربية والاوقاف والشؤون والصحة ومجموعة من الشخصيات الكويتية التي لها اسهامات في مجال الاعلام برئاسة وزير الاعلام على ان يجتمع المجلس ثلاث مرات على الاقل في السنة ومهمة المجلس ـ كما وضحها المرسوم ـ وضع الدراسات والبحوث المتعلقة بالسياسة الاعلامية ووسائل تنفيذها.

شيء جميل ورائع ان تكون لدينا مجالس على هذا المنوال لكن هذه المجالس ـ للاسف ـ سرعان ما تتعثر عن القيام في مهامها في الوقت الذي نكون فيه بأمس الحاجة الى مشورتها فجهاز الاعلام يواجه انتقادات عديدة في المجالات التالية:

ـ عدم وجود خطة اعلامية متكاملة ومدروسة واضحة للمسؤولين في وزارة الاعلام.

ـ ضعف مستوى البرامج الثقافية المقدمة من قبل جهازي الاذاعة والتلفزيون.

ـ قلة البرامج التربوية التي تتناول قضايا الطفل في اطار خطة مدروسة من قبل اخصائيين في هذا المجال.

ـ انعدام وجود كوادر اعلامية مؤهلة كقيادات مستقبلية.

ـ تعثر انجاز مطبعة الحكومة الجديدة.

اضافة الى ان العديد من الوزارات بحاجة ماسة الى مشورة المجلس من اجل وضع خططها الاعلامية وتقييمها لكن للاسف فان هذا المجلس ظل فترة طويلة دون ان يجتمع اعضاؤه.. واذا عرف السبب بطل العجب!!

● علي السعدون

## * غلـــــــــط

* * *

● استمرار مسلسل الاضرابات من قبل العمال بسبب الظلم والجور الذي يحيف بهم دون ان نرى حلا ناجعا لهم.

* * *

● ازدياد ظاهرة التسول مع قرب شهر رمضان والكل يلقي المسؤولية على الاخر.

* * *

● ان نسمع في وسائل اعلامنا كلمة (الثوار) بدل (المجاهدين الافغان) على الرغم من قيام حكومة المجاهدين.

* * *

● ان يصل عدد مرضى الايدز الى ٢٥ مريضا ومنهم ٥ كويتيين ولا يكون هناك تشريع يحد من التردد على الدول الموبوءة وخاصة لصغار السن.

* * *

● وجود حفرة عميقة جنوب مدرسة هدى شعراوي في منطقة حولي وقد مضى عليها شهورا طويلة ولم تردم وهي عرضة لسقوط المارة فيها لا سيما في الليل.

صالح العامر



□ احدى الكنائس الموجودة في الكويت

# الوجود المسيحي في منطقة الخليج

تبذل المؤسسات الكنسية في العالم جهودا كبيرة من اجل تحقيق فكرتهم التنصيرية الحديثة في ديار المسلمين والمتركزة في اخراج المسلم عن دينه، واذا كانت تلك المؤسسات تمد اليوم بانشطتها المختلفة الى جميع اقطار العالم، فان نصيب العالم الاسلامي هو الاكبر بالنسبة لجهود المبشرين النصارى، وفي تقرير ستنشره المجتمع قريبا ان شاء الله... سنوضح للقارىء اولا، وللمؤسسات الشعبية والرسمية ثانيا اساليب المنصرين من خلال خططهم المدونة واهدافهم التي يعملون على تحقيقها في منطقتنا، وفي التقرير الثاني رصد لبعض وسائلهم الحديثة في التحدث الى المسلمين، ثم خطرهم الوافد على منطقة الخليج التي غزوها من خلال مدارسهم الخاصة التي يقولون عن عملهم فيها: انها منطقة محافظة مغلقة امام كل عمل تبشيري نبني للطلبة في الدور الاسفل مسجدا، ونجعل فوقه مرقصا.

**بقلم: صالح ابراهيم**

بدأ وصول الكنائس الغربية ووكلائها بالمنطقة في عصر الاستعمار. وفي عام ١٨٧٠ قامت الكنيسة الامريكية الاصلاحية بمد نشاطها الى الخليج وجهودها الطبية والعلمية وذلك من مقرها القديم في العراق، اما الكنيسة الانجيلية فكان لها صلة قديمة مع الجيوش البريطانية الموجودة في منطقة الخليج. والكاثوليك وصلوا خاصة من الهند وافريقيا الشرقية. وكثير من موظفي الشركات البترولية اسسوا الكنائس على المستوى المحلي.

اضافة الى ذلك تلك الكنائس الجديدة التي اقامتها الطبقة العاملة المهاجرة من الهند و باكستان.
ان عدد المسيحيين الوطنيين بدول الخليج ليس بكثير بل قليل جدا ولكنهم كثير بين العمال المهاجرين والمسيحيين المقيمين في دولة الكويت والبحرين وقطر وابو ظبي ودبي وعمان يصل عددهم الى ٦٠,٠٠٠ وذلك مقابل مجموع السكان الذي يقدر بحوالي ٢,١ مليون شخص. وهذه هي القوة العددية المسيحية بالمنطقة التي كانت مسلمة كليا. فما هو دور هؤلاء المسيحيين في ظل مخططات التبشير والكنائس التي تهدف الى تنصير المسلمين ؟

## • الاذاعة التبشيرية المسيحية:

الجدير بالذكر بان اسلوب التبشير بالمنطقة لا يحتاج الى حضور المبشرين.. لان الاذاعات المسيحية تبث برامجها يوميا من محطات مختلفة.. و يتم اعداد البرامج العربية في الاستوديوهات الواقعة في اسبانيا وفرنسا ولبنان وشلز. وهي تختار عدة طرق لجذب المستمعين ومن بينها خدمة جديدة تسمى مثلا الاذاعة العالمية والتي تعتبر مثالية وممتازة من قبل المستمعين.. واستعمال الاذاعة للتبشير يلقي عليه الضوء تقرير المبشر الاذاعي اذ يقول: نحن كتبنا الى اذاعة بي بي سي بان يرسلوا الينا كتبا لتعليم الانجليزية مع الاذن لاذاعتها.. وقمنا فعلا باذاعة هذه الدروس وطلبنا من المستمعين اذا كان لديهم رغبة بارسال تلك الدروس اليهم مترجمة الى العربية واخيرا قمنا بارسال نسخة من الانجيل مع الدروس الى الذين اتصلوا بنا وارسلوا الينا عناوينهم.

## • اصحاب الخيم:

اضافة الى الطريق المذكور يوجد هناك التبشير السري من قبل «اصحاب الخيم» وهؤلاء لديهم اهداف تبشيرية ولكنهم دخلوا ميادين التبشير باسم المهنة وفي وظائف متنوعة. وكتيب صادر من الكنيسة خاصة من المجلس البريطاني للكنائس ترشد اولئك الذين يذهبون الى الخليج للوظيفة هكذا: «ان كثيرا من الدول الاسلامية لا تسمح بالتبشير الظاهر ويجب احترام هذا القانون جديا وكذا السلوك المسيحي ثم العلاقات الخاصة لهما خير وسيلة لاداء تلك المهمة.

## • الكتب والنشرات:

عملية توزيع الكتب من العناصر المهمة للتبشير

**المنصرون يوزعون كتبا صادرة من مؤسسات التبشير الأوروبية في خيام ينصبونها لهذه المهمة.**

*** ثلاثة عشر بليون دولار أمريكي من أجل المهام التبشيرية العادية.**

**الأنشطة التبشيرية تشير إلى أن منطقة الخليج ستصبح منطقة تركز عليها جهود المنظمات التبشيرية.**

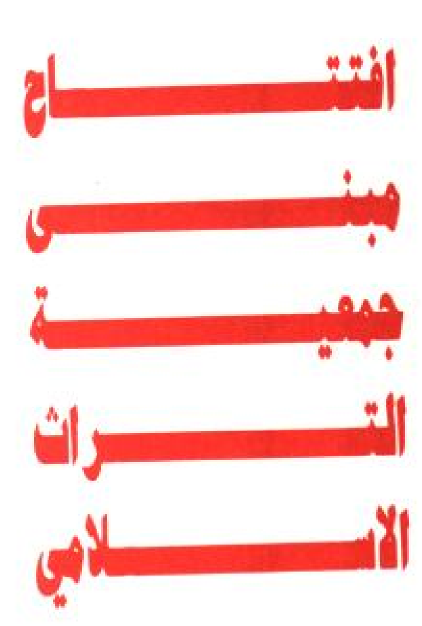
وكثير من المكاتب في عدة دول خليجية تساعد فيها مثل مكتبة العائلة في البحرين والتي تبيع الكتب بمبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار سنويا وغيرها من المؤسسات المسيحية مثل المستشفيات والمدارس وهي التي تخدم الجالية المسيحية مع التبشير بين المسلمين.

## • الميزانية:

كثير من المعلومات غير متوفرة عن الموارد المالية وميزانيات المنظمات التبشيرية، ولكن المبلغ الموجود لدى سبع منظمات تبشيرية يقدر بحوالي ثلاثة عشر بليون دولار امريكي، وذلك لنشاطاتها العادية، اما المبلغ المخصص للعمل في دول الخليج فغير معروف.

## • المستقبل:

هناك دلائل تشير الى ان منطقة الخليج خاصة والشرق عامة ستصبح منطقة تركز عليه جهود المنظمات التبشيرية لنشر المسيحية ان المؤتمر التبشيري المنعقد في كولورادو والذي اجتمع ١٥٠ مبعوثا من انحاء العالم بحث موضوع التبشير بين المسلمين واتفقوا على بعض الاسس والمخططات لتنصير المسلمين في بلادهم. وفي عام اللقاء المعروف بپتهايا والذي عقده المبشرون كان هدفه التبشير بين المسلمين. وكثير من المعاهد قد بدأت تنظيم البرامج العملية لذلك مثلا كلية الانجيل الاصلاحية في مدينة مشيجن بامريكا قد اسست «مجلس تربية الشرق الاوسط» والتي تقدم التسهيلات للاختصاص في تعليم المسيحية وتقديم الخدمات المسيحية في العالم الاسلامي.
ونلاحظ امرين مهمين خلال التطورات الحالية وهما:
١ ــ توجد في العالم الاسلامي مجالات خصبة وخاصة في دول الخليج لاصحاب الخيم.
٢ ــ ولا شك بان تبشيرهم سيختلف تماما عن المبشرين التقليديين من قبل المنظمات المسيحية. ومراعاة للملابسات الخاصة بالعالم الاسلامي وخاصة بالخليج فكرت الهيئات التبشيرية من جديد واتخذت خطوات مناسبة للجو هناك وذلك مع ازدياد الوجود المسيحي بين المسلمين في بلادهم والمدن والمدارس والمستشفيات والمصانع والتجارة حتى في البيوت والهدف منه هو ان يتعارف المسلمون على المسيحين و يزول التنافر والعصبيات بين الفئتين وايجاد جو من التفاهم بعيدا عن التنافر خلال جيل او اجيال وحتى يتم بعد ذلك بذل مزيد من الجهود لفرض المسيحية على ذلك المجتمع.
وكل انسان يستطيع ان يصل الى نتيجة وهي بان تلك الخطة اثمرت الان لان كثيرا من المسيحين يلاحظون الترحيب الذاتي للاقليات المسيحية من قبل بعض «حكام الخليج» نتيجة للجهود التعليمية والطبية التي قامت بها المنظمات التبشيرية في بعض دول الخليج.
ونشاهد الان كيف تجهز الارض بنفس الاسلوب ولكن على مستوى كبير و بحجم اكبر وبمساعدة تلك الفئة المعروفة باصحاب الخيم والمبشرة بالمسيحية بطريق خفي لفتح الابواب على مصاريعها للوجود المسيحي والتغلغل التبشيري في المنطقة التي كانت مغلقة لاي عمل تبشيري سابقا.



# افتتاح مبنى جمعية التراث الاسلامي



○ الاستاذ خالد السلطان رئيس جمعية احياء التراث

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح تم يوم السبت الماضي ١١ شعبان ١٤٠٩ هـ والموافق ١٨/٣/١٩٨٩م افتتاح المبنى الجديد لجمعية احياء التراث الإسلامي وقد أناب سموه وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الأستاذ خالد الجسار. هذا وقد ألقى الأستاذ خالد السلطان رئيس جمعية احياء التراث كلمة في حفل الافتتاح نوه فيها بالجهود النبيلة التي تبذلها الجمعية في مجالات التربية والتوجيه والحفاظ على تراث الأمة ومد يد المساعدة للمحتاجين في داخل الكويت وخارجها وهذا هو نص الكلمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم.

سعادة/ وزير العدل والشئون القانونية....

الأخوة الحضور.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أود في البداية أن نتوجه بالشكر الجزيل لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لتفضله برعاية حفل افتتاح مقر جمعيتنا.. ونرحب بسعادتكم ممثلا عن سموه، كما أرحب بالأخوة الحضور أجمل ترحيب وأشكركم على تفضلكم بتلبية دعوتنا.

قال تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

ومن هذه الآية تنطلق هذه «الجمعية» المباركة لتنشر الخير بحول الله وقوته في الكويت وفي كل مكان من أرض الاسلام تستطيع أن تبلغ اليه.

## • نشاطات الجمعية

ففي الكويت تقوم الجمعية بحمد الله بأوجه مختلفة من النشاط والعمل الاسلامي:

ففي مجال التربية واعداد الجيل المسلم تقوم الجمعية بواجبها في توجيه الشباب رجالا ونساء وارشادهم وتربيتهم على الخلق الاسلامي الكريم، ومبادىء الدين الحنيف، وقد أضحى للجمعية بحمد الله جمهورها الطيب الذي يحرص على الانتماء لأمته ودينه وعقيدته ويتأسى ويتخلق بأخلاق سلفنا الصالح من الصحابة والعلماء والفقهاء والدعاة.

وفي مجال الاحسان والبر تقوم لجان الزكاة التابعة للجمعية بواجبها من جمع الزكاة وتوزيعها على أهلها والحث على الصدقة ومواساة أهل الحاجة والفاقة.

وفي مجال الحفاظ على تراث الأمة قامت الجمعية بانشاء مركز مستقل للمخطوطات والتراث الاسلامي والوثائق وقد حوى هذا المركز رغم عمره القصير نحوا من أربعمائة وخمسة مخطوطة أصلية وما يزيد عن عشرة آلاف مخطوطة مصورة، وللمركز اسهاماته العالمية في مساعدة طلاب العلم في الدراسات العليا في أماكن كثيرة من العالم.

وفي مجال نشر العلم والثقافة الاسلامية نشرت الجمعية عشرات الكتب والرسائل وتقيم على مدار العام الاسابيع الثقافية التي تعالج وتناقش كل ما يهم المسلم في دينه وعقيدته وعبادته ومعاملاته.

وأما في مجال العمل الخارجي فقد كان لجمعيتنا بحمد الله قصب السبق في انجاز عدد هائل من المراكز والمساجد والمدارس والمشاريع الاسلامية، وهذا اجمال لما يسره الله في هذه الفترة اليسيرة من حياة الجمعية:-

* بناء أكثر من ٧٠٥ مسجدا.

* بناء أكثر من ١٠٧ مركزا اسلاميا.
* بناء أكثر من ١٠٠ مدرسة بمختلف المراحل للجنسين.
* بناء أكثر من ٧ مستشفيات بكامل التجهيزات.
* بناء أكثر من ٢٩ مركزا صحيا.
* حفر أكثر من ٤٥٠ بئرا في أفريقيا وآسيا.
* توزيع أكثر من ٣٠٠ مكتبة شاملة لعلوم الفقه والعقيدة والتفسير.
* توزيع حوالي ٤٥٠٠٠ قطعة كساء.
* تفريغ ٣٥٠ داعية ومعلما للاسلام في أنحاء العالم.
* توزيع أكثر من ٨٠٠٠٠٠ كتاب بمختلف اللغات.
* توزيع ١٢٠٠ أضحية في عدد من الدول الاسلامية الفقيرة.

وما كان لنا أن نحقق هذه الانجازات الا بفضل الله وتوفيقه أولا، ثم بمساعدة أهل الخير والفضل والاحسان في هذا البلد الطيب الذين يمتثلون قول الله تبارك وتعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين».

## • انتصار الافغان

اخواني:

يصادف افتتاح المقر الجديد لجمعيتنا خروج قوات الروس الغاشمة من أفغانستان أرض الشوامخ، شوامخ الرجال وشوامخ العقيدة، رجال آمنوا بربهم بدأوا جهادهم بأربع بنادق صيد وبدعوة اعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه، متيقنين من نصر الله تعالى لهم، ايمانا وتصديقا بقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم».

وقول الله عز وجل «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا.

وهكذا أيها الأخوة بعد مرور تسع سنوات من الجهاد في سبيل الله خرجت قوات احدى اعتى القوتين في العالم من أفغانستان تجر ذيول الهزيمة، وبانتصار هؤلاء الحفاة العراة على جحافل قوات أعتى قوة في العالم اليوم.

نرى معجزة الاسلام، ونرى آية من آيات الله تعالى ليزداد الذين آمنوا ايمانا.

وكذلك نرى المجاهدين قد شكلوا حكومتهم تمهيدا لازاحة عملاء الشيوعية في أفغانستان فكفونا الخطر وأقاموا سدا يمنع عنا ذلك المد الشيوعي. مما يوجب علينا أن نحمد الله على ذلك أولا ثم بعد ذلك أن نشكر المجاهدين الأفغان ونستمر في مساندتهم بالاعتراف بحكومتهم أولا ومن ثم مساعدة دولتهم لاعادة اعمار أفغانستان التي دمرها الغزو السوفيتي كما قتل ما يقارب المليون ونصف شهيد من سكانها. ولقد أسهمت بحمد الله جمعيتنا في مساندة الجهاد الأفغاني.

## • الدرس الافغاني.

اخواني:

ان الدرس الأفغاني لهو عبرة عظيمة لنا فيما يخص قضية الاسلام الأولى أعني بذلك قضية فلسطين.

لقد مررنا خلال الأربعين سنة الماضية في شأن هذه القضية بوعود وأماني كثيرة، كشف الشعب العربي زيفها بعد هذه السنوات الطويلة، فمن دعاة القومية الذين حكموا دولا وسخرت لهم الامكانيات المادية والمعنوية وكان لديهم من الطاقات ما فاق أضعاف ما كان لدى الكيان الصهيوني، ولكن كان مصيرهم الهزيمة تلو الهزيمة، الى دعاة العلمانية الذين يرون تساوي اليهودي العربي مع العربي المسلم والذين لا نزال نرى انهزامهم وتقهقرهم... الى دعاة الشيوعية والاشتراكية الذي يرون أن لا بأس في حكم اليهود ما داموا شيوعيين. وهؤلاء أيضا نرى تقهقرهم وفشلهم والى هؤلاء، وغيرهم من الذين يطبلون لأمريكا ويضعون الحلول في أيديها: نقول كفوا شركم عن فلسطين والفلسطينيين والعرب أجمعين.

فها هي الانتفاضة المباركة بصيحة الله أكبر ثم الحجارة وبارادة ذاتية لا روسيا ولا أمريكا حققت ما عجزتم عن تحقيقه ببلايين الأموال وبعشرات الآلاف من الرجال، نقول الى هؤلاء جميعا كفوا شركم ولا تسلموا فلسطين لقاء كرسي زائف ودعوا الجهاد الاسلامي يعمل فيها فشلتم به، ولنا جميعا في جهاد الأفغان آية وعبرة عظيمة.

**• مركز المخطوطات والوثائق يحتوي على ٤٠٥ مخطوطة أصلية . وعلى ما يزيد عن عشرة الآف مخطوطة مصورة .**

اخواني:-

لقد كان لنا موقف واضح منذ البداية والحمد لله، في مساندة العراق الشقيق في حربه من منطلق واجبنا الشرعي في الذود عن هذا الدين واهله، فلقد اقام الله تعالى العراق سدا امام ذلك المد المدمر.

اخواني:-

انه لا يخفى عليكم نشاط الحركات العالمية التي تستهدف الاسلام وأهله، فلقد خططت حركة التنصير العالمية وبدعم من حكوماتها الى تنصير أندونيسيا في فترة عشرين سنة وسخرت لهم الامكانيات المادية من مطارات وطائرات خاصة بهم ومن امكانيات مادية وبشرية، كما أن ما نرى من تمرد في جنوب السودان ما هو الا نتائج تخطيط وعمل التنظيم الكنسي العالمي وغير ذلك كثير.

وهذا كله أيها الأخوة يضع علينا جميعا واجب التصدي لهذا الغزو للاسلام وأهله- في ثغرات الغزو- حتى لا يصل الينا المزيد من شره وحتى نحفظ ديننا وأمتنا.

أيها الأخوة الكرام:

ان الكويت بحمد الله قد أصبحت محل أنظار شعوب العالم الاسلامي حيث تقوم هنا مؤسسات الخير والبر والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وترشيد أمة الاسلام، وان هذه المكانة العظيمة التي تبوأتها هذه الدولة ما كانت لتكون لولا مؤسسات الخير القائمة وهذا من فضل الله علينا واحسانه.

وان الله سبحانه وتعالى قد أخبرنا أنه بالشكر تدوم النعم (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي شديد).

وان من شكر نعمة الله علينا أن نقوم بما أوجبه الله سبحانه علينا من الطاعة والعبادة فمن أجل ذلك خلقنا الله، وأن يكون في أموالنا حق للسائل والمحروم كما قال تعالى «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

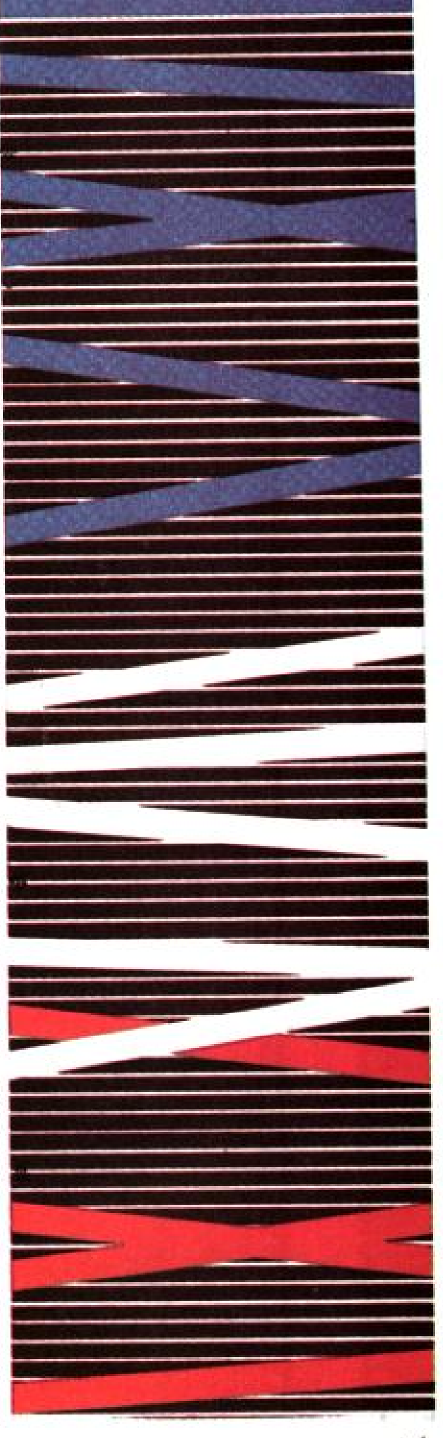
وان من فضل الله علينا كذلك أن هذه الجمعية المباركة قد أضحى لها أحسن الأثر على شباب هذا البلد الطيب، فهذه النخبة الطيبة، وهذا الجيل المهتدي، هو الثمرة الطيبة للجهود المخلصة التي يقوم بها الدعاة المصلحون والهداة المهتدون ممن يسهمون في هذه الجمعية.

اننا نقول هذا تحدثا بنعم الله.... وتذكيرا بأن درب الاسلام هو درب الخير والبركة والعطاء وهو الذي ارتضته هذه الجمعية طريقا ومنهجا.

واننا لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ بلدنا وأن يجمع شمل أمتنا وأن يوفقنا الى السعي الى مرضاته واعلاء كلمته وأن يديم علينا نعمته.

وفي الختام أدعو الجميع الى المشاركة في هذه المسيرة الطيبة التي تسهم فيها الجمعية. والله أسأل للجميع السداد والتوفيق.

# خفايا ... واسرار



* شنت الصحافة العلمانية في تركيا بجميع اتجاهاتها اليسارية واليمينية والماسونية والمتصهينة حملة على رئيس الجمهورية كنعان ايفرين بسبب قيامه في أثناء زيارته الاخيرة لماليزيا بحضور حفلات ومآد رسمية كانت تفتح بقراءة القرآن الكريم وتلاوة الادعية، واتهمت الصحافة العلمانية الرئيس التركي بالمشاركة في تلاوة الادعية ونشرت بعضها صورا له وهو يرفع يديه أثناء الدعاء، وزعمت الصحافة العلمانية ان تصرفات رئيس الجمهورية هذه تعد انتهاكا لمبادىء اتاتورك العلمانية. . . !

نشرة ماسونية سرية صادرة عن المحفل الاعظم للاقطار العربية حملت في مقدمتها الآيات الكريمة التالية:

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص».

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

« وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم».

« **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون**» التوبة/ ١٠٥. النشرة الماسونية التي وردت فيها الآيات الكريمة تحمل الدعوة لحضور الجلسة المشتركة السابعة والعشرين للمحافل الماسونية العاملة برعاية المحفل الاعظم للاقطار العربية المشمول برعاية المجلس السامي العربي. . ؟!

وللتذكير : الماسونية منظمة أسسها اليهود ويُسيِّرها اليهود، وتعمل على تنفيذ مخططات اليهود لاعادة بناء هيكل سليمان فوق انقاض المسجد الأقصى المبارك.

وللتذكير أيضاً: صدرت عدة فتاوي ثقاة بكفر كل مسلم يعرف حقيقة الماسونية ويصر على البقاء في عضويتها.

الرئيس الاميركي الجديد جورج بوش كان يملك شركة للتنقيب على النفط في ولاية تكساس الاميركية تسمى شركة «بوش اوفربي»، وكان من أهم ممولي هذه الشركة اليهودي الاميركي يوجين ماير صاحب صحيفة الواشنطن بوست، وصهره اليهودي.

وردت هذه المعلومات في السيرة الشخصية التي كتبها جورج بوش لمذاكراته وطبعها في كتاب عنوانه «التطلع إلى الامام».

المبشر الامريكي جيمي سويجارت الذي كان قد اعترف علناً على شاشة التلفزيون بارتكابه «الزنا» مع إحدى العاهرات، هو الآن مثار فضيحة جنسية جديدة، حيث رفعت عليه سيدة أمريكية تدعي كاترين كيمبن (٣٨ عاما) دعوى اتهمته فيها بارغامها على امتهان رقص التعري بعد ان اقام معها علاقة زنا محرمة، كما اتهمته بانه حاول ارتكاب الفاحشة مع طلفتها البالغة من العمر ١٣ عاما.



○ د. صالح العلي من العراق يتسلم جائزة الملك فيصل العالمية

# الحياد والانحياز بين جائزة الملك فيصل وجائزة نوبل

بقلم: محمد عبدالهادي

تنشغل الصحافة الغربية والعربية في كل عام بجائزة نوبل التي منحت هذا العام لعربي من مصر هو نجيب محفوظ، حيث هللت بعض منابر الاعلام واجهزته في عالمنا العربي بهذا الحدث... واذا كانت جائزة الفرد نوبل تمنح سنويا وفق شروط واحكام معينة... فان كثيرا من الكتاب المنصفين يشهدون بان اللجنة الخماسية لاختيار الفائزين بالجائزة تستهدف تحقيق حدث عالمي يمجد بعض الشخصيات السياسية او الادبية او العلمية في العالم.. واذا كان... الفرد نوبل الذي وضع الجائزة قد حدد لها شرطا هو ان يكون الكاتب (ذا تطلعات مثالية) فهل تتمسك اللجنة بالحيادية في تحقيق شرط واضع الجائزة:

## • اليهود في الدرجة الاولى:

يعتبر اليهود ــ بعد احتساب نسبتهم بين شعوب العالم ــ هم المستحوذون على جائزة نوبل.. حيث منحت لعدد كبير منهم، ليسوا بأدباء ولا علماء... بل ان بعض هؤلاء من الارهابيين الذين شهد العالم مجازرهم والمآسي التي انزلوها بالشعوب... ومن ابرز اولئك الارهابيين اليهود **مناحيم بيغن** رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق. والذي نال جائزة نوبل للسلام مناصفة مع صديقه العربي انور السادات عام ١٩٧٨ جزاء وفاقهما على منح اليهود مشروعية في امتلاك ارض فلسطين من خلال معاهدتي كامب ديفيد.. واذا كان جزار دير ياسين (الارهابي بيغن) فان غيره من اليهود المعادين للامة العربية والاسلامية نالوها ايضا.

## • كيسنجر قبل بيغن:

واذا كان مناحيم بيغن قد نال جائزة نوبل مكافأة له على تحقيق جزء اساسي من الحلم اليهودي... فان السياسي كيسنجر وهو يهودي قد نال جائزة نوبل قبل بيغن باربع سنوات وذلك عام (١٩٧٣) وهو صاحب الرحلات المكوكية الشهيرة بين تل ابيب وبعض العواصم العربية

التي افرزت مرحلة الاستسلام والانهزامية على الساحة العربية، واذا كنا لا نريد هنا ان نسهب في تعريف القارىء باعمال كيسنجر في خدمة اليهود والعداء للامة العربية والاسلامية، فذلك لان القارىء يعرف الكثير عن ذلك اليهودي الماكر... ولا نريد في هذا المقام اكثر من استحضار بعض النماذج اليهودية ذات العداء الصارخ للعرب والمسلمين من الذين منحوا جائزة نوبل الشهيرة.

## ● اليهودي ايلي وايزل:

وايلي وايزل هذا يهودي ذو اصل هنغاري يحمل الجنسية الامريكية، منحته لجنة التحكيم الخماسية للجائزة حكم نيلها بالاجماع، وقد تم التشديد على يهوديته في الاعلان عن الجائزة عبر الصحافة العالمية، حيث تم وصفه بانه «رسول الانسانية في عصر يهيمن فيه على العالم العنف والعسف والعنصرية» ومع ذلك فهذا اليهودي يفتخر بصهيونيته وذلك في كتابه الذي منح الجائزة من اجله، وكما وصفت الصحافة الغربية هذا الكاتب بأنه صديق حميم لكل من غولدا مائير رئيسة الوزارة الاسرائيلية التي شنت الحرب على الامة العربية عام ١٩٦٧. ولابن غوريون الرئيس الاسبق لكيان العدو اليهودي في فلسطين المغتصبة.

## ● المبشرون بالنصرانية:

ويحظى المنصرون الذين يحاربون الاسلام والمسلمين بتقدير كبير من اللجنة الخماسية لاختيار الفائز بجائزة نوبل... وذلك تقديرا لجهودهم في تحقيق الاهداف المرسومة ضد الامة الاسلامية، ومن ابرز المنصرين الذين نالوا الجائزة الكاتب النيجيري الصليبي (وول سوينكا) والذي فاز بالجائزة عام (١٩٨٦) ومعروف عن هذا الكاتب النيجيري انه كاتب صليبي متزمت في قلب نيجيريا المسلمة وهو فوق ذلك رجل مقرب من الدوائر الامريكية والصهيونية كما ذكرت ذلك جريدة الوطن الكويتية يوم ١٩٨٦/١١/٩. وقالت الصحيفة ايضا: «انه معروف بعدائه الشديد للمسلمين الذين يشكلون اكثر من ٩٠٪ في نيجيريا».

## ● انحياز لا حيادية:

مما سبق يتبين ان اللجنة الخماسية لا تسعى لتقييم المرشحين من خلال مثاليات وضعها صاحب الجائزة، وانما كما يمكن استقراؤه من سلوك الشخصيات الذين نالوا الجائزة تنحاز لجنة نوبل وفق الملاحظات التالية:

١ ــ تمجيد الشخصيات اليهودية الشهيرة واظهارها في العالم بمظهر لائق متصف بكافة معاني الانسانية والحضارة وخدمة السلام والشعوب العالمية.

٢ ــ تشجيع العالم على تأييد السياسة اليهودية في العالم، وفي فلسطين المحتلة من خلال تحبيب اليهود الذين ينالون الجائزة وتقريبهم الى قلوب افراد المجتمعات المختلفة.

٣ ــ دفع الحركات اليهودية والصليبية الى المزيد من تحقيق العدائية للاسلام والمسلمين. وذلك وفق اشكال عديدة تستهدف اخراج المسلمين عن دينهم وسيادتهم.

٤ ــ تمجيد الشخصيات اللااسلامية في العالم الاسلامي وتقوية تياراتها ومن هذا المنطلق كان منح نجيب محفوظ الجائزة لعام ١٩٨٨... ومنح السادات الجائزة مع اليهودي مناحيم بيغن عام ١٩٧٨.

## ● وشهد شاهد من اهله..

على ان بعض الكتاب العرب من المؤيدين للتيار الغربي او الشيوعي الماركسي شهدوا على اهداف جائزة نوبل والاسباب التي تحدد شرائط اختيار الشخصيات الفائزة.

يقول الكاتب لويس عوض: «الفكر الذي يرضى عنه الغرب هو صاحب العلاقة باختيار من تمنح له جائزة نوبل».

و يقول الكاتب الاردني خليل السواحري:

«الجائزة صهيونية دونما شك، ولا يحتاج المرء الى كبير عناء لاثبات ذلك» و يطالب هذا الكاتب بايجاد جائزة عربية منافسة.

ــ ولعل من خلال هذه الشهادات يعرف القارىء الكريم الشروط التي تحققت في كل من انور السادات (السياسي) المهادن لليهود ونجيب محفوظ (الكاتب) المحقق لاهداف التقريب في كل نتاجه الادبي والفكري.

## ● ماذا عن المسلمين؟

من المؤسف ان يعلن عام (١٩٧٧) عن جائزة مشبوهة في ديار الاسلام وباسم الاسلام والمسلمين.. ففي العام المذكور تم انشاء جائزة (الآغا خان) زعيم الطائفة الاسماعيلية وذلك للتوعية بمهنة العمارة!! ومن ابرز ما تناقلته وكالات الانباء الغربية عن مؤسسة جائزة الآغا خان انها منحت (١٢) مليون دولار كهدية لجامعة هارفارد ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا (MIT) اما اعضاء اللجنة التي تحدد الفائز بهذه الجائزة فهم من الفرق الباطنية من اعداء الدعوة الاسلامية النقية، كما تضم اللجنة التوجيهية لجائزة (الآغا خان) شخصية علمانية تغريبية يعمل على محاربة الاسلام من الداخل هو الكاتب (محمد أركون)!!

## ● جائزة الملك فيصل:

بعد ان استعرضنا هنا امثلة وشواهد للتدليل على ان (نوبل) جائزة منحازة لليهود والنصارى.. وهي تمجد الاعمال المعادية للاسلام والعرب والمسلمين... فنقول: ماذا عن جائزة الملك فيصل؟

انشئت الجائزة عام (١٣٩٦) هـ (١٩٧٦) م حيث اقام ابناء المرحوم الملك فيصل مؤسسة الملك فيصل الخيرية على ان تكون خيرية ذات منظور عالمي، وللمؤسسة منهج في منح جوائزها السنوية، حيث تتصل بالجامعات والمؤسسات العلمية والمنظمات الاسلامية لاعداد قوائم باسماء المرشحين لعضوية لجان اختيار الفائزين بالجائزة في حقولها المتعددة وهي:

(خدمة الاسلام ــ الدراسات الاسلامية ــ الادب العربي ــ العلوم ــ الطب)..

ولم يقتصر منح الجائزة على العرب... فغير العرب هم الاكثر حظا في نيل الجائزة مما ينفي صفة الانحياز كما هو الحال في جائزة نوبل، فقد حصل على الجائزة خلال هذه المدة القصيرة من تأسيسها بلدان كثيرة غير عربية مثل (الولايات المتحدة والهند والفلبين وايطاليا وباكستان وبريطانيا وتركيا وجنوب افريقيا وسويسرا وماليزيا وفرنسا ونجيريا وافغانستان والمانيا الغربية واندونيسيا....) وهذا يؤكد حيادية اللجان التي تختار الفائزين من بين المرشحين لها من شتى انحاء العالم واقطاره.

## ● سمة اسلامية واضحة:

قد يدعي المغربون والمتغربون ان المرشحين لجائزة الطب وجائزة العلوم قد يكونون من غير المسلمين، بينما جائزة خدمة الاسلام، وجائزة الدراسات الاسلامية لن تكونا الا لمسلم... وبهذا ــ وفق ما يقوله هؤلاء ــ تنتفي الحيادية، لتصبح جائزة الملك فيصل منحازة شأنها شأن نوبل.

والحقيقة التي يجاب بها ان مؤسسة الملك فيصل الخيرية خصصت جائزتي (خدمة الاسلام ــ والدراسات الاسلامية) في الاصل لتشجيع الدعاة وابراز دور الدعوة الاسلامية ومفكريها في المجتمعات الاسلامية وغيرها... فهما جائزتان خاصتان بالمسلمين... وتزخر اوروبا بكثير من المؤسسات التي تمنح جوائز لمواطنيها فقط، او لابناء الديانة النصرانية... كما تخصص الكنائس في

العالم جوائز عديدة محصورة بالنشاط الكنسي العالمي.

على اننا لا ننفي هنا ان تكون جائزة الملك فيصل العالمية (لخدمة الاسلام) مثلا ذات اهداف دينية اسلامية.. انها تهدف الى تأصيل معاني خدمة الاسلام في نفوس العلماء والدعاة... ولكنها تخضع لاختيار لجان محايدة تنظر في الشروط المستحقة بين المرشحين لها... ومن هنا اكتسبت جائزة الملك فيصل بانواعها الخمسة شهرة عربية واسلامية ودولية كان من اسبابها تحري الحقيقة والبعد عما يسيء الى عدالة احكامها.

وفيما يلي نذكر اسماء الشخصيات التي فازت كجوائز خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية خلال (١٠) سنوات ليعرف التغريبيون والمتعلقون بالجوائز الغربية مدى ما حققته مؤسسة الملك فيصل الخيرية على المستوى العربي والاسلامي والدولي.

**١ ــ الفائزون لخدمة الاسلام:**

العلامة ابو الاعلى المودودي، العلامة ابو الحسن الندوي، الدكتور محمد ناصر، الملك خالد بن عبدالعزيز، سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، الشيخ حسنين محمد مخلوف، الامير تانكو عبدالرحمن، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، البروفيسور عبد رب الرسول سياف، الشيخ احمد ديدات، الدكتور رجاء جارودي، الشيخ ابو بكر محمود جرمي، الدكتور احمد دوموكاو الونتو.

**٢ ــ الفائزون بجائزة الدراسات الاسلامية:**

الدكتور فؤاد سزكين، الدكتور محمد الاعظمي، الدكتور محمد نجاة الله صديقي، الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة، الشيخ مصطفى الزرقاء، الدكتور محمد رشاد سالم، الدكتورفاروق احمد الدسوقي، الدكتور مصطفى محمد حلمي سليمان، الدكتور عبدالعزيز عبدالكريم الدوري، الاستاذ محمد قطب، الدكتور مقداد محمد علي يالجن.

## ● الشيخ الغزالي وخدمة الاسلام:

وقد فاز في هذا العام (١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٩) بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام فضيلة الشيخ محمد الغزالي السقا... وقد اصدرت مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالمملكة العربية السعودية كتابا عرفت فيه بالفائزين بالجوائز الخمسة... وقد سرد الكتاب تعريفا مسهبا بفضيلة الشيخ الغزالي ورد فيه ان الشيخ «التقى **بالشهيد حسن البنا** في نهاية مرحلة تعليمه الثانوية الازهرية بالاسكندرية عام (١٩٣٥ م) وكان ذلك في مسجد عبدالرحمن بن هرمز (الراوي التابعي) بالاسكندرية، اذ كان الامام البنا يدعو فيه الى الله، وعندما ذهب الشيخ الغزالي الى الجامعة الازهرية في القاهرة تعمقت علاقاته بالشيخ البنا، واصبح من اقرب اعوانه في القاهرة، وقد كتب في مجلة الاخوان المسلمين بدعوة من الاستاذ البنا.. وكان الشيخ البنا معجبا بكتابة الشيخ الغزالي، وكان يشجعه ويقول له: اكتب دائما وروح القدس يؤيدك والله معك، ثم اصبح الشيخ سكرتيرا لتحرير مجلة الدعوة.

ثم عرف الكتاب الذي اصدرته مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمواقف الشيخ الغزالي وجهوده في مصر، كما عرفت بجهوده في فقه الاسلام ووسائل الدعوة... وجهده في صد الغزوات الفكرية... ثم عرف الكتاب بجهود الشيخ خارج مصر... ذلك الجهد الذي شمل عددا كبيرا من الدول العربية والاسلامية.



# سعيد حوى... عالم فقدناه... ومفكر خسرناه... ومجاهد أحزن الأبرار فراقه

ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس.. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء...

هذه سنة الله تعالى في العلم والعلماء... ومشيئته في سائر خلقه... فله سبحانه الامر من قبل ومن بعد... وله الحمد جل شأنه على كل حال... ولله ما أخذ ولله ما اعطى... ولا حول ولا قوة الا بالله... انا لله وانا اليه راجعون..

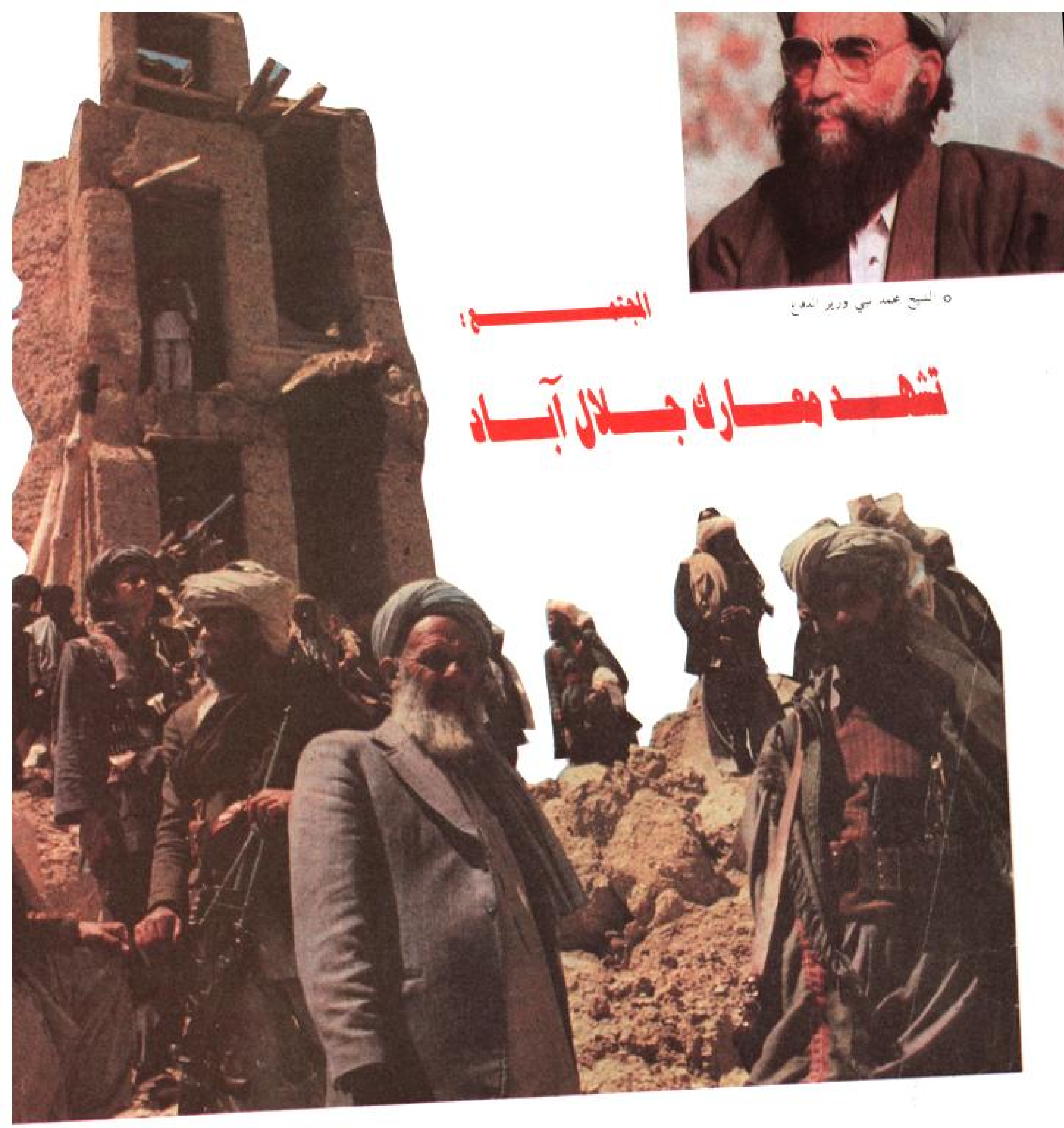
وبعد يا ابا محمد.

ان العين لتدمع.. وان القلب ليجزع.. وانا على فراقك لمحزونون.. بكتك عيون الاوفياء... وجزعت لموتك قلوب الاصفياء... وحزن لفراقك الاخلاء... بكتك الامة وانت فيها العالم والمفكر... وجزعت لفراقك الاجيال وانت منها المهاجر والمجاهد... وحزن لرحيلك الاصحاب وكنت فيهم الصابر المحتسب... دعاؤهم لك حسن الوفادة والرضوان والمغفرة... ورجاؤهم عند الله تعالى ان يخلفهم عنك... من يعينهم على السير... ويحمل معهم العبء... ويمضي واياهم في تحقيق الآمال والغايات... فموتك على نفوسهم لثقيل... فالامة يوم تفقد عالما انما تفقد بدرا من سماء ظلمتها... ومغارة في طريق مسيرتها... ومنقذا في ميادين محنتها... والامة يوم تخسر مفكرا... انما تخسر دليلا يوم تفترق بها السبل... ورائدا يوم تختلط عليها الرؤية... ومرشدا يوم تعصف بها المحنة... والامة يوم تصاب في المجاهدين... انما تصاب في قوتها... وتمتحن في ثباتها وعزمتها..

أجل يا ابا محمد... لقد اصاب اخوانك وامتك كل ذلك.. يوم موتك ورحيلك... لقد كان مصابهم فيك عظيم... وخطبهم لفراقك جلل حزين... فأي امر على الاخوان اعظم واجل من امر تصاب به في علمها وفكرها وجهادها، الا ان عزاءهم فيك... انك ان شاء الله في عداد الشهداء وعزاءهم فيك انك ان شاء الله في دار خير من دارك وفي اهل خير من اهلك... انك في صحبة الاخيار الذين قضوا على العهد نحسبهم فلحقت بهم من غير تبديل ولا تفريط... او هكذا نحسبك ولا نزكيك على الله تعالى... وبشارتنا فيك وبأمثالك... قول الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى....) الاحزاب ٢٣، (ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم) النحل ١١٠

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

**حامد احمد الرفاعي**



○ الشيخ محمد نبي وزير الدفاع

## المجتمع:

# تشهد معارك جلال آباد

○ المجاهدون الأفغان: خطوة لمهاجمة كابل

**جلال اباد من احمد منصور**

كانت القذائف تتساقط حولنا حينما طلب مني القائد بين خان احد القادة الميدانيين حول جلال اباد ان اخفض رأسي حينما وصلنا الى قمة اقرب بهم تشرف على مطار جلال اباد ويسيطر عليها المجاهدون، وعلى بعد سبعمائة متر منا تقريبا كانت اسوار مطار جلال اباد ذات السلك الشائك التي تمكن المجاهدون من فتح فجوات كثيرة بها يتسللون منها داخل المطار، وعلى بعد امتار قليلة من المطار كانت هناك بعض مجموعات المجاهدين التي كانت ترى واضحة من مرصدنا بالعين المجردة، ثم اشار بيم خان الى الاشجار الكثيفة التي تقع حول مطار جلال اباد وداخله وقال: «هنا يتواجد مئات من المجاهدين يشنون عمليات متقطعة على مراكز الشيوعيين داخل المطار وذلك حتى تحين ساعة الصفر ويبدأ الهجوم الشامل على المطار واظن انه وشيك». انتهت كلمات بيم خان لكنها نقلتنا الى مرحلة جديدة من مراحل الجهاد الافغاني، ونوع جديد من انواع الصراع والمواجهة انتقل به المجاهدون بعد اثني عشر عاما او يزيد من بداية جهادهم من معارك حرب العصابات الى معارك المواجهة وحرب المدن، فما هي قصة معارك جلال اباد وما هي الاهمية الاستراتيجية لها؟ ولماذا لم تسقط حتى الان؟ وما هو تأثير سقوطها على نظام كابل؟ هذه التساؤلات وغيرها طرحناها على ساحة الاحداث من خلال المعارك التي مضى على بدايتها اكثر من اسبوعين واستطاعت ان تستقطب انظار العالم واهتماماته، وقد استندنا في مصادرنا الى زيارة ميدانية لساحة الاحداث وصلت فيها «المجتمع» الى اخر نقطة يسيطر عليها المجاهدون قرب مطار جلال اباد علاوة على استطلاع آراء القادة الميدانيين والعسكريين

للاحداث.. فكيف بدأت معارك جلال اباد والى اين وصلت ؟

## • بداية معارك جلال اباد:

بدأ الهجوم الشامل للمجاهدين باتجاه جلال اباد في السابع من مارس الجاري حيث تمكنوا خلال يومين من الوصول حتى حدود مطار جلال اباد الذي يبعد عن المدينة حوالي خمس كيلو مترات وقد استولوا في طريقهم على حامية «ثمر خيل» الحصينة التي كانت تعد المعقل الرئيسي للقوات السوفياتية في ننجرهار بما تمتاز به من حدائق وجو قريب من جو الباكستان وقد تمكن المجاهدون في التاسع من مارس من دخول المطار والاستيلاء تقريبا عليه الا ان التعزيزات التي وصلت الى القوات الشيوعية من كابل والقصف العشوائي التي تعرض له المجاهدون واتساع الرقعة التي سيطر عليها المجاهدون جعلهم ينسحبون من المطار حتى يرتبوا صفوفهم ويحكموا سيطرتهم على الاماكن التي استولوا عليها و يستعدوا لهجوم شامل ومواجهة حاسمة مع القوات الشيوعية المتحصنة حول المدينة والتي كانت تقاتل ولا زالت بشراسة واستماتة لم تعهد من الشيوعيين من قبل وقد استولى المجاهدون على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والسيارات والدبابات والمدفعية متوسطة و بعيدة المدى مما نقل المعركة من حرب عصابات يخوضها المجاهدون منذ بداية الجهاد الى حرب نظامية يمتلك فيها الطرفان حدودا من الارض ونوعيات من الاسلحة يصل مداها الى العمق لدى كلا الجانبين مع مراعاة الفارق بين ما استولى عليه المجاهدون وما يملكه الشيوعيون من اسلحة متقدمة الا ان رمي المؤمن غير رمي الكافر.

## • طبيعة القتال الآن حول جلال اباد:

وصل القتال الآن حول جلال اباد كما اسلفنا الى مرحلة جديدة من مراحل الصراع، فالمجاهدون بعد هجومهم الخاطف في السابع من مارس وتوقفهم لترتيب صفوفهم بعد ذلك باربعة ايام جعلهم يحكمون السيطرة على ما استولوا عليه من مواقع واسلحة و يفكرون في الاسلوب المناسب للهجوم على المدينة واسقاطها باقل الخسائر خاصة وانه يعيش بها اكثر من ستين الفا من المدنيين فنصب المجاهدون مدفعيتهم عيار «٧٥ ملم» و«٨٢ ملم» و«١٢٢ ملم» في مواقع مختلفة حول المدينة والمطار بحيث يتمكنون بها ان يصلوا الى ابعد نقطة في قلب القوات الشيوعية حيث يصل مدى بعض هذه المدفعية الى ٢٢ كيلو متراً كما ذكر الرائد موسى خان الذي التقينا به قرب مطار جلال اباد حيث كان يشرف على احدى عمليات القصف للمطار بواسطة المدفعية عيار ١٢٢ ملم كذلك اعد المجاهدون الدبابات التي استولوا عليها كي تشارك في عملية الهجوم، بل ان الدبابات تقوم الآن بقصف المطار وقصف مواقع الفرق العسكرية حول المدينة وقد اخبرني القائد الميداني «تك محمد» الذي كان يقصف الفرقة «١١» التابعة لنظام كابل باحدى الدبابات التي استولى عليها المجاهدون قال: «انه اطلق بواسطة هذه الدبابة اكثر من ثلاثمائة قذيفة على مواقع الشيوعيين خلال اثنى عشر يوما وحينما سألته عن امدادات الذخيرة الخاصة بالدبابات قال: «لقد استولينا على مخازن تحتوي على كميات كبيرة من الذخيرة حتى لنوعيات من الاسلحة لا نملكها» وفي نفس الوقت نصب المجاهدون مدفعيتهم المضادة للطائرات على التلال التي استولوا عليها قرب المطار ولم تنقطع هجمات المجاهدين طوال هذه المدة الا انها لم تكن بالقوة التي كانت بها في بداية الهجوم، وفي نفس الوقت بدأت اعداد كبيرة من المجاهدين تتوافد من الولايات المجاورة «لوجر ــ بكتيا ــ كنر» لتشارك في اسقاط مدينة جلال آباد حتى وصل تعدادها حسب بعض مصادر المجاهدين الى حوالي عشرين الف مجاهد، و يعمد المجاهدون الآن الى انهاك قوة العدو عن طريق الحصار والهجمات التي تقوم بها بعض الفرق الاستشهادية داخل مدينة جلال اباد نفسها حيث وصل الى مستشفى الفوزان الجراحي في بيشاور اثنين من المجاهدين فجر الثاني والعشرين من فبراير اصيب احدهما داخل مدينة جلال آباد والآخر داخل المطار ولكن لماذا التركيز على جلال آباد الآن ؟

## • الاهمية الاستراتيجية لجلال آباد:

من المؤكد ان المجاهدين كانت خطتهم الاساسية ــ ولا زالت ــ تتركز على اسقاط العاصمة «كابل» الا ان تقدم المجاهدين نحو جلال آباد ربما جعلهم يفكرون في اسقاطها الآن نظرا لما تتمتع به من اهمية استراتيجية تتمثل فيما يلي:

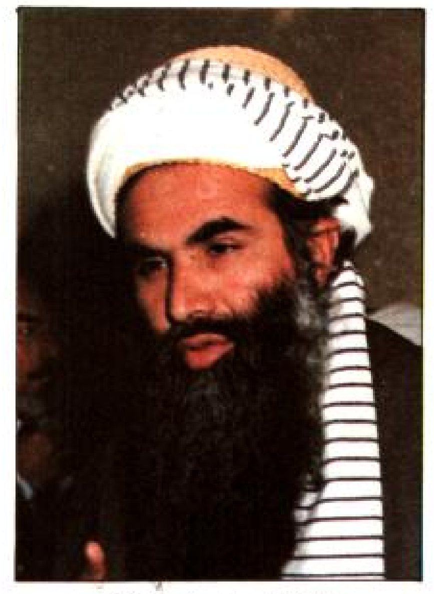
١ ــ تعد مدينة جلال آباد هي المدينة الثانية في افغانستان سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية فجلال آباد كانت تحتوي على كثير من القنصليات لبعض الدول التي لها تمثيل ديبلوماسي في كابل كما انها اكبر مركز تجاري في افغانستان لوقوعها على الطريق الدولي الذي يربط كابل مع باكستان كما انها توجد بها جامعة ومستوى التعليم فيها يلي مستوى التعليم في كابل. ــ

٢ ــ تتمتع جلال اباد بجو شتوي دافيء تختلف به عن باقي مدن افغانستان لقرب مستواها من مستوى باكستان.

٣ ــ تعد جلال آباد وولايتها اكبر مصدر للخضروات والفواكه لمعظم مدن افغانستان خاصة العاصمة كابل التي لا تبعد عنها سوى ١٥٠ كيلو متراً كما انها تحتوي على اكبر مزارع للزيتون والموالح يتم تصدير انتاجها خارج افغانستان.

٤ ــ يمكن ان تصبح جلال آباد حال سقوطها مقرا مؤقتا لحكومة المجاهدين بسبب موقعها واهميتها.

٥ ــ تعد هي الحزام الامني الرئيسي لكابل وشريانها الرئيسي كما انها اكبر معقل لاعضاء الحزب الشيوعي الافغاني ولعل هذا وراء سر استماتة الشيوعيين في الدفاع عنها ولكن هل يمكن ان يكون لسقوط جلال آباد اثره على نظام كابل ؟



○ البروفيسور سياف رئيس الحكومة

## • اثر سقوط جلال اباد على نظام كابل:

طرحنا هذا التساؤل على البروفيسور سياف رئيس حكومة المجاهدين فاجاب قائلا: «لا شك ان سقوط جلال آباد يعتبر خطوة اولى نحو اسقاط كابل ونظامها، لكن لا قدر الله لو لم تسقط جلال آباد فان هذا لا يمنع من سعينا لاسقاط كابل، واننا في وقت قريب جدا سوف نبدأ هجومنا الشامل على كابل ــ ان شاء الله ــ ولعل شدة معارك كابل المرتقبة تنسي حكومة كابل والمراقبين معارك جلال اباد والمدن الاخرى»، و يقول الشيخ محمد نبي وزير الدفاع في حكومة المجاهدين «لقد اثرت معارك جلال اباد منذ بدايتها على قوات نظام كابل فاستسلمت اعداد كبيرة منهم للمجاهدين كان من بينهم بعض الرتب العالية».

ولعل المراقبين والمحللين العسكريين يشاركون قادة المجاهدين نفس الفكرة حيث يشير البعض الى ان انهيار جلال آباد وسقوطها وهي معقل من معاقل الشيوعية الحصينة قد يؤدي الى انهيار نظام كابل واستسلام اعداد كبيرة من الجيش للمجاهدين وقد اشارت بعض مصادر المجاهدين الى انه قد استسلم للمجاهدين منذ بداية معارك جلال آباد حتى الآن ما يزيد على ثلاثة آلاف جندي وضابط في اماكن مختلفة من افغانستان وقد صرح احد جنود نظام كابل الذي اسر ووصل جريحا حيث كان يعالج في مستشفى الفوزان الجراحي: «ان معظم الجنود منهارين ولا نعرف لماذا نقاتل لكنهم اخبرونا اننا نحارب

الامريكان والباكستانيين الذين اعتدوا على بلادنا لكننا لم نجد ذلك».

ولكن مع هذه الاستعدادات التي اعدها المجاهدون ما الذي يحول دون سقوط جلال آباد حتى الآن؟

## • ما الذي يحول دون سقوط جلال آباد حتى الآن؟

طرحنا هذا التساؤل على كثير من القادة الميدانيين الذين التقينا بهم الا ان الرائد موسى خان اجل اجابات الجميع قائلا: ان اسقاط جلال آباد هو مسألة وقت فقط وان المساحات الكبيرة التي استولينا عليها تستوجب منا ان نحكم سيطرتنا عليها حتى لا نتقهقر — لا قدر الله — كما اننا يجب ان نحتاط في هجومنا ونعلم اننا نخوض نوعا جديدا من المعارك لا يعتمد على الكر والفر وانما يعتمد على حرب مواجهة نسعى فيها للاستيلاء على مدن ومساحات جديدة، ولا شك ان امامنا بعض العوائق التي تجعلنا نتروى قليلا قبل هجومنا الشامل على جلال آباد منها:

١ — الالغام حيث تشكل عائقا رئيسيا واساسيا امام المجاهدين وتقدمهم خاصة اثناء تحركهم ليلا.

٢ — المدنيون الذين يعيشون داخل جلال اباد والذين تزيد اعدادهم عن ستين الفا يجعلوننا نفكر جيدا في افضل الطرق للحفاظ على هؤلاء.

٣ — القصف العشوائي بالطائرات والصواريخ وشتى انواع القذائف خصوصا حينما يحاول المجاهدون الدخول الى المدينة يجعلهم لا يتمكنون من الحفاظ على المواقع المتقدمة.

٤ — طبيعة المواجهة الجديدة مع الشيوعيين وطبيعة ارض ننجرهار المكشوفة تجعلنا نخطوا خطوات دقيقة ومحسوبة ونسأل الله التوفيق والسداد.

وعلاوة على ما ذكره موسى خان فقد اضاف بعض القادة امور اخرى منها ان الشيوعيين يقاتلون باستماتة دفاعا عن المدينة حتى ان احد القادة الذين وصلوا الى مستشفى الفوزان مجروحا صرح قائلا: «منذ عشر سنوات او يزيد لم ار استماتة من الشيوعيين في القتال مثل الذي رأيته منهم هذه الايام في دفاعهم عن جلال آباد الا ان الباطل زهوق وسوف يندحرون — ان شاء الله».

وهناك مشكلة اخرى هي مشكلة الطعام واعداده خاصة لمئات المجاهدين المتواجدين حول المطار وقرب المدينة حيث لا يجدون الوقت لاعداد الطعام، وكذلك لا يتمكنون من اشعال النيران حتى لا تدل الاعداء على مواقعهم ولعل هذا ما دفع بعض الهيئات الاسلامية مثل «لجنة الدعوة» من ان تقوم بارسال الف كيلو من اللحم المطبوخ يوما بعد يوم الى مواقع المجاهدين المتقدمة الا انها ربما لا تغطي كافة احتياجات المجاهدين وقد يتم السعي لزيادتها حيث ذكر لي احد القادة انه مع اربعة وثلاثين من المجاهدين ظلوا مرابطين بين المطار والمدينة مدة يومين يغيرون على مواقع الشيوعيين ولم يجدوا ما يأكلونه سوى لقيمات من الخبز الجاف.

ولكن مع وجود هذه العوائق ما هي استراتيجية المجاهدين لاسقاط جلال اباد؟

## • استراتيجية المجاهدين لاسقاط جلال آباد:

نظرا لاهمية جلال آباد ومعاركها فان المجاهدين يسعون لاسقاطها من خلال استراتيجية تخضع لاعداد وترتيب دقيقين وقد تمثل هذا في مظاهر عديدة منها:

١ — السعي لتوحيد صفوف المجاهدين من كافة التنظيمات تحت قيادة واحدة وربط مواقع المجاهدين بعضها ببعض ولعل هذا ما دعى البروفيسور سياف رئيس حكومة المجاهدين بالتوجه الى ننجرهار حيث اجتمع بقادة المجاهدين ورتب معهم هذا الامر في العشرين من مارس الجاري وفي تصريح خاص بعد زيارته قال «معنويات المجاهدين حول جلال آباد مرتفعة والحمد لله، ولم يتراجعوا — بفضل الله — عن اي موقع استولوا عليه من الشيوعيين لكن احيانا يكون تقدمهم سريعا واحيانا يكون بطيئا وذلك وفقا للظروف والملابسات التي تحيط بالمعركة والوضع هناك.

٢ — زيادة حشود المجاهدين حول المدينة حيث ذكرت بعض المصادر ان المجاهدين حول المدينة والمطار يقدر عددهم الآن بحوالي عشرين الف مجاهد.

٣ — مواصلة الحصار وتشديده ومواصلة القصف وهذا يؤدي الى مزيد من الانهيار في صفوف الشيوعيين واستسلام اعداد كبيرة منهم يوميا.

٤ — اتباع تكتيك عسكري جديد عبر عنه البروفيسور سياف قائلا «وقد تمكن المجاهدون اثناء زيارتي لهم من السيطرة على مركزين من مراكز العدو يشرفان على مطار جلال آباد وقد اتبع المجاهدون تكتيكا عسكريا جديدا في المرحلة الاخيرة يقوم على عدم انشغالهم بالمراكز الصغيرة وتركيزهم على المراكز الكبرى للعدو لان سقوط المراكز الكبرى سوف يمهد تلقائيا لسقوط المراكز الصغيرة.

٤ — نقل المعارك الى مواقع اخرى مختلفة داخل افغانستان كان هذا ما صرح به الشيخ محمد نبي وزير الدفاع قائلا «اننا سوف نقوم بنقل المعارك الى مدن اخرى حتى نشتت طاقة العدو ونمزق قوته والواقع ان المجاهدين يمكنهم السيطرة على جلال اباد في اقرب وقت لولا الالغام التي زرعها الاعداء في كل مكان والتي تعد هي العائق الاول لتقدم المجاهدين».

٥ — اصدار عفو عام عن كل من يحمل السلام ويسعى للانضمام الى صفوف المجاهدين من قوات نظام كابل وذلك سعيا لضرب صفوف الاعداء وتمزيقها واتاحة فرصة التوبة لمن اراد ان يراجع نفسه ويتوب وبالفعل فقد انضم مئات من جنود نظام كابل لصفوف المجاهدين خلال الايام القليلة الماضية.

**وبعد:**

فمن خلال ما سبق يتضح ان تكاليف اسقاط المدن والمدن الكبرى بخاصة ليست سهلة، فمعارك جلال اباد قد أدت خلال ثمانية عشر يوما الى جرح ما يزيد على سبعمائة من المجاهدين واستشهاد ما يزيد عن مائتين وهجرة اكثر من ثلاثين الفا من المدنيين الى الباكستان اما الخسائر في صفوف الشيوعيين فحدث عنها ولا حرج ولعل عشرات الجثث التي لا زالت ملقاة على الطرق المؤدية الى آخر نقطة يسيطر عليها المجاهدون قبيل مطار جلال اباد تدل على فداحة الخسائر التي مني بها الشيوعيون، ولكن مع الاعداد الكبيرة من الشهداء والجرحى الذين قدمهم المجاهدون حول جلال آباد هل لا زال المجاهدون يعتقدون ان المواجهة العسكرية خصوصا بالنسبة لفتح كابل هي الحل؟ يختتم البروفيسور سياف هذا التحليل بالاجابة على هذا السؤال قائلا «اذا لم تمتنع روسيا عن دعم حكومة كابل العميلة، واذا لم تستسلم الحكومة العميلة وتسلم نفسها للمجاهدين فلن يبقى امامنا سوى مواصلة المواجهة العسكرية، واذا ارادوا حلا آخر غير المواجهة العسكرية فعليهم ان يسلموا كل شيء لحكومة المجاهدين وبذلك يضمنوا الحفاظ على ارواحهم، والا فسوف نقتحم عليهم خنادقهم ومراكزهم ونمزقهم شر ممزق — ان شاء الله».

# بيان رقم ٣٨، العام الثاني للانتفاضة

## «هذا بلاغ للناس ولينذروا به» صدق الله العظيم

## * يوم الأرض دعوة للأمة لتوحيد الجهود والسير على درب معركة الكرامة.

الحمد لله ناصر المؤمنين وقاهر الظالمين والصلاة والسلام على قدوة العالمين محمد الامين واصحابه واتباعه العاملين.

شعبنا الفلسطيني: على ضفاف نهر الاردن وقريبا من مثوى المجاهدين والصحابة كأبي عبيدة عامر بن الجراح امين الامة واخوانه القادة المسلمين رضي الله عنهم الذين خضبوا ارض فلسطين وبلاد الشام بدمائهم الزكية ورفعوا على رباها راية لا إله الا الله هناك وبتاريخ ١٩٦٨/٣/٢١ توحدت بنادق المجاهدين من ابناء امتنا ودارت رحى معركة الكرامة في وجه المعتدي وتعالى هتاف: الله اكبر، فحطمت معنويات يهود وكسرت شوكة جيش هم (احرص الناس على حياة) فانعشت المعركة كرامة الامة ورسمت الطريق الصحيح لتحرير الارض وحمايتها على ضوء المعالم التالية:

– بالعزم والاتحاد يبارك الله الجهد ويأتي الفرج.

– كافة المسلمين مستهدفون من اليهود، ولا بد للجميع من الاستنفار لتحرير ارض الاسراء.

– دأب على تصوير جيشه اسطورة، وفي الكرامة ترك امواته على ساحة المعركة والعديد من دباباته التي ربط فيها جنوده بالجنازير، وصدق الله فيهم (لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر).

– الكفيل الوحيد بالتحرير هو الجهاد، اما المفاوضات واسترحام الدول فسيعطي العدو القدرة على مزيد من الاستعداد والغطرسة.

شعبنا العظيم: وفي الثلاثين من هذا الشهر يوافق يوم الارض واذا كانت الشعوب تتمسك بارضها فحري بنا نحن الفلسطينيين ان نكون احرص الناس على هذه الارض المقدسة التي جثم الغاصب عليها ما يزيد عن اربعين سنة وافرغ كل الطاقة لتهويد البلاد والعباد وانهال بكل اساليب الافساد الخلقي المنظورة والمسموعة والمقروءة لتغيير الهوية ومسخ الشعب المسلم، ومنذ بدأت الانتفاضة عمل المحتل بكل وحشية لحرب الارض ومن عليها بوسائل منها:

– الاستمرار في مصادرة الاراضي من اصحابها الشرعيين واقامة عشرات المستوطنات والمدن عليها لاسكان اليهود من اطراف الارض.

– حرمان الاهل من البناء على ارضهم بعدم منحهم رخص البناء وهدم المنازل القائمة.

– تحطيم الاشجار المثمرة بالجرافات، وتدمير الاسوار المحيطة بالارض وتخريبها.

– محاربة المزارعين في محاصيلهم ومنع تصدير المنتوجات وفرض الضرائب.

– منع المزارعين من دخول اراضيهم لزراعتها او لقطف ثمارها مما يؤدي الى اتلاف المنتوجات والتخريب على اصحابها.

هذه بعض من ممارساتهم لاجبار الشعب على اهمال الارض والهجرة من البلاد.

ان ابلغ رد على سياستهم هو الثبات في الارض وتعميرها.

شعبنا المقدام: تحية اكبار واعتزاز لكل فئات شعبنا لتلبية نداء حركتكم (حماس) باحياء الاسبوع الدولي للقدس في ذكرى الاسراء والمعراج وتمام الاستجابة للبرنامج المرسوم، فكان اعنف اسبوع على الصهاينة المحتلين بايدي السواعد الرامية تحقيقا للهدف، والحاقا للاذى بالغاصبين، فتصاعد عدد الشهداء، واصيب العدو في انحاء بلادنا الطاهرة بالخسائر البينة، مما حدا به الى تعزيز عدوانه وهمجيته، باستئناف الاعتقالات وهدم المنازل وابتزاز الشعب واغتصاب امواله لقهر روحه الجهادية... وذلك يدعم ايماننا بان العدو يعيش حالة من التخبط، وعدم الوعي، واضعا نصب عينيه سياسته الرامية الى التضييق على شعبنا املا في استسلامه وعزل مقومات استمرارية الانتفاضة الغالية.

شعبنا الصابر: في ذكرى معركة الكرامة وبمناسبة يوم الارض تدعوكم للاتي:

– صيام يوم الخميس ٨٩/٣/٢٣ وقيام ليلة الجمعة.

– الاضراب الشامل يوم الخميس ٨٩/٣/٣٠ بمناسبة يوم الارض.

– ليكن يوم الارض تعزيزا للعناية بالارض، والتمسك بها، وتحريم بيعها لاعداء الامة، ويعتبر بائع الارض للاعداء مجرما يستحق العقوبة.

– الاستمرار في مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية الصناعية والزراعية، ونؤكد على المواد الغذائية والفواكه والخضروات ونخص (البطيخ الاسرائيلي) الذي اخذ بالتدفق على اسواقنا المحلية في هذه الايام وباسعار باهظة في الوقت الذي يمنع اهلنا من تسويق منتوجاتهم تضييقا عليهم في ارزاقهم ونخول السواعد الرامية بمتابعة ذلك.

– استئناف اللجان التعليمية في المساجد والمنازل ردا على اغلاق المؤسسات التعليمية.

– التأكد من نزاهة وصدق جامعي التبرعات والتثبت من صحة اوراقهم واختامهم بسبب انتشار حالات التزوير وانتحال الشخصيات باسم الجمعيات والمؤسسات.

وتوضيحا لقضية التنسيق: فمنذ البداية وحماس حريصة على تنسيق الجهود وتوحيدها ونبذ الفرقة والخلاف لتحرير فلسطين كل فلسطين وعدم التنازل عن ذرة من ترابها.

ولتستمر الانتفاضة بعون الله حتى يأذن الله بالفرج، وتتحقق كرامة الامة، وتتحرر ارضنا فلسطين... والله اكبر ولله الحمد.

الاثنين ١٣ شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٠ آذار / مارس ١٩٨٩ م.

**حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين**

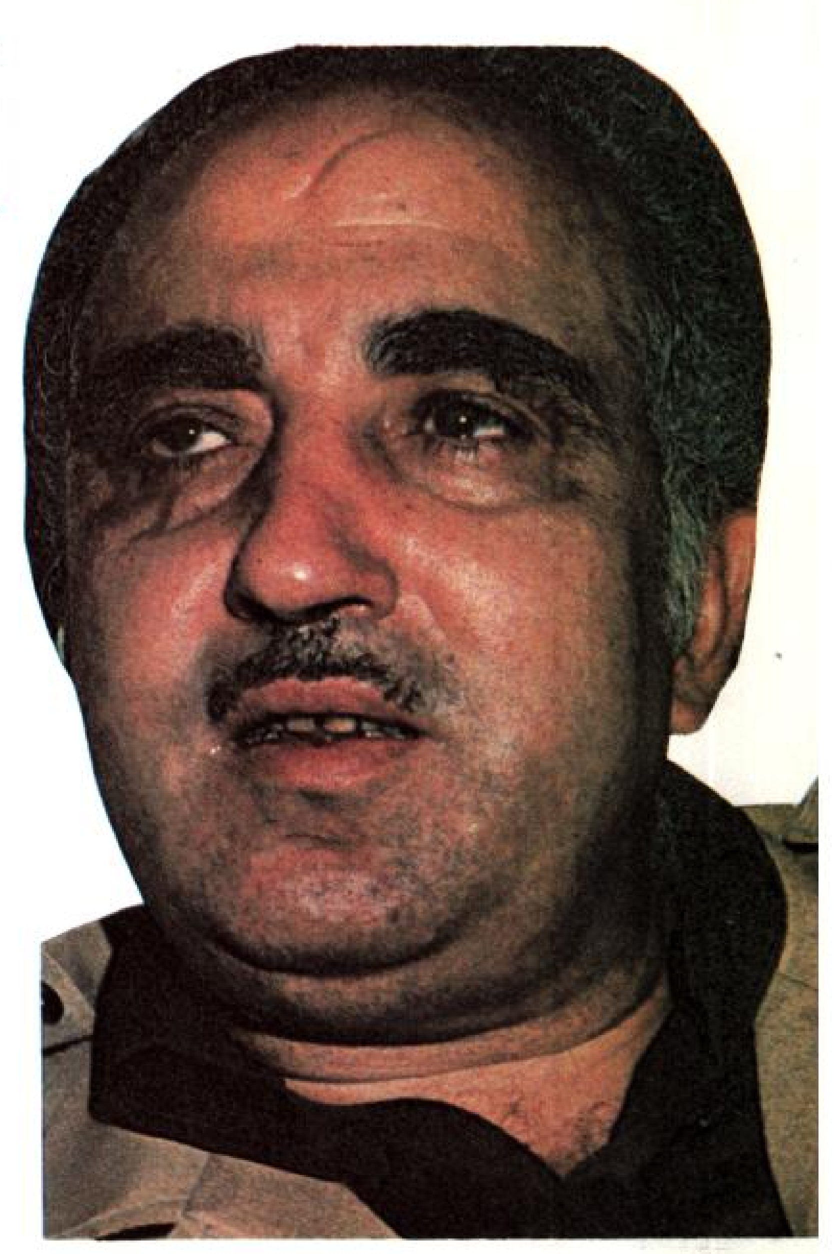
أبـــــو إيـــــاد:

# الشجاعـــة في مواجهـــة المتطرفيـــن

* تصريحات أبو إياد الأخيرة حاولت تقديمه بصورة رجل السلام والواقعية.

أبو إياد اكتشف أخيراً أن هذه الأرض ليست للفلسطينيين وحدهم.

بقلم: عبدالعزيز العمري



«وحتى لا اخدعكم فاننا في الماضي كنا نعتقد ان هذه الارض هي ارضنا وحدنا، ولم نكن نؤمن بفكرة التعايش بين دولتين..»

«كل ما حدث للشعب الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي... الدماء التي سالت، الضحايا، المشوهون، كل هذا جعلنا نتحرك للتجاوب مع كل طفل فلسطيني واسرائيلي..»

هذا ما ذكره السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في فتح في كلمته التي القاها عبر كاسيت فيديو امام الندوة الدولية للسلام المنعقدة في القدس المحتلة.

والذي يقرأ النص الكامل لكلمة ابي اياد ومجموعة تصريحاته في الاشهر القليلة الماضية يلحظ و بوضوح جدا حجم تلك النقلة في مواقف ابو اياد تجاه قضايا الحلول السلمية والتسويات السياسية مع اليهود...

فبعد ان كان ابو اياد يظهر في العادة بالتشدد ازاء اية تنازلات او دعوات للحلول السلمية او الاعتراف باليهود والتفاوض معهم... نجد ان تصريحاته ومواقفه الاخيرة حاولت ازالة كل صفات التشدد... وتقديمه بصورة رجل السلام... والواقعية والمرونة بحيث اصبح يسابق و يزاحم كل اصحاب هذا الطرح.

## • هذه الارض لمن؟

مسألة ارض فلسطين وملكيتها.. يتناولها السيد ابو اياد قائلا: (كنا نعتقد ان هذه الارض هي ارضنا وحدنا، موضحا — حسب قناعاته ومواقفه — خطأ هذا الاعتقاد وحجم الظلم والتجني الذي مارسه الشعب الفلسطيني ضد اليهود الذين لهم — كما يفهم من الكلام — الحق ايضا في هذه الارض.. حسب الحقيقة التي اكتشفها السيد ابو اياد اخيرا..

كذلك فان تناول موضوع (الشعب الاسرائيلي) والحديث عن تضحياته وآلامه يكسر قلوب الشعب الفلسطيني الذي ما زال يعتقد بان اليهود هم سبب مأساتنا طوال هذه السنين وان (الشعب الاسرائيلي) هو شعب محتل دخيل... جاء من شتات الارض وتجمع في فلسطين وشرد اهلها واعمل فيهم — ولا يزال — قتلا وتعذيبا واضطهادا... هذا الشعب الذي ينام و يستيقظ على القمع اليهودي.. يرى ان كل ذلك ينسى ولا يكون له اعتبار عند القادة وكأن شيئا لم يكن..

## • مواجهة المتطرفين!!

يقول السيد ابو اياد في كلمته (ولكن يجب ان نذكركم انه كما يوجد لديكم (بعض) المتطرفين، يوجد لدينا ايضا (الكثيرون) من هؤلاء... ولكن الشجاعة الحقيقية هي في مواجهة هؤلاء المتطرفين وليس التقهقر امامهم».

وفي تصريح اخر له لجريدة الاتحاد قال: «... ان وجود دولة فلسطينية يحقق الاستقرار في المنطقة ويحول دون هيمنة المتطرفين الاصوليين والقوميين على الساحة»... فالمتطرفون والاصوليون الذين يعتبرهم ابو اياد خطرا هم الذين يؤمنون بان فلسطين هي ملك الفلسطينيين... ولم يكتشفوا بعد ما اكتشفه هو عن حق اليهود في فلسطين... هم الذين ينادون بتحرير فلسطين شبرا شبرا و يرفعون شعار (من البحر الى النهر) هم الذين ثبتوا فلم يغيروا ولم يبدلوا ولم يتنازلوا امام الضغوط او الترغيب او الترهيب... المتطرفون... والاصوليون الذين يحذر منهم هم الذين بقوا اوفياء لدماء الشهداء وتضحيات المجاهدين عبر العصور والدهور..

وكي لا نستبق الاحداث... وكي لا نتكلم في النوايا... نقول انه ما زال غير مفهوم لدينا ما يقصده ابو اياد بقوله: (ولكن الشجاعة الحقيقية هي في مواجهة هؤلاء المتطرفين)... وما نرجوه حقا ان لا يكون القصد من ذلك هو الصدام مع هؤلاء او التلميح عن الاستعداد لضربهم ومواجهتهم...



اغتيال ابي جهاد: رسالة تهديد للقيادات الفلسطينية.

ولعل هذه النقطة هي احدى النقاط التي تثير مخاوف بعض الاسلاميين حين يبرز السؤال الافتراضي: اذا قبل الطرف الفلسطيني بتسوية سلمية مع اليهود... ماذا سيكون موقفه من الاسلاميين ومن كل ابناء الشعب الفلسطيني الرافضين للتنازل عن الارض.. هل سيتركون وشأنهم لينجزوا ما لم يستطع هو فعله؟! ام انه سيكون من متطلبات الحل او التسوية ملاحقة هؤلاء والتضييق عليهم ومنعهم من مواصلة الجهاد بحجة عدم اعطاء اليهود مبررا لنقض ما تم التوصل اليه في التسوية... وبحجة الوفاء والالتزام بالعهود والضمانات التي اعطيت لهم.. وعلى كل حال فاننا نرجو ان لا يكون كلام ابو اياد اجابة على هذا التساؤل بقوله: (الشجاعة في مواجهة هؤلاء وليس التقهقر امامهم).

## • مفاوضات مباشرة:

ومن النقاط الملفتة للانتباه هو ان السيد ابو اياد ذهب في دعواته السلمية التطمينية لليهود الى ابعد مما ذهب اليه رموز هذا الاتجاه في الساحة الفلسطينية.. حيث تضمنت كلمته دعوة الى المفاوضات المباشرة بين المنظمة و(اسرائيل)... حيث يقول: (نحن نؤمن باللقاءات المباشرة ونحن مستعدون لمثل هذه اللقاءات، ونقول هذا علانية وعلى اي مستوى، وليأت الاسرائيليون وليجتمعوا معنا سرا او علانية او بأي طريقة اخرى..) (... لذلك لا نرى في المؤتمر الدولي هدفا وانما وسيلة لضمان أمن الدولتين من خلال الاتفاقية الدولية والمهم بالنسبة لنا هو اجراء هذه الاجتماعات والاتصالات والحوار قبل المؤتمر ليتحول المؤتمر بذلك الى منتدى لجعل اتفاقيتنا مثمرة...)

## • مشاعر الفلسطينيين..

ويتحدث ابو اياد في كثير من الفقرات باسم الشعب الفلسطيني موحيا بان كل هذه المواقف والتصريحات يوافق عليها الشعب المصابر الذي لا زال يرزح تحت وطأة الاحتلال او الذي يعاني من التشرد في دول الشتات... حيث يقول: (فهذه القرارات لم تتخذها القيادة فقط بل وافق عليها مجلس تشريعي يمثل الشعب الفلسطيني بأكمله..).. (واقول لكم ان قرارات الجزائر وتصريحات عرفات في المؤتمر الصحفي في جنيف تعكس المشاعر الحقيقية لكل فلسطيني)..

ولن ندخل في نقاش حول المجلس التشريعي وجدلية تمثيله او عدم تمثيله للشعب الفلسطيني فهذه نقطة رأينا فيها واضح.

لكن هل حقا ان الشعب الفلسطيني يوافق على التنازل عن الارض والتعايش مع يهود؟! نحن نختلف مع ابو اياد تماما في هذه النقطة — كما هو الحال مع كل اطروحاته الجديدة — وليتسع صدره لكلامنا الذي لا نجامل فيه احدا... فنحن نعتقد — عكس ما يظن السيد ابو اياد — بان الغالبية العظمى من شعبنا ترفض التنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين مهما كلفها ذلك من تضحيات وآلام... وان غالبية شعبنا لم يروض بعد ولم يتقبل الوجود اليهودي البغيض رغم كل محاولات تجميله... وان المشاعر الحقيقية للفلسطينيين تعبر عنها كل يوم وثبات المجاهدين في ارض الرباط ضد جنود الاحتلال وضد المستوطنين — جنود الاحتياط في جيش العدو — مشاعر الفلسطينيين تعبر عنها نظرات اولئك الاطفال الذين قتل اليهود آباءهم واعتقلوا اخوانهم ودمروا بيوتهم... مشاعر الفلسطينيين تؤججها يوميا دماء الشهداء والجرحى وآهات المعتقلين الصامدين...

ثم هل اتاك نبأ انتفاضة المآذن التي انطلقت معلنة الجهاد تلبية لاستغاثة امرأة اعتدى عليها اليهود بالضرب امام المسجد الاقصى... حيث كانت تحاول منع الجنود من ضرب طفلها الذي قذفهم بالحجارة فقاموا بضربها وطرحها ارضا وتمزيق ثيابها... فاستغاثت باحد أئمة المسجد الاقصى الذي سارع ليؤذن للجهاد... فاستجابت كل مآذن القدس داعية المسلمين المسارعة لنجدة احدى نسائهم قبل ان يدنس اليهود شرفها.... هل بعد ذلك نقول ان مشاعر الفلسطينيين مع السلام او التعايش مع هؤلاء... الفلسطينيون وكل المسلمين ما زالوا احياء... لم تمت قلوبهم ولم تتبلد مشاعرهم.



○ المسلمون البلغار محرومون من ممارسة حقوقهم.

## الاقلية المسلمة في بلغاريا:

# قضية مطروحة أمام منظمة المؤتمر الاسلامي

تقرير فريق اتصال منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا الى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في الرياض، بالمملكة العربية السعودية من ٦ الى ٩ من شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٣ ــ ١٦ مارس ١٩٨٩.

شكل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي فريق الاتصال طبقا للقرار رقم ١٦/٣٠ ـ س الصادر عن المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية الذي انعقد في فاس سنة ١٩٨٦م وبعد عمل استمر اكثر من سنة لتجميع الادلة وزيارة كل من تركيا وبلغاريا قدم فريق الاتصال تقريره الى المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في عمان في شهر مارس ١٩٨٨م.

## نتائج

وفيما يلي عرض للنتائج التي أوردها فريق الاتصال في تقريره حول وضع الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا:

(١) ان المسلمين في بلغاريا يتعرضون لضغط رسمي يرمي الى اكراههم على أن يغيروا أسماءهم الاسلامية الى اسماء سلافية، ومن شأن ذلك أن يدمر هويتهم الاسلامية.

(٢) ان المسلمين في بلغاريا محرومون من ممارسة حقوقهم الدينية بحرية، وممنوعون من الأخذ ببعض تعاليم دينهم، كختان الاطفال، الذي يتعرض القائم به للعقاب والتجريم.

(٣) ان المسلمين في بلغاريا محرومون من حرية استخدام اماكن العبادة (المساجد) كما ان قصر استخدامها على يوم معين في الأسبوع او على مناسبة خاصة يعد مناقضا لحقوق المسلمين الدينية الاساسية.

(٤) ان المسلمين في بلغاريا ـ وغالبيتهم من أصل تركي ـ محرومون من حق التحدث بلغتهم والمحافظة على تراثهم الثقافي، ويتعرض من يخالف ذلك للعقاب والتجريم.

(٥) هناك أمثلة عديدة على تشتت العائلات بسبب هجرة المسلمين من بلغاريا الى تركيا، ومن ذلك حالات يقع فيها الانفصال بين الآباء والأمهات والأبناء والبنات.

## توصيـــات

كما قدم فريق الاتصال، في تقريره المشار اليه، التوصيات التالية لحل المشكلات التي تواجه الاقلية المسلمة في بلغاريا:

١ ـ ان تقوم جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وبخاصة تلك التي لها علاقات وثيقة مع جمهورية بلغاريا الشعبية، بابداء قلقها البالغ للسلطات في صوفيا بسبب الأحوال السيئة التي يعيشها مسلمو بلغاريا، وبسبب انتهاك حقوقهم الدينية والثقافية.

٢ ـ أن تدعو الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي السلطات البلغارية الى احترام دستور بلادها والى احترام المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي وضعت توقيعها عليها والى أن ترد وفقا لذلك وعلى الفور حقوق الاقلية المسلمة في البلاد.

٣ ـ أن تطلب الدول في منظمة المؤتمر الاسلامي التي لها بعثات دبلوماسية في بلغاريا من موظفيها هناك القيام، من وقت لآخر، بزيارة المناطق ذات الغالبية المسلمة في بلغاريا للتأكد من أنهم أحرار في ممارسة حقوقهم وشعائرهم الدينية وفقا لتعاليم دينهم وتمشيا مع الضمانات الدستورية والدولية، على ان تطالب السلطات البلغارية بالتعاون في هذا الشأن.

٤ ـ أن لا تفوت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي أية مناسبة متاحة لكي تثير امام المحافل والوكالات الدولية المعنية قضية انتهاك حقوق الاقلية المسلمة في بلغاريا، قصد مواصلة الضغط على السلطات في بلغاريا لوقف عملية استيعاب الاقلية المسلمة.

٥ ـ أن تخطر الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ذات العلاقات الاقتصادية القوية مع بلغاريا، السلطات في صوفيا، بأن هذه العلاقة يمكن ان تتأثر في حال استمرار اضطهاد الاقلية المسلمة واستمرار حرمانها من حقوقها الدينية.

٦ ـ ان يطلب من السلطات في صوفيا، فيما يتعلق بالحالات التي يقع فيها تشتت في العائلات نتيجة لهجرة السكان المسلمين من بلغاريا، السماح بهجرة عدد محدود من أفراد مثل هذه العائلات، وفقا للأعراف الدولية.

٧ ـ أن يواصل الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بذل كل الجهود التي من شأنها التخفيف من معاناة الاقلية المسلمة في بلغاريا. ويمكنه أيضا زيارة بلغاريا لبحث موضوع المسلمين في بلغاريا مع السلطات المختصة.

## قرار المؤتمر الاسلامي:

واعتمد المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية تقرير فريق الاتصال بشأن أحوال الاقلية المسلمة في بلغاريا، وأصدر، في الوقت نفسه القرار التالي:

١ ـ يعرب عن فائق تقديره لفريق اتصال منظمة المؤتمر الاسلامي على ما قام به من عمل يستحق كل الثناء.

٢ ـ يأخذ علما بالتقرير المرفوع من فريق اتصال منظمة المؤتمر الاسلامي الى المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية ويوافق على التوصيات الواردة فيه.

٣ ـ يعرب عن تضامنه التام مع الاقلية المسلمة المضطهدة في بلغاريا.

٤ ـ يعرب عن الأسف لاستمرار اعمال القمع ضد الاقلية المسلمة في بلغاريا، والممارسات الرامية الى القضاء على الهوية الدينية والثقافية لهذه الاقلية والى اجتثاث الاسلام من بلغاريا.

٥ ـ يناشد الحكومة البلغارية الوفاء بالتزاماتها تجاه اعادة كل الحقوق الدينية والثقافية لتلك الاقلية بالاضافة الى حقوقها وحرياتها الاساسية المعترف بها في المواثيق الثنائية او الدولية ذات الصلة.

٦ ـ يأخذ علماً مع الارتياح، بتوقيع البروتوكول التركي ـ البلغاري في بلغراد في ٢٣ /فبراير /١٩٨٨م. ويعرب عن أمله في أن يصبح هذا البروتوكول أداة فعالة في تحقيق المطالب والاهداف المذكورة اعلاه والخاصة بالاقلية المسلمة في بلغاريا، وعلى ذلك يحث الاطراف المعنية على أن تقوم بتنفيذ هذا البروتوكول بشكل كامل.

٧ ـ يقرر تكليف فريق اتصال منظمة المؤتمر الاسلامي بأن يراقب عن كثب وضع الاقلية المسلمة في بلغاريا ويقدم تقريرا سنويا الى المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية.

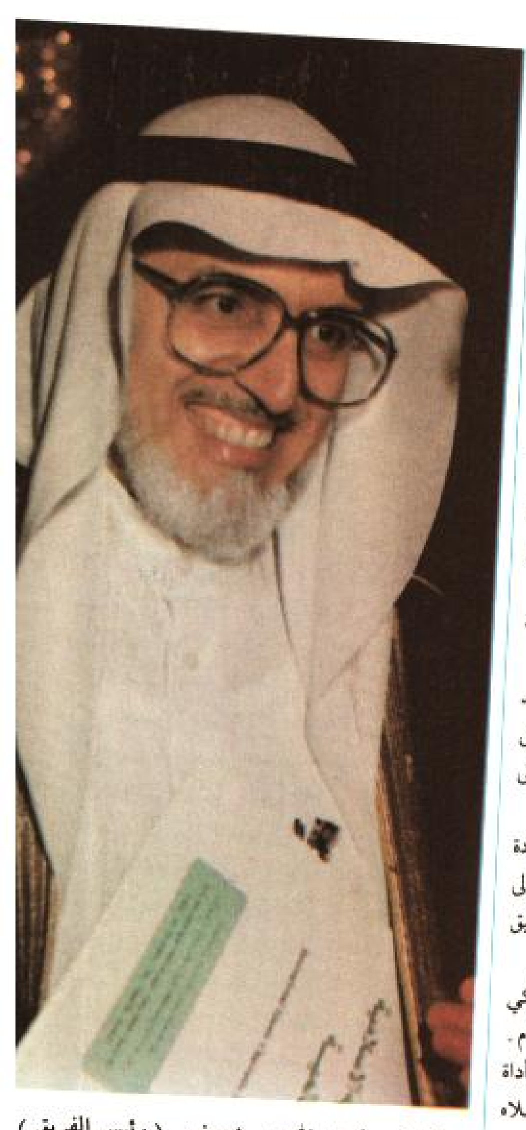
٨ ـ يقرر الاستمرار في نظر الاقلية المسلمة في بلغاريا حتى يتم التوصل الى حل مرض لها، ويعلن عزمه على ان يتابع عن كثب أحوال تلك الاقلية وبخاصة حقها في تأكيد هويتها الدينية والثقافية.

٩ ـ يطلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي أن يقدم الى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية تقريرا حول تنفيذ هذا القرار.

## النظر في شكاوى الاضطهاد:

ووفقا لولاية فريق الاتصال بموجب القرار المذكور أعلاه الصادر عن المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية اجتمع الفريق في مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي من جدة من ٢٧ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٨م وخلال هذا الاجتماع نظر اعضاء الفريق في مختلف الشكاوى/ التقارير الواردة حول استمرار اضطهاد الاقلية المسلمة في بلغاريا وبعد أن تداول الفريق الموضوع طلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي أن يبلغ حكومتي تركيا وبلغاريا رغبة أعضاء الفريق في زيارة بلديهما للتأكد من الخطوات التي اتخذت حتى الآن لتحسين أحوال الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا منذ أن اعتمد المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية تقرير الفريق.

وبينما ردت الحكومة التركية بالايجاب لم توافق السلطات في بلغاريا على طلب فريق الاتصال زيارة بلدها وهو الطلب الذي وجه إليها عن طريق الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وبناء على ذلك زار فريق الاتصال تركيا من ٢ الى ٥ مارس ١٩٨٩م وقابل عددا



ـ الدكتور / عبدالله عمر نصيف (رئيس الفريق)

من المهاجرين الجدد من بلغاريا وقد وصل بعضهم الى تركيا منذ فترة وجيزة لاتتعدى ٥ فبراير ١٩٨٩م.

ويضم المهاجرون الذين قابلهم فريق الاتصال نائبا عن «بلوفديف» في البرلمان البلغاري وأستاذا مساعدا من جامعة صوفيا ألف عدة كتب. ومن بين المهاجرين الذين قابلهم فريق الاتصال ايضا بعض الاعضاء البارزين في مجموعة شكلت حديثا هي «الرابطة المستقلة للدفاع عن حقوق الانسان» في بلغاريا وطردوا من صوفيا بسبب نشاطهم المتعلق باهداف الرابطة. وكان أحد المهاجرين الذين قابلهم اعضاء الفريق شابا غادر بلغاريا كسائح. ولكنه قفز من الباخرة لدى عبورها مضيق البوسفور، وسبح حتى وصل الى الشاطىء التركي طالبا اللجوء.

وجل هؤلاء المهاجرين، الذين وصلوا مؤخرا الى تركيا والذين اجرى اعضاء فريق الاتصال لقاءات معهم، تركوا وراءهم في بلغاريا أقاربهم وديارهم ومواطنهم.

وقد شكا المهاجرون الذين التقى بهم اعضاء فريق الاتصال بصورة عامة من أن حالة الاقلية المسلمة التي تعيش في بلغاريا لم تتغير مطلقا بعد الزيارة التي قام بها فريق الاتصال في شهر يونيو ١٩٨٧م. بل أن العكس هو الصحيح، اذ شكا المهاجرون بوجه خاص من أنه يحظر في بلغاريا حتى الآن القيام بختان ابنائهم حديثي الولادة، اما من يتحدون هذا الحظر فيعاقبون بالسجن، بدعوى أنهم يلحقون ضررا بدنيا بأبنائهم. وتشمل احكام السجن هذه حتى النساء.

وقد لفت المهاجرون انتباه اعضاء فريق الاتصال الى انه سعيا الى ردع الاهالي المسلمين عن اجراء عملية الختان لابنائهم، فان السلطات تجرى فحصا طبيا دوريا للاطفال حديثي الولادة وللتلاميذ في المدارس، كما تنظم محاضرات وندوات لتسليط الضوء على الآثار الضارة المزعومة التي تصيب الأطفال نتيجة للختان، وترغم الاهالي المسلمين، ولاسيما النساء، على حضور هذه المحاضرات والندوات.

## الشعائر الاسلامية:

ولاتزال المساجد في مختلف انحاء بلغاريا مغلقة في وجه المسلمين فهم لا يستطيعون ان يؤدوا فيها الصلوات الخمس. ولايزال المسلمون من ذوي الأصل التركي الذين يعملون في هيئات حكومية او خاصة يتعرضون للاضطهاد او للفصل من وظائفهم اذا تبين انهم يصومون شهر رمضان المبارك.

وترى السلطات البلغارية في تحجب النساء أو تغطية رؤوسهن أمرا يستحق العقاب، وتلجأ في بعض الأحيان الى وقف صرف أجورهن ومستحقاتهن القانونية والمشروعة الى ان يوافقن على نبذ هذه التقاليد.

*** مازال المسلمون في بلغاريا محرومين من حرية العبادة وممارسة شعائر دينهم.**

*** السلطات البلغارية تجري فحصاً طبياً على أطفال المسلمين في المدارس للتأكد سنوياً من عدم ختانهم .**

ولايصرح للمسلمين بالاحتفال بعيد الفطر وعيد الاضحى وفقا للاعراف الاسلامية.

ولمنع المسلمين من ذبح الاضحيات بمناسبة عيد الأضحى، تلجأ السلطات الى ايفاد ممثليها قبل عيد الاضحى الى المناطق التي يسكنها المسلمون، ليقوموا بحصر عدد رؤوس الاغنام والماعز، ثم يعيدون حصر ذلك العدد بعد العيد. بل أن الثلاجات التي تحتفظ بها العائلات المسلمة لاتكون في منأى، في مثل هذه المناسبات من التعرض لتفتيش السلطات بحثاً عن لحوم الاضاحي التي قد تكون محفوظة فيها مما يعني في مثل هذه الحالة ان اصحاب الثلاجة قد ذبحوا الاضاحي خفية.

ولم يعد للمسلمين في بلغاريا مدافن خاصة واصبح لزاما عليهم دفن موتاهم في المقابر العامة الى جانب النصارى. ولا تسمح السلطات للمسلمين باقامة شواهد القبور التي تحمل اسماء اسلامية، كما تحظر على المسلمين تشييع موتاهم وفقا للتقاليد الاسلامية، ولذا فان جثث هؤلاء الموتى تدفن بكامل الثياب.

ولا يزال الحظر القائم على تلاوة القرآن الكريم وتربية الناشئة المسلمة تربية دينية ساري المفعول في كل انحاء بلغاريا ولاتزال مشكلة تفرق شمل العائلات تؤرق المهاجرين، اذ ان السلطات البلغارية لم توافق حتى الآن الا على ما نسبته ٠٥,٣٥٪. فحسب من طلبات جمع شمل العائلات، وذلك طبقا للأرقام المتوفرة لدى السلطات التركية.

## فرار المسلمين من بلغاريا:

وباختصار فان هذه الاوضاع السالفة الذكر هي الدافع وراء استمرار فرار المسلمين من ذوي الاصل التركي من بلغاريا الى تركيا، وقد قام المهاجرون باطلاع اعضاء فريق الاتصال على وثائق عديدة تؤيد تأكيداتهم استمرار تلك الاوضاع كما ان هناك أيضا تقارير صدرت مؤخرا عن منظمة العفو الدولية وهيئات دولية اخرى تؤكد استمرار انتهاك الحقوق الانسانية للمسلمين الذين يعيشون في بلغاريا وليس هناك من شك في أن الحكومة البلغارية لاتزال تنكر ان هذه الاوضاع قائمة، لكن اعضاء فريق الاتصال مقتنعون بأن الدلائل والظروف تكذب ادعاء السلطات في صوفيا.

ويؤيد اعضاء فريق الاتصال الرأي القائل بأن استمرار هجرة المسلمين من ذوي الاصل التركي من بلغاريا يعود الى السياسية الثابتة التي تنتهجها السلطات في صوفيا قصد استيعاب المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا.

ويعتقد اعضاء فريق الاتصال انه لم يطرأ أي تحسن على الوضع منذ قدم الفريق تقريره السابق حول محنة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

## لا بد من تنفيذ التوصيات

ولذا فان اعضاء فريق الاتصال يؤكدون مجددا: ضرورة السير في تنفيذ التوصيات التي تضمنها تقرير الفريق المرفوع الى المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية، وأن تلتزم الدول الاعضاء بقوة بتلك التوصيات من أجل الضغط على السلطات البلغارية للسماح للمسلمين هناك بالتمتع بالحد الأدنى من حقوق الانسان الاساسية التي يضمنها الدستور البلغاري.

وان ما يطمح اليه فريق الاتصال من رؤية المسلمين في بلغاريا وقد اضحوا اعضاء نافعين للمجتمع البلغاري، لايمكن ان يتحقق مالم يسمح لمسلمي بلغاريا بممارسة حقوقهم الدينية والاجتماعية والثقافية بحرية طبقا للاعراف والضمانات الدولية المقبولة وعلى نحو ما تضمنه ميثاق حقوق الانسان والدستور البلغاري.

ويود اعضاء فريق الاتصال مرة اخرى أن يغتنموا هذه المناسبة ليؤكدوا للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ذات العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع الدولة البلغارية ان تعيد النظر في عمق هذه العلاقات اذا ما فشلت السلطات البلغارية في ابداء تحول ايجابي في موقفها حيال الوفاء بالتزاماتها الأدبية والقانونية تجاه الاقلية المسلمة التي تعيش في بلغاريا وذلك طبقا لما استقرت عليه الاعراف الدولية ووفقا لما يقضي به الدستور البلغاري.

ويرى اعضاء فريق الاتصال ان وقتا طويلا قد ضاع بالفعل وان اضطلاع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بجهد مشترك ومنسق هو الان السبيل الوحيد للوصول الى نتيجة ايجابية تخلص السكان المسلمين في بلغاريا من الاضطهاد الذي عانوا منه طويلا.

o الاتراك يتظاهرون ضد تماثيل اتاتورك



# نموذج غربي في رصد الحركة الاسلامية

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

وفقنا — الله عز وجل — في العثور على مقالة نشرت منذ اكثر من سبع وثلاثين سنة وبالتحديد في اكتوبر ١٩٥١ كتبها «برنارد لويس» بعد حوالي ست وعشرين سنة من اسقاط الخلافة الاسلامية.

استقينا من هذه المقالة واحدا من النماذج الغربية القديمة في رصد حركة الاسلام. (الذي تصورناه طبقا للشكل المرفق) وتكمن اهمية هذا النموذج في رأينا في تركيزه على تركيا بالذات، ربما للتأكد من ان عملية العلمنة فيها قد تمت تماما وانه لا سبيل الى عودة الخلافة الاسلامية مرة اخرى. ويبرز ذلك واضحا في كلمات «لويس».

«ان الاسلام عميق الجذور في الشعب التركي. وقد كان الدفاع عن الاسلام وعن قوته وتقدمه هو الهدف الاساسي للدولة العثمانية منذ تأسيسها وحتى سقوطها. لقد دخل العثمانيون منذ ستة قرون تقريبا في حروب ناجحة مع الغرب المسيحي لفرض الحكم الاسلامي، ثم دخلوا مع اوروبا بعد ذلك في معركة دفاعية تعويقية لكي يؤخروا و يوقفوا هجومها المضاد الشرس. ولا يمكن لهذا الصراع الطويل المدى وعميق الجذور في تركيا الاسلامية الا يؤثر على البناء الكلي للمجتمع والمؤسسات التركية. كان العثمانيون يرون ان الامبراطورية تعني الاسلام، وكان يشار الى ولايات الامبراطورية بانها ارض الاسلام وجيوشها هي جيوش الاسلام ويمثل الدين فيها شيخ الاسلام. كان الناس يفكرون في انفسهم اولا واخيرا بانهم مسلمون. لقد توحدت الامبراطورية العثمانية مع الاسلام بسهولة فسادت بلادا بعيدة عنها كمصر والعراق وسوريا وفلسطين».

ويبدأ «لويس» مقالته بقوله: «تبنت الجمهورية الجديدة مبدأ «الامة التركية» ورفضت مبدأ «تركيا الكبرى» كأساس لهوية الدولة، وساعدها على هذا التبني فقدها لكل الولايات غير التركية وسقوط الخلافة وانهيار دور القادة الدينيين ثم تأسيس دولة علمانية

جعلت الدين مسألة شخصية بعد ان سحبت الدولة اعترافها بالاسلام وابطلت العمل بالشريعة. والاصلاحات العلمانية التي اجراها كمال اتاتورك معروفة جيدا (اذ الغى ارتداء الطربوش والحجاب وغيّر حروف الهجاء وتبنى التقويم الغريغوري وجعل يوم الاحد اجازة رسمية والغى الاوقاف ووضع قيودا على التعليم الديني ثم منعه، وتبنى القانون الجنائي والمدني الاوروبي وقلص بل ابطل تماما دور العلماء) ولم يعد للاسلام وجود لا على المستوى الرسمي ولا على المستوى الشعبي خاصة وانه قد حُلت الطرق الصوفية في عام ١٩٥٢ وتم الحجز على ممتلكاتها ومنعت من اقامة الصلاة بقوة القانون».

وعن النتائج التي توصل اليها «لويس» من رصده لحركة انبعاث الاسلام في تركيا من جديد بعد اسقاط الخلافة فانه يمكن تصنيفها للنموذج الذي تصورناه على النحو التالي:

## اولا: على مستوى سياسة الدولة:

## أ ـ السياسة الداخلية

### ١ ـ تأثير المناخ الديمقراطي على حركة الاسلاميين:

من المعروف تماما ان السماح بسيادة مناخ ديمقراطي وحرية سياسية في الدولة يسمح فيه لكافة الاتجاهات بالتعبير عن رأيها امر محسوب، لكن المشكلة التي تواجه مخططي السياسة الديمقراطية دائما هي الاسلام فلا خطر من منح الحرية للجميع اما الاسلام فلا، لان الخطر كل الخطر يرونه في الاسلام فحسب.. ويعبر «لويس» عن ذلك بقوله «حينما اتاحت الدولة في فترة الديمقراطية التي سمحت بها بعد الحرب لكافة الاتجاهات ان تعبر عن آرائها شمل ذلك الاتجاهات الدينية بالطبع. وترتب عليه ان قام القادة الدينيون باعلان عدائهم الواضح للعلمانية وطالبوا باحياء الاسلام» وقال «لويس» في موقع آخر «لا شك ان السماح بالمزيد من حرية الرأي يجعل من الاسلام قضية اساسية»

### ٢ ـ موقف الاحزاب والاجنحة السياسية:

يشير «لويس» الى ان السياسيين هم اكثر الناس حساسية لما يحدث في البلاد من تغيرات... وتابع قوة العقيدة الدينية في القوات المسلحة وفي البرلمان بوجه خاص فوجد ان هذه العقيدة تقليدية وغطية القالب. لكنه يلفت الانتباه الى قضية اساسية هي ان السياسيين يشجعون البرنامج الكامل لما يسميهم «لويس» «بالاسلاميين الرجعيين» لانهم يشعرون اي السياسيون بان بعضا من الاحياء للاسلام وشعائره ضروري لصحة الشعب التركي. كما ينبه «لويس» انه الى جانب ذلك هناك حالة من الاستياء نحو هذا البعث الديني استطاع ان يلمسها من خلال قراءاته لبعض المقالات الصحفية التي تتحدث عن خطر ما يسميه «بالرجعية الدينية» لكنه يعود فيقول «هناك معارضون ومؤيدون للبعث الديني بصفة عامة في الحزبين الاساسيين، وانطباعي الخاص هو ان الجناح الكمالي للحزب الجمهوري هو اقوى العناصر معارضة للدين واكثرها حرصا على الحفاظ على الخط الاساسي لسياسة اتاتورك».

اما عن الاحزاب السياسية فيقول «تسامح الاحزاب السياسية ان لم تكن تشجع الحركة الدينية خوفا من حصول الجانب الآخر على مزايا بتأييده لهذه الحركة، لكن الاحزاب الديمقراطية والجمهورية تجد صعوبة في الزام الحركة الدينية بان تقبع داخل حدود معينة».

### ٣ ـ المناقشات الدينية في البرلمان:

تابع «»لويس» مناقشة القضايا الدينية في البرلمان التركي فوجد ان تعاظم قوة الديمقراطيين في انتخابات ١٩٥٠ قد ادت الى تغييرات سريعة. وعلى الرغم من ان بعض العناصر الدينية قد اعطت اصواتها الى الحزب القومي ـ الغير ناجح في نظره ـ لانه كان اكثر تشجيعا وانفتاحا نحو طموحات الاسلاميين فان الغالبية العظمى منهم صوتت لصالح الديمقراطيين الذين نجحوا مرارا في معارضة سياسة الدولة. وادى تشجيع الديمقراطيين للبعث الديني واستمرارهم المتدرج في ذلك الى حدوث تنازلات من قبل الدولة في الشهور الاولى من الحكم الديمقراطي وهي:

أ ـ التعليم الالزامي الديني في المدارس الاولية في عام ١٩٥٠.

ب ـ السماح بالنداء للصلاة باللغة العربية ويعلق «لويس» على هذه النقطة بقوله «لم يلغ الاذان باللغة التركية تماما وبالرغم من ان الاذان باللغة العربية كان اختياريا فاني استطيع ـ ان اؤكد ـ ان النداء للصلاة كان بالعربية كلية.

جـ ـ ادخال تلاوة القرآن في برامج الاذاعة التركية ثلاث مرات في الاسبوع.

وكان «لويس» يخشى من حدوث تنازلات اكبر تقضي على الجهود العلمانية الكمالية فيقول «على الرغم من مطالب بعض المتطرفين باحداث تغيرات مثل ادخال اللغة العربية والغاء التشريعات الاجتماعية الجمهورية فانها ليست ذات اعتبار خطر وقد تصدى لهم رئيس الوزراء رافضا مطالبهم، لكنه من الواضح ان قوة الحركة في جمهورية مثل تركيا لن تجعل اي امرىء بقادر على تجاهلها او حتى معارضتها واذا استمر البعث في قوته الدافعة وبمعدله الحالي فانه يحتمل جدا ان تتعرض الاصلاحات الكمالية للخطر».

### ٤ ـ اتجاهات الحكومة نحو استرضاء المشاعر الدينية:

تابع «لويس» اتجاهات الحكومة نحو استرضاء المشاعر الدينية لكنه كان يخشى بشدة من عودة الاوقاف الاسلامية الى ادارة الشؤون الدينية التي وصفها بانها الرمز الباقي من مكتب شيخ الاسلام بعد



○ مصطفى كمال اتاتورك: الغى الحجاب

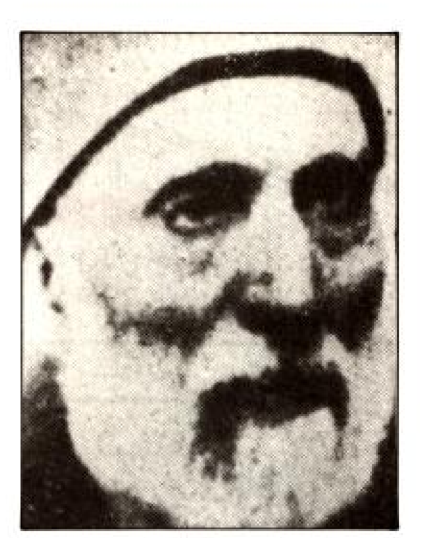
اختزاله الشديد وكان يرى ان عودة الاوقاف ستزيد من قوة ومكانة الدين في البلاد ولهذا يقول وهو يتابع سياسة الحكومة «هناك امور تنظر اليها الحكومة على انها حيوية فلا تسمح بالتدخل فيها مثل احياء الاوقاف الدينية». ويقول معلقا على اتجاهات الحكومة في موقع آخر «تظهر الحكومة اتجاها قويا نحو استرضاء وحتى تشجيع المشاعر الدينية، كما يدعو اعضاء البرلمان صراحة الى تأييد الدين وكانوا يتبرمون من التيار العلماني بل ان بعضا من اعضاء الحزب الديمقراطي ـ وليس الحزب نفسه ـ ايدوا المطالبة بالابطال الكامل للاصلاحات الكمالية»

### ٥ ـ العلاقة بين الحركة والتوجه الشيوعي:

يجيب «لويس» على سؤال طرحه وهو «الى اي مدى يمكن ان يكون البعث الديني صماما ضد الشيوعية؟» فيقول: «واقع الامر ان العلمانيين يتهمون الشيوعيين بانهم المحرضون للحركة الاسلامية لان التطورات التي حدثت في البلاد الاسلامية تؤكد ان الشيوعيين لا يكرهون التحالف مع الحركات الجماهيرية المتعصبة لانها تقدم لهم افضل الفرص لتدمير النظام القائم» اما عن احتمالات حدوث ذلك في تركيا فان «لويس» لا يتوقعه لانه يرى ان انعدام الثقة العميق بين تركيا وروسيا بسبب الاتجاه التوسعي للاخيرة لا يجعل من تركيا تربة خصبة للشيوعية».

### ٦ ـ سياسة التعليم الديني:

اقلقت قضية التعليم الديني «لويس» بشدة وخاصة على مستوى التعليم العالي ويرى «لويس» ان اقوى ضمان للحيلولة دون ظهور الاسلام الحقيقي انما يكمن في تكوين جيل من دارسي الدين في كليات تؤسسها الدولة وتقدم فيها الدين في صورة عصرية علمانية فتحول بذلك دون بروز الائمة والخطباء في المساجد الداعين الى الدين الحقيقي والذين يسميهم



○ الشيخ مصطفى صبري

«لويس» «الجهلاء المتعصبون غير المتعلمين» كما ستحول فئة المتعلمين في الكليات الدينية العصرية دون بروز الكتاب الاسلاميين الحقيقيين في الصحف والمجلات وخاصة الدينية منها والذين يراهم «لويس» بانهم كارهون للاجانب معادون للغرب وللمسيحيين بالذات.

وقد كانت قضية التعليم الديني هي القضية الاولى التي اثارت جدلا عاما وواسعا. وبدأ النقاش حولها في صورة مقالات معتدلة في الصحافة ثم اشتد الجدل حول القضية في ديسمبر ١٩٤٦. وفي انقرة تحدث بعض الاعضاء من حزب الحكومة لصالح التعليم الديني الا ان رئيس الوزراء رفض الاستجابة لمطالبهم. ويقول «لويس» معلقا على ذلك «ان الحقيقة المجردة هنا هي ان النقاش ذاته كان ينذر بخطر حدوث تغير في السياسة التركية، لقد طالت المناقشات في الصحف والبرلمان وفي كل مكان.. هل يسمح بالتعليم الديني اولا؟ هل يكون اجباريا او اختياريا؟ وهل تشرف عليه وزارة التعليم ام يخضع لادارة الشؤون الدينية؟»

لقد كانت ثمرة هذا الجدل وهذه المناقشات في النهاية حدوث توفيق بين الآراء المختلفة.. ومع بداية ١٩٤٩ اعيد ادخال التعليم الديني الى المدارس التركية لمدة ساعتين في الاسبوع ظهر يوم السبت بشرط ان تضم فقط الطلاب الذين يطلب اولياء امورهم ذلك. ويشير «لويس» هنا الى «ان الغالبية العظمى من اولياء امور الطلبة طلبت التعليم الديني لابنائهم» كما تشكلت لجنة مشتركة من ممثلي وزارة التعليم وادارة الشؤون الدينية لاعادة الكتب الدينية فاثمر عمل اللجنة عن صدور كتب اظهرت الاسلام في صورة عصرية قال عنها «لويس» بانها لاقت صعوبات في الاعتراف بها من مكة المكرمة وحتى من دمشق».

ثم جاءت الخطوة الثانية في اكتوبر ١٩٥٠ حينما تقرر ان يكون التعليم الديني الزاميا في المدارس الاولية في المرحلة الرابعة والخامسة، اما باقي سنوات الدراسة فقد ظل التعليم الديني فيها اختياريا».

ومع التغييرات العديدة التي عكست الاهتمام النامي بالقضايا الدينية وبالعبادة ذاتها برزت الى السطح مسألة التعليم الديني العالي الذي كان سائدا في تركيا والبلاد الاسلامية الاخرى ثم الغاه اتاتورك في عام ١٩٢٤ مع الغاء الخلافة وكافة مظاهر الدين في المجتمع التركي. انشأ كمال اتاتورك كلية للاهوت في جامعة استانبول كمركز يقدم تعليما دينيا ولكن بشكل جديد وعصري وعلمي يكون اكثر تناسبا لجمهورية ذات توجه غربي علماني، لكن التجربة لم تصادف نجاحا كبيرا، فلم يكن تأسيسها في وقت مناسب ولم يتعاطف المدرسون انفسهم مع العمل في هذه الكلية لسبب خلفياتهم الدينية. ومع الغاء تدريس العربية في المدارس الثانوية في عام ١٩٢٩ انخفض عدد الطلاب في تسع سنوات من مائتي واربع وثمانين طالبا الى عشرين طالبا فقط وتوقفت الكلية في عام ١٩٣٣ بعد محاولات عديدة لاصلاحها لم تصب نجاحا وحل محلها برنامج دراسي في مركز الدراسات الشرقية التابع لكلية الاداب.

وكان هناك تناقص متزايد في نفس الفترة في مدارس الائمة والوعاظ التي اغلقت في عام ١٩٣٢. وبذلك اختفى التعليم الديني تماما باستثناء هذه المدارس المحدودة لقراء القرآن وللتعليم والتوجيه الديني.

ادى ذلك كله كما يرى «لويس» الى قصور حاد في وجود من يسميهم «بالاكفاء من القادرين على تدريس الدين في المدارس والاضطلاع بالوظائف الدينية المختلفة في المساجد» وترتب على هذا النقص — من وجهة نظره — ان يدخل المجال هؤلاء الجهلاء المتعصبون وغير المتعلمين وخاصة في فترة البعث الديني مما كان له اسوأ النتائج — ويقصد بذلك بروز الاسلام الحقيقي.

وقد اضطرت الحكومة اثر ذلك الى اعادة احياء كلية اللاهوت التي فتحت ابوابها للطلاب في اكتوبر ١٩٤٨ الا ان الامر اختلف هذه المرة فلم تجعل مقرها في استانبول ذلك المركز الديني القديم المملوء بالمساجد والمكتبات الكبرى وانما كان في انقرة موقع الحكومة وقلب جمهورية تركيا. كما اصبحت الكلية — على خلاف المدارس الدينية القديمة — جزءا من الجامعة ومن ثم فهي تحت رقابة وزارة التعليم وضمت الكلية قسما لتاريخ الديانات واخر للفن الاسلامي.

## ب — السياسة الخارجية:

### ١ — اثر الحركة على تغير التوجه الغربي للدولة:

تابع «لويس» تأثير البعث الديني على سياسة الدولة الخارجية ووجد انه ليس للبعث الديني تأثير حقيقي على تركيا فهي ما زالت تتبع الخط الغربي وتظهر افتقادا واضحا للاهتمام بالحركات الداعية الى تضامن اسلامي اكبر وتميل للجانب الاوروبي اكثر من ميلها لمشاكل الشرق الاوسط وان كان ذلك يعود في نظره الى اسباب استراتيجية وسياسية.

### ٢ — سياسة الدولة تجاه اسرائيل:

يقول «لويس» ان اهم ما في سياسة تركيا هو اتجاهها نحو اسرائيل. فعلى حين ان الصحافة الدينية والقادة الدينيون يؤيدون العرب فان سياسة الدولة الرسمية تصادق اسرائيل بل انها قد اعترفت بها قبل بريطانيا وعارضت تدويل القدس في الامم المتحدة وعقدت صفقة تجارية مع اسرائيل في يوليو ١٩٥٠.

## ثانيا: على المستوى الجماهيري:

تابع لويس حركة بعث الاسلام على مستوى الجماهير وتوصل من ملاحظاته بنفسه للشارع التركي الى النتائج الاتية كما يقول هو:

### ١ — حركة ارتياد المساجد:

«ارتفع عدد المصلين في المساجد بصفة عامة وبصورة يمكن ملاحظتها كما ان المساجد الان معدة بمكبرات الصوت ويمكنك ان تسمع شعائر الصلاة وهي تؤدى من مسافة غير بعيدة»..

### ٢ — حركة الحج نحو مكة المكرمة:

«يذهب الى الحج عدد لا بأس به من الاتراك ويقدر عددهم في العامين او الثلاثة الاخيرة بحوالي تسعة الاف حاج بالرغم من القيود التي تفرضه الحكومة على حصول الحجاج على العملة الصعبة، كما ارسلت ثلاثا من الصحف اليومية الاساسية في استانبول مراسلين لها اوفدتهم خصيصا لتغطية مناسك الحج».

### ٣ — الاهتمام باللغة العربية:

«يمكنك ان تلاحظ الكلمات العربية مكتوبة على الحائط وعلى واجهات المقاهي والمحلات والاسواق وعلى التاكسي وفي الشوارع كما تعرض البضائع بالعربية احيانا»

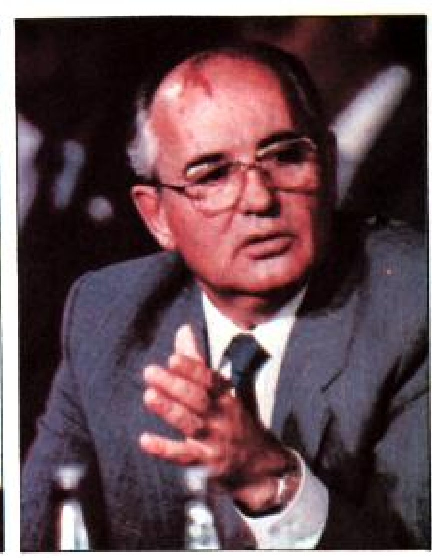
### ٤ — الكتب الدينية:

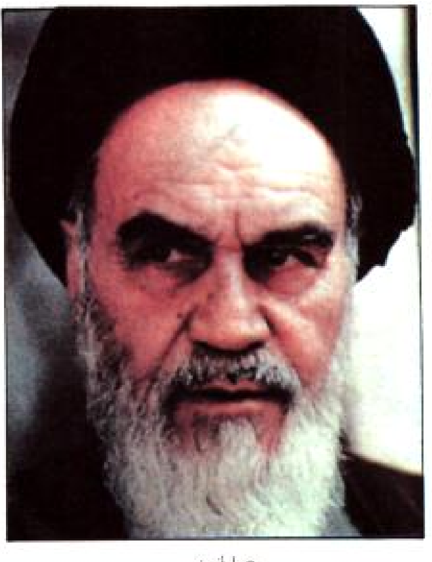
«بدأ طبع الكتب والكتيبات الدينية بمعدل عال. وقد كانت هناك في عام ١٩٣٩ الاف من الكتب تطبع في تركيا ليس فيها من الكتب الدينية سوى اثنى عشر كتابا فقط. اما الان — وعلى الرغم من انه ليس عندي احصائيات معاصرة فانى استطيع ان اقول من خلال مراقبتي لواجهات واكشاك بيع الكتب ان نسبة كبيرة جدا من الكتب الدينية تطبع الان، تتحدث الاعداد الكبيرة منها عن الاسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وعن التاريخ الاسلامي كما ان هناك جانبا اخر يتناول ترجمات للقرآن وشروحا له».

**يتبع...**

# التقـارب السوفيتـي ـ الايرانـي

بقلم: عبدالحق حسن


○ غورباتشوف


○ الخميني


○ ادوارد شيفارنادزة.

الروس شياطين والامريكان شياطين.. وسفارتا البلدين وكرانجمس في طهران وفي غيرها من عواصم الدنيا بيد أن السفارة الروسية ظلت منيعة أمام هجوم الطلاب الذي اجتاح السفارة الأمريكية وكشف عن وثائق هامة لتورط الولايات المتحدة في أعمال تجسس وتخريب في إيران.. ورغم أن بعض تلك الوثائق تصف الاتحاد السوفيتي بأنه القوة الامبرالية التي تسعى للهيمنة على المنطقة.. إلا أن سفارة الروس الشياطين بقيت مصونة لاتمس.. تجسد بذلك المغزى الدقيق من التزام السياسة الإيرانية وحفاظها على شعرة معاوية مع السوفيات والسوفيات فقط هم الذين يعرفون شد مثل هذه الشعرة التي انقطعت مع كل من اختلف مع الثورة الإيرانية.. إلا السوفيات الذين تعاملوا مع جارتهم بصبر بالغ وبرود شديد.. فلا سحق حزب تودة وإعدام رجاله وطرد السوفيت ولا مطالبة إيران في مرحلة من المراحل لولايات تابعة حاليا للاتحاد السافياتي كانت في الاصل جزءا من الاراضي الإيرانية انتزعها القيصر الروسي من الدولة الفارسية. لا هذا ولا ذاك من اسباب يمكن أن يفت في عضد السياسة الروسية تجاه ايران أو ان ينال من توجه جورباتشوف في المثابرة على إيجاد قنوات مفتوحة معها تجاريا وعسكريا والوقوف معها سياسيا في المحافل الدولية حتى ولو لم يتفق مع قناعتها الأيدولوجية.

*** الولايات المتحدة وفرت أرضية مشتركة لهذا التقارب**

*** السوفيات يمارسون سياسة فرق تسد للسيطرة على المنطقة**

*** الحاجة إلى تقارب إسلامي - إسلامي أكثر إلحاحا**

## مغزى التقارب

ويتابع أيضا مغزى التقارب المتسارع مع إيران والذي انبنى أساسا على استغلال الصراع القائم في الخليج وتحويله الى مكاسب اقتصادية يسعى إلى عقد مصالحة مع ما يسميه بالأصولية الإسلامية واضعا في اعتباره ٢٥٠٠ كيلو متر من الحدود المشتركة بينه وبين إيران تلك الحدود التي تتجانس عند نقاط عديدة في العقيدة واللغة وتتأثر شعوبها الإسلامية خاصة الواقعة داخل السور السوفياتي ـ لا يقتصر أثره على المجتمع الإسلامي في الجمهوريات السوفياتية بل ربما يصيب في حالة انتشاره باقي القوميات الأخرى من أرمن وأكراد وغيرهم بالعدوى وحين سئل منظر سوفيتي عن أخطر قضية تواجه الاتحاد السوفياتي؟ قال دون تردد إيران!! وإيران بالإضافة إلى ما تقدم جار مهم يقبع على الضفة الشرقية للخليج النفطي ـ كما ينظر إليه الشرق والغرب ـ وإيران في عين الاتحاد السوفيتي ورقة مربحة للتفاوض مع الغرب كما هو ورقة مربحة في يد إيران لإغاظة الغرب..

## أصول اللعبة

عالم ما بعد الموت، الذي هو العالم الأبدي، . . وجورباتشوف على استعداد أن يسمع هو ورفاقه عظات مثل هذه دون أن تتأثر ثوابت الإلحاد لديهم شريطة أن تفتح لهم إيران أبوابها السياسية والاقتصادية وأن تكون لهم نافذة واسعة يطلون بها من هناك على الخليج النفطي . . هذا هو العالم الابدي الذي يحلمون به . . وان تتوقف إيران عن مجرد التفكير في تصدير الثورة نحو الشمال أي تحويل الثورة الإسلامية الى الشعوب الإسلامية في الاتحاد السوفياتي . . يقول في هذا الصدد الخبير السوفياتي في شئون الشرق الاوسط ايفور بيلاييف (بان موسكو لا تخشى الاسلام كدين) ولكنها تخاف استغلاله من جانب الولايات المتحدة كعامل تحريض ضد شعوب الاتحاد السوفياتي وهو ما أشار إليه مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق زبجنيو بريجنسكي في كتابه (أصول اللعبة) من انه لاينكر أحد أن بعض المسلمين الضعفاء يمكن استغلالهم لخدمة هذا الجانب أو ذلك . . لكن ما الذي فعلته روسيا للمسلمين هناك حتى لاينقادوا للولايات المتحدة أو غيرها؟ هل سمحت لهم بممارسة عقيدتهم أو فتح مدارس لها أو حتى بناء مساجد جديدة أو بتخفيف مئات القيود والقوانين التي تحاربهم في دينهم؟ إن التعلل بمثل هذه التبريرات أمر يجافي الواقع . . إن الحرب الدائرة الأن فوق أرض أفغانستان والتي زاد أوارها بعد انسحاب تكتيكي موهوم . . . والدور الذي قام به الاتحاد السوفياتي وما زال يقوم به في إعاقة البعث الإسلامي فاق ما ارتكبته القوى الصليبية مجتمعة . . ولا غرابة في أن تؤكد بعض دوائر الغرب أن الاتحاد السوفياتي تحول حاليا وبعد سياسة الوفاق في التغلغل وبخبث ودهاء في المنطقة الإسلامية لتشتيت القوى الإسلامية فيها . . نيابة عن الغرب الصليبي أيضا .

## انسحاب وهمي

واتضح الدور السوفياتي جليا في حرب الخليج ففي الوقت الذي ارتبطت فيه بعدة معاهدات صداقة ودفاع مع أكثر من دولة عربية . . كانت الممول الرئيسي لايران عن طريق دول شرقية تجري في فلكها ككوريا الشمالية وغيرها . . وتعطي هذا الجانب وذاك الجانب وتزيد النار اشتعالا . .

فكما ساعدت في إهلاك الحرث والنسل في كل من إيران والعراق . . أخذت ترقب نضوج الثمرة حتى تقع في حجرها . . كما عبر عن ذلك خروشوف في السابق . . والنكبة في هذا الدور المشؤوم هم المسلمون . . ويخرج الاتحاد السوفياتي وعميله نجيب الله أقوى الأطراف بعد أن تكون الفصائل الإسلامية بمختلف أعلامها وقد أكلتها الصراعات المستوردة . . وأغلب الظن إن لم يكن يقينا أن الدوائر الصليبية وعلى رأسها أمريكا ضالعة في هذا المخطط . . مخطط ضرب المسلمين ببعض . . ! إن الرهان الاستراتيجي بين المعسكرين قد دخل ومنذ عهد طويل حلبة المساومة بل وتصفية قدرات المسلمين جميعا . .

## الظن الحسن

لكن الظن الحسن يدعونا الى ان نتفائل بان النهج الايراني لديه من الكفاءة - لو أراد أن يبرهن لجماهير المسلمين المكلومة - على توظيف هذا الصراع بين المعسكرين الشيوعي والغربي الصليبي حول منطقتنا لصالح الإسلام والمسلمين . . وأن لا يقع فريسة لخبث الدبلوماسية التي إستطاعت أن تخدع العالم بمسألة انسحابها من افغانستان وأسفرت الخدعة عن تورط أكثر شراسة في القضية التي ما زالت تنزف منذ عشر سنوات . إن الدور الإيراني الذي يتطلع اليه العالم الإسلامي كله قادر - كما قلنا - لو صدقت النيات في رأب الصدع على الجبهة الأفغانية من ناحيتها وأن لا تدع هذه الثغرة بابا يلج منه الاعداء لطعن الجهاد الإسلامي من الخلف . .

ويدعونا الظن الحسن بان نقول لمروجي الفتن بان التقارب الايراني - السوفياتي لن يكون على حساب قضية الجهاد الأفغاني ومثلما يقول السوفيت أن تقوية علاقتهم مع ايران فيه مصلحة للغرب والشرق وللعرب أيضا . . يمكن أن يقول الإيرانيون أن تقوية علاقتنا مع السوفيت فيه مصلحة للمسلمين وذلك بالعمل المخلص لإنهاء المشكلة الأفغانية وإنهاء حرب الخليج والدعوة بكامل التجرد الى الله الى تقارب إسلامي - إسلامي . . حيث أصبح هو الضرورة الأكثر الحاحا من تقارب إيراني - سوفيتي . . فهل يمكن أن يحدث هذا؟!

في الساحة العربية:

# حزب العمل المصري يتبنى النهج الاسلامي



○ المهندس ابراهيم شكري: اقف بكل قواي مع التوجه الاسلامي.

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

وقف المهندس ابراهيم شكري امام المؤتمر العام الخامس لحزب العمل الاشتراكي واعلن: انني اقف بكل قوتي مع التوجه الاسلامي لحزب العمل، ولا اوافق على الاتجاهات العلمانية التي تريد ان تبعد الاسلام عن حياة المجتمع، وما كنت ارضى طوال عمري ان اتشرف برئاسة الحزب على مثل هذا الموقف، ولو احسست ان اغلبية الحزب لا تساندني في هذا الموقف فان ردي لن يكون بتغيير ايماني واعتقادي، بل سأقوم وسأخلي مكاني لمن يكون معبرا عن ارادة الحزب، انني لا اقف على الحياد بين الانتماء الاسلامي وبين الدنيوية او العلمانية واذا كان المؤتمر الحالي خطوة كبيرة نحو تأكيد مفاهيمنا الاسلامية، وتحديد ما تعنيه منها في شؤون السياسة والاقتصاد، فان القيمة الاكبر لهذا المؤتمر ستتجلى ان شاء الله في انتخاب قيادة قوية مناضلة متجانسة، لا يطعن افرادها بعضهم بعضا، ارجو من الله ان يوفقكم في اختيار العناصر التي ترونها تحقق الهدف، حتى نكون قادرين على اجتذاب الجماهير حولنا.

لم ينقطع التصفيق المتواصل من اعضاء المؤتمر العام الخامس للحزب طوال حديث المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس الحزب، وهو يعبر عما يجيش في صدورهم، ويعتمل في نفوسهم، من تأكيد وترسيخ الهوية الاسلامية للحزب، ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل ان نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية (٣٠ عضوا) قد عبرت بصورة واضحة وقوية عن ذلك التوجه نحو السلام فقازت القائمة الاسلامية بكامل اعضائها، وحصلت على اعلى الاصوات ولولا تنازل العضو رقم ٣٠ عن مقعده مختارا لعضو آخر من الناصريين هو الاستاذ الصحفي حامد زيدان لما نجح اي من التيارات الاخرى في الفوز بعضوية اللجنة التنفيذية لحزب العمل!

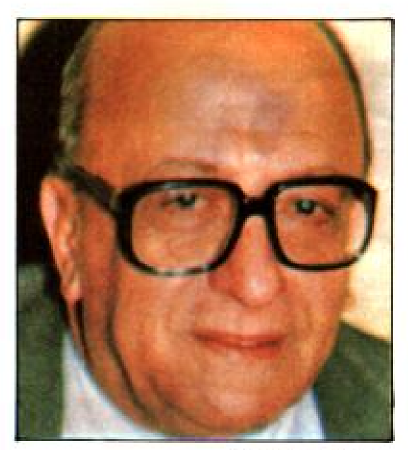
كان هذا الحدث التاريخي، هو انعقاد المؤتمر العام للحزب تحت شعار «اصلاح شامل من منظور اسلامي» وهو بذلك واحد من اهم واخطر المؤتمرات السياسية الحزبية التي عقدت طوال السنوات الاخيرة، بل ان صحيفة الحزب نفسها «الشعب» وصفته بانه اخطر مؤتمر سياسي منذ (٣٧ عاما) اي منذ انقلاب يوليو ١٩٥٢... فقد سقط فريق العلمانيين سقوطا فاضحا، بل ان نائب رئيس الحزب السابق قد فشل في الفوز بعضوية اللجنة التنفيذية، التي يختار من بين اعضائها نائب الرئيس والامين العام وامانات اللجان، وفي الوقت نفسه نجح فريق الاسلاميين بالرغم من ان بعضهم ليس له تاريخ سياسي بارز او عمل حزبي معروف.

## ● مرحلة جديدة... نحو الاسلام

ولا شك ان حزب العمل قد بدأ مرحلة جديدة من تاريخه، بالتبني الواضح للخط الاسلامي الاصيل، والرفض الواضح والقوي ايضا للخط العلماني والدنيوي، ووصفت صحيفة «الشعب» لسان حال الحزب هذه المرحلة الجديدة بانها شهادة ميلاد جديدة في تاريخ نضال الحزب، صاغتها جماهير الحزب من مختلف المحافظات، باعتبارها طليعة قيادية لقاعدة شعبية صلبة مؤمنة بدور الحزب الوطني والقومي على الساحة المصرية والعربية والاسلامية، وهي مرحلة حسمت فيها جماهير الحزب الهوية الفكرية والنضالية لمستقبل الحزب، واعطت للجميع درسا في الديمقراطية والانضباط الحزبي.

لقد استطاع المهندس ابراهيم شكري ومعه الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام والاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» والاستاذ مجدي احمد حسين الامين المساعد وامين الشباب وغيرهم، ان يثبتوا و يدعموا الهوية


○ عادل حسين


○ الدكتور حلمي مراد

الاسلامية داخل الحزب وداخل قواعده، باعتباره الخط الاصيل للحزب منذ نشأته، وان كان هناك انحراف عن هذا الخط في السابق. فالوضع الطبيعي هو تصحيح المسار واعادة الهوية الحقيقية، فكانت شعارات المؤتمر: اصلاح شامل من منظور اسلامي ـ الاسلام هو الحل ـ الحل الاسلامي يقضي على البطالة والغلاء ومشاكل الاسكان ـ الحل الاسلامي يرفض القروض وتوجيهات الدول الاجنبية ـ الاسلام عقيدتنا... لا شيوعية ولا رأسمالية ـ نحو اصلاح اسلامي شامل من اجل تدعيم التحالف الاسلامي..

## • اسباب التحول:

ولكن كيف حدث هذا التحول. وهل هناك صلة بين انتخابات ١٩٨٧ والتحول الحادث الآن في الحزب، يقول المهندس ابراهيم شكري، نعم.... لقد كان لانتخابات ابريل ١٩٨٧ آثارها التي كان من المحتم ان تظهر في المؤتمر الخامس للحزب... كان هناك تياران يتفاعلان داخل الحزب.. الاول يرى ضرورة التمسك بالشكل الظاهري لبرنامجنا، والذي اضطررنا اليه عند تأسيس الحزب للتغلب على قانون الاحزاب، والتيار الثاني، يرى ان الدين عبادات ومعاملات وانه هو الوحيد القادر على تأسيس مجتمعنا. وكان هذا التيار الاخير هو التيار الاصيل داخل الحزب... منذ عام ١٩٣٣ حيث كانت كتابات احمد حسين (مؤسس حزب مصر الفتاة) سواء في بداية حياته او في نهايتها، تؤسس لهذا الاتجاه وتؤكده... ففهمنا لدور مصر الاسلامي ومكانتها، واضح وضوح الشمس... وقد وضح هذا تماما في برنامجنا، عندما اعلنا ان غايتنا هي ان تصبح مصر والسودان دولة كبرى تتزعم العروبة والاسلام وهذه الحلقات الواضحة في تطورنا الفكري، هي التي تقود اليوم الى التغيير.

ان الامر لا يحتاج الى مزيد ايضاح حول الدور الذي لعبه التحالف الاسلامي الذي تم مع انتخابات ابريل ١٩٨٧ بين حزب العمل وبين الاخوان المسلمين وحزب الاحرار، هذا التحالف الذي كان وراء التصاق اعضاء حزب العمل وقياداته بالخط الاسلامي الواعي وتأثرهم به واقتناعهم بمبادئه ومعايشتهم له ـ رغم قصر المدة ـ ولعل هذه احدى الايجابيات الهامة التي كانت وراء قرار الاخوان بخوض الانتخابات والنزول الى ساحة العمل السياسي على قوائم حزب العمل، وان كانت هذه الايجابية لم تظهر في وقت الانتخابات، الا انها تمثلت الآن في هذا التوجه الاسلامي الذي سيطر على قواعد حزب العمل وقياداته في هذه المرحلة التاريخية الهامة.

## • «آية الله» شكري !!

وكانت التساؤلات التي ظهرت في اعقاب اعلان نتائج اللجنة التنفيذية تتحدث عن تحول حزب العمل الى الخط الاخواني وعن ابراهيم شكري الذي اصبح «آية الله شكري» وعن خروج الحزب عن الخط الاشتراكي، وساهمت اجهزة الامن في دفع عدد من الفاشلين في الانتخابات الى اثارة القلاقل والزوابع والاستيلاء على مقر الحزب بحدائق القبة، والحديث عنهم في الصحف الحكومية والمجلات اليسارية، وقد رد الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام للحزب على الادعاء بان حزب العمل اصبح حزبا للاخوان المسلمين بقوله:

انه يسعد حزب العمل، كما اعتقد انه يسعد الاخوان المسلمين ايضا، ان يتلاقوا تماما في وجهات نظرهم، من اجل خير الاسلام والوطن الاسلامي ويتم الاندماج بينهم. ولكن اذا كان هناك نقاط كثيرة للاتفاق والتلاقي برزت في برنامج التحالف الانتخابي المتخذ اساسا للعمل البرلماني، فانه ما زالت هناك نقاط تحتاج الى النقاش والتحاور... ونتمنى ان يتسع هذا الفهم المشترك ليعم كافة الجماعات والفرق الاسلامية بل كل التيارات السياسية والوطنية في البلاد.

ويقول الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» حول نفس الموضوع: الاخوان المسلمون هيئة دولية متعددة النشاط، ولها تاريخها العريق المعروف واساليبها في العمل، ولها تنظيمها المستقل داخل مصر وخارجها، بقيادة المرشد العام والمجاهد الاسلامي الكبير الاستاذ محمد حامد ابو النصر، وهذا الحديث عن تنظيم الاخوان معروف تماما لدى كل الجهات المعنية.. وحزب العمل شيء مختلف. نحن هيئة مستقلة في كيانها التنظيمي، نشأنا وفق قانون الاحزاب ووفق قواعده، لجاننا في المراكز والاحياء والمحافظات مستقلة، واللجنة التنفيذية والمنتخبة في المؤتمر الاخير تتألف كلها من اعضاء اصلاء، في حزب العمل، يمثلون فكره الاسلامي واساليبه في العمل السياسي... ولا يوجد في اللجنة التنفيذية عضو واحد يمثل «الاخوان المسلمون» ان العلاقة بين حزب العمل وبين الاخوان هي علاقة ائتلاف او جبهة او تحالف بين تنظيمين لهما نقاط اتفاق، ولهما نقاط اخرى يختلفون عليها.. انه لا يوجد بيننا وبين الاخوان خلاف ايديولوجي باعتبار ان كلا منا يدين بالاسلام، ويعتبر احكامه مرجعا اعلى عند الاجتهاد والحكم ولكن هذا الاتفاق حول الاصول والمبادىء الكلية لا يعني تطابقا في الفروع وفي البرامج السياسية واساليب العمل.

## • الاستعداد للتحديات:

لقد احدثت النتائج الاخيرة للمؤتمر العام الخامس لحزب العمل دويا في ساحة العمل السياسي والحزبي، ولكن الحزب نجح في النهاية في تأكيد الهوية الاسلامية والخط الاسلامي ويبقى امران:

الاول: ان يسعى القائمون على امر الحزب في دعم هذا التوجه على كل المستويات، وتعميق هذا الفهم من خلال السلوك والفكر، استعدادا لمرحلة قادمة تحتاج الى جهد ضخم وصمود وصبر وحسن استيعاب.

الثاني: ان يدرك قادة الحزب ان الطريق شاق وان التحديات قد كثرت، وان الموقف الحكومي والحزبي منهم، لم يعد كما كان سابقا، وعليهم ان يستعدوا لتلك المرحلة، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز...

ما زالت المجتمع تتلقى تهاني قرائها ومحبيها بمناسبة دخولها في السنة العشرين.. كما انها تلقت عددا من الرسائل من كبار الدعاة والعلماء والمفكرين الاسلاميين نشرنا بعضها في العدد الماضي... وفي هذا العدد ننشر رسائل كل من:
١ ــ فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر.
٢ ــ رئيس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان البروفيسور عبد رب الرسول سياف.
٣ ــ رئيس حركة الاتجاه الاسلامي (حزب النهضة) في تونس الاستاذ راشد الغنوشي.
ويسر المجتمع وهي في بداية عامها العشرين ان تضع بين يدي قرائها ما سطره لها هؤلاء الاخوة وذلك كما يلي:

# مـــاذا قالـــوا فـــي المجتمـــع؟

**• رسالة الاستاذ المرشد:**

**يقول فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر في رسالته:**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والان مضى على صدور مجلة المجتمع الكويتية ما يقرب من عشرين عاما، قضتها في حمل لواء الدفاع عن الاسلام في جميع نواحي الحياة، العقيدية والاجتماعية والسياسية وغيرها، ونحن ما احوجنا في هذا العصر الحديث الى التضامن والتوحد في سبيل دفع الاذى والمفتريات عن الاسلام والمسلمين وما احوجنا الى تحطيم السلاسل والاغلال التي تحيط بالدعوة الاسلامية من دول كثيرة، تظن انها كبيرة، ولكنها ولله الحمد امام قدرة القاهر صغيرة وأيما صغر، ذلك بما يفرضونه من ظلم على الشرق والعروبة والاسلام وان الحق أحق ان يتبع والنصر في النهاية لكلمة الحق ودين الحق ولاسلوب الحق، اما الطغيان والفجور والاستعلاء على الدول الصغيرة، فنهايته الخذلان، وصفحات التاريخ تشهد بان النهاية والنصر للحق مهما احاطت به الشدائد والمحن.

والامل كبير في مجلة المجتمع ان تكشف الغبار عما قيل عن الاسلام والمسلمين وعما ألمّ بالدول العربية والاسلامية التي وضعت لها الخطط بالابادة والسحق، والان ماذا يجري للبنان الشقيق، وماذا جرى للافغان، وماذا جرى لجنوب السودان وماذا جرى لفلسطين من جرعة، كلها مؤامرات وضعت لتصفية هذه الدول العربية والاسلامية.

فما احوجنا باستمرار لكشف هذه المؤامرات ليعرف العالم كله كيف يكون الظلم في العصر الحديث، عصر الحريات كما يقولون، وهو ابعد العصور عن الحريات وكرامة الانسان اللهم اليك المشتكى، وليس لها من دون الله كاشفة.

اكرر تهنئتي لمجلة المجتمع الحبيبة ايدها الله ونصر بها العرب والمسلمين.

**• يقول رئيس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان البرفيسور عبد رب الرسول سياف:**

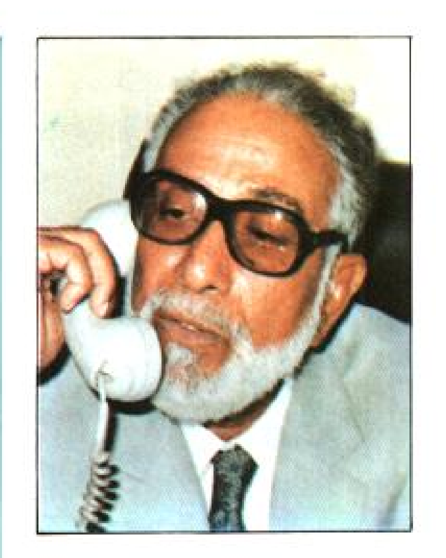
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن يهديه اهتدى وبعد... فانني في البداية اهنىء اسرة مجلة (المجتمع) بمناسبة بداية السنة العشرين للمجلة وكذلك اهنىء جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت على ما قامت وتقوم به مجلة المجتمع من خدمات طيبة في مجال دعم ونشر وتوضيح القضايا الاسلامية في العالم كله، وكذلك قيامها بالدفاع عن حقوق المسلمين بما كان يتيسر لها نشره، وهذا ما جعلها تصل ــ بفضل الله ــ في هذه المرحلة ان تعد وتصبح اكبر ترجمان للفكر الاسلامي في مختلف اقطار العالم كما انها اصبحت تعبيرا وانعكاسا صادقا لما يحدث للمسلمين ومن المسلمين وهي كما عهدناها تسعى في مراعاة الحق في تقييم الاحداث والوقائع التي تحدث في انحاء العالم وكذلك اهتمامها الخاص بشؤون المسلمين وقضاياهم مما جعل لها مكانة خاصة في قلوب المسلمين ولا سيما لدى ابناء الدعوة الاسلامية والمجاهدين ومسلمي الجهاد فهنيئا «للمجتمع» ولاسرتها هذه المكانة الصادقة التي تحظى بها في نفوس المسلمين.

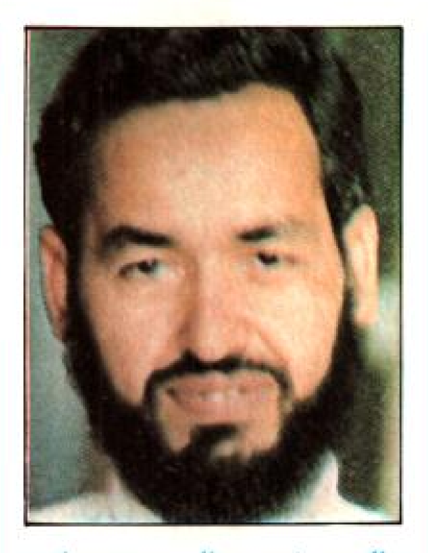
واذ نكرر تهنئتنا للمجتمع على ما قدمته من خدمات طيبة في مجال الاعلام الاسلامي عموما ندعو الله عز وجل ان يوفق القائمين عليها لمزيد من البذل والعطاء وان يجزيهم خير الجزاء على عنايتهم الخاصة بامور المسلمين ولا سيما امور اخوانهم المجاهدين في افغانستان كما ندعو الله جل ذكره ان يزيد من امثال هذه المجلة في العالم الاسلامي وان يحيي نفس المشاعر عند بقية الصحف والمجلات التي ليس عندها اهتمام بقضايا الامة الاسلامية.

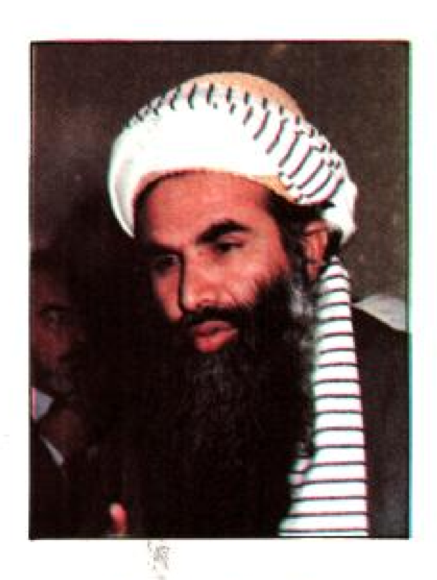
وان نشر الحق والدفاع عن الحق والوقوف مع الحق قولا وعملا وكتابة يعتبر كله جهاد فنحن نحسبها ــ ان شاء الله ــ مجلة مجاهدة ونرجو لها مزيدا من التوفيق.

**• ويقول رئيس حركة الاتجاه الاسلامي (حزب النهضة) في تونس الاستاذ راشد الغنوشي:**

تدخل مجلة «المجتمع» الكويتية ذات الدورية الاسبوعية سنتها العشرين، وهي مناسبة كريمة تتاح امام العاملين في الحقل الاعلامي الاسلامي خاصة والاسلاميين عامة للوقوف على الخطوات الايجابية التي ساهمت في انجازها هذه المجلة، وبهذه المناسبة اقدم تحياتي الخالصة الى الاخ المجاهد اسماعيل الشطي رئيس التحرير والى كل الاخوة العاملين والواقفين وراء هذا العمل الصحفي ــ داعيا الله سبحانه وتعالى ان يوفق مسيرتكم ويسدد خطاكم لما فيه صالح القطر الكويتي







*** محمد حامد ابو النصر: عشرون عاماً في حمل لواء الدفاع عن الإسلام في جميع نواحي الحياة.**

**الغنوشي : المجتمع وإن كانت كويتية المنشأ لكنها عالمية الأهتمام والمعاناة.**

*** سياف : المجتمع أكبر ترجمان للفكر الإسلامي في مختلف أقطار العالم.**

الشقيق والمسلمين عامة.

كما لا يفوتني وانا اقف على هذه المسيرة الطويلة الاشارة الى بعض مما قدمته هذه الدورية الاسلامية من دعم ودفع للعمل الاسلامي في شتى الميادين، فانها وان كانت كويتية المنشأ والتأسيس فقد كانت عالمية الاهتمام والمعاناة.. نعم لقد طالعنا على صفحات هذه المجلة هموم ومشاغل الشعب الكويتي واشكاليات العمل الاسلامي به... في كل الميادين الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية... وذلك بابداء الرأي والمبادرة بما يفرضه الالتزام بمنهج الاسلام عقيدة وشريعة من اجل احياء دور الاسلام وقيمه في حياة الفرد والمجتمع... كما طالعنا على صفحات «المجتمع» قضايا الامة الاسلامية ومشاغلها وتحدياتها المعاصرة، فلقد واكبت مجلتكم الغراء معارك الدعاة والدعوة وصراعهم ضد الطغيان في اكثر من قطر اسلامي وما تعرضوا له من مضايقات وسجون واعتقالات، وتحملت مسؤوليتها كاملة في كسر الطوق الاعلامي والتعريف بهذه الحركات وباهدافها الاسلامية ووسائلها السلمية وبقياداتها وزعمائها.... والمناداة بحق الاسلاميين في حرية التعبير والتنظيم والمساهمة في الاختيارات الاساسية للبلاد على شاكلة ما يمنح للاحزاب العلمانية وغيرهم... وقد خصصت عديد الصفحات لمتابعة الاحداث الدامية التي عاشها الاسلاميون بتونس خلال ١٩٨١ و١٩٨٧ والتعريف بهم وكشف المؤامرة التي حيكت ضدهم ابان العهد البائد.

كما واكبت معاناة المسلمين في شتى انحاء العالم رغم التعتيم الاعلامي وسيطرة الغرب عليه ابتداء بالقضية الفلسطينية، قضية المسلمين الاولى اذ لا يكاد يخلو عدد من اعداد المجلة من مقال او تحليل او تصريح لمزيد الاهتمام بالقضية ودعمها وتوفير الظروف المناسبة لاسترجاعها كما طالعنا اخبار المسلمين في كل مكان: في بلغاريا والحملة الشرسة التي تعرض لها المسلمون من اجل طمس معالم دينهم وتغيير اسمائهم... في افغانستان التي اعتبرتها المجلة «قضية الاسلام والمسلمين جميعا» وفي اندونيسيا التي يعاني المسلمون فيها من «قبضة العسكر وبرامج التنصير» وفي النيبال حيث «تقديس البقر واذلال المسلمين» وفي تركيا حيث «معركة الحجاب لا تزال مستمرة» وفي الفلبين «و«المحاولات اليائسة لطمس جهاد المسلمين» والامثلة عديدة والقضايا متنوعة.. كل ذلك مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

كما لم يغب على مجلة المجتمع الوعي باهمية الثقافة الاسلامية، اذ هي اساس البناء الفكري والنفسي للجماهير، فكانت الندوات واللقاءات وتغطية المحاضرات للعديد من الدعاة من اجل فهم اعمق لقضايا العصر واستنباط الحلول الاسلامية ومن اجل نفض الغبار عن القيم والمفاهيم الحقيقية للاسلام ومن اجل نشر الاسلام على اوسع نطاق... فكانت صفحات «منبر المجتمع» و«الادب والثقافة» و«رسائل القراء» المعالم الموجهة لذلك.

تلك جولة سريعة مع «المجتمع» في ذكرى تأسيسها العشرين من اجل استشراف مستقبل افضل للصحافة الاسلامية والوقوف امام الغزو الثقافي الغربي الذي يزداد يوما بعد يوم بتطور وسائل الاتصال كالاقمار الصناعية وغيرها... فلتبق «المجتمع» صوت المسلمين في كل مكان تطالب بحقوقهم وتكشف اعداءهم وتبين اهداف العاملين المخلصين للاسلام منادية بحقهم في التعبير والتنظيم... ومنبرا ثقافيا يؤسس ثقافة اسلامية تعيد للاسلام وللمسلمين اعتبارهم.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..



○ شعب الجزائر: الاسلام اولا

# التيار الاسلامي وتحديات الواقع !!

الجزائر ــ مراسل المجتمع:

الجزائر درة المغرب العربي وجوهرته... يسكنها شعب مسلم ابي ضحى خلال سبع سنوات من الجهاد بحوالي مليونين من الشهداء حتى حصل على استقلاله... ليحقق مجتمعا مسلما... واذا كان الاستقلال لم يحقق له اهدافه المنشودة... فها هو في نهاية الثمانينات يحاول ان يكون له ثقل في الاحداث... وها هو يثبت وجوده بدفاعه عن الحريات ومطالبته بالتعددية ووقوفه الى جانب الاسلام والدعاة الى الله...

## • الحرية وطبيعة الجزائريين !!

الجزائريون ميالون الى الصمت، لكنه الصمت الواعي، لان طبيعة الجزائري باعتباره مسلما خاصة، تميل الى الحرية، ولذا فان كل جزائري يعتبر ان فتح باب التعبير بعد سنوات طويلة من الكبت هو امر حتمي حتى ولو ادى الى بعض المضاعفات الجانبية... فالجزائريون اليوم يدخلون لعبة التعددية السياسية بدون اي حذر رغم ان الدولة ما زالت حذرة في خوض التجربة بشكل واسع...

واليوم تظهر الجمعيات السياسية في كل مكان.... واصبح الصحفيون هم اول من يدعو الى الحرية بعد ان كانوا لسان السلطة الحاكمة السابقة، اما الاسلاميون او التيار الاسلامي في الجزائر فهو الداعي حقا الى الحريات لانه تيار أصيل يعبر عن الشريعة الاسلامية القائلة (يا ايها الناس انا

خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم).
والدليل على رغبة الشعب في الحريات تكوين روابط تشبه الاحزاب السياسية للتعبير عن الرأي.. ففي ٨٩/٢/١١ تأسس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ثم ظهرت الى الوجود رابطة الدعوة الاسلامية... وبعد ذلك ظهرت جبهة الخلاص الاسلامية وهكذا حيث كان الجميع متفق على ان اي تقييد للحرية هو امر لا يمكن تبريره سواء كان ذلك لاعتبارات اقتصادية او سياسية.

## • ولادة جبهتين اسلاميتين:

تناقلت وكالات الانباء مؤخرا تكوين جبهتين للتيار الاسلامي في الجزائر، احداهما رابطة العمل الاسلامي والثانية جبهة الخلاص الاسلامية... «ولكلتاهما» الرابطة والجبهة قضية واحدة وهي اقامة المجتمع المسلم الفاضل الذي يستمد أسسه ومبادئه من الشريعة الاسلامية السمحاء، بحيث يكون هذا المجتمع بديلا عن الواقع المر الذي عاشه الشعب الجزائري منذ الاستقلال حتى حوادث اكتوبر ١٩٨٨. ان التيار الاسلامي مرشح لمهام كبرى ينبغي ان يكون على مستواها.

## • اثبات وجود:

ان ولادة الرابطة الاسلامية وجبهة الخلاص الاسلامي في الجزائر ليعتبر من اهم الاحداث بعد الانتفاضة في اكتوبر ١٩٨٨... اذ على الرغم من كبت الحريات في الفترة السابقة، وتزايد نمو الانحلال والفساد الاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي والسيطرة التامة من قبل الدولة على المساجد ومنع الشباب من الدعوة الى الله، واطلاق الدعايات المغرضة... اقول، على الرغم من ذلك فقد نما التيار الاسلامي نموا مثيرا للدهشة حتى اثبت وجوده مؤخرا بولادة الرابطة والجبهة.

## • ضد التبعية:

التيار الاسلامي في الجزائر تيار اصيل... يستمد اصوله من الكتاب والسنة، اي من الشريعة الاسلامية التي تحارب احكامها كل تبعية لشرق او لغرب، وهكذا فقد صرح عدد من المسؤولين عن الشباب المسلم بعد ولادة الرابطة والجبهة على انه ابتداء من تأسيس هاتين المنظمتين الاسلاميتين باعتباره حدثا تاريخيا بارزا لن يبقى المسلم كائنا هامشيا، ولن يقبل ان يكون شيئا أبكم تقوده عواصم الشرق والغرب.... وسوف يسعى هذا الشباب المسلم منذ اليوم الى محاربة التبعية وانهاء عهود التخلف... وهذا يعني ان تأسيس منظمتين

---

*** التيار الإسلامي في الجزائر هو التيار الأصيل المدافع عن القيم!!**

*** ضرورة التعاون والتنسيق بين الرابطة والجبهة الإسلامية من أجل جزائر مسلمة!!**

*** التيار الإسلامي قادر بإذن الله على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية!!**

---

للتيار الاسلامي يعني ضرورة طال انتظارها حوالي ٣٠ عاما.

## • بديل عن الايديولوجيات!

يسعى التيار الاسلامي برابطته وجبهته الاسلاميتين الى احلال الاسلام محل الايديولوجيات المستوردة، فقد كفى الشعب الجزائري ما دهاه من ازمات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية واخلاقية بسبب استيراده للاديولوجيات الغربية والشرقية التي جعلته يتخبط في المشكلات على مدى حوالي ثلاثين عاما خرج منها منهك القوى، ديون دولية... فقر... بطالة... تضخم... فساد اجتماعي... انحلال خلقي....الخ
ان الاسلام يقدم الخيار الكامل والشامل البديل للوضع الحالي المطبوع بالمشكلات الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى، وما على الشعب الجزائري الا ان يقف بالمرصاد تجاه اية محاولة لاستيراد مذاهب خارجية وايديولوجيات شرقية او غربية..

## • تكامل بالتعاون والتنسيق:

اكد المؤسسون لرابطة الدعوة الاسلامية وجبهة الخلاص الاسلامي ان العمل الاسلامي في الجزائر سوف يشجع روح المبادرة عند الانسان الجزائري وسوف يهدف الى تخليص الانسان من نزعته الانانية، وطبعا فان هذه الاهداف وغيرها تفرض نوعا من التكامل بين الرابطة والجبهة... بحيث تؤدي كل واحدة منها واجبها بالتعاون والتنسيق مع الاخرى لخدمة الاهداف.
ان روح التكامل والتعاون والتنسيق ستمنح التيار الاسلامي جدية وفعالية يمكن بواسطتها ان يزيد من سرعة نموه ويكون بذلك قد برهن على انه استفاد من تجارب الحركات والجماعات الاخرى في العالم العربي والاسلامي.. فالتعاون والتنسيق اساس كل عمل ناجح باذن الله.

## • تحديات الواقع:

يواجه التيار الاسلامي في الجزائر العربية المسلمة تحديات كثيرة على المستوى الداخلي والخارجي، وبشكل كمي ونوعي، ذلك ان تراكمات الفترة التي تلت الاستقلال ولمدة ثلاثين عاما بالتقريب كانت واسعة حيث تشابكت عوامل كثيرة لزيادتها على المستوى الكمي والنوعي.
ومن المعلوم ان الجزائر قد عانت من استعمار دام حوالي قرن ونصف من الزمان، وكان هذا الاستعمار من نوع خاص حيث مارس فيه المستعمرون شتى اساليب التجهيل والتقتيل والافساد وزعزعة العقيدة وقتل اللغة وبكلمة اخرى افناء الشعب الجزائري واعتبار بلاده جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفرنسية، لهذا جاءت التحديات التي سيواجهها التيار الاسلامي من الضخامة بمكان لانها خلاصة تراكمات لعهدين سابقين عهد الاستعمار وعهد الاستقلال داخليا وخارجيا.

## • التحديات الداخلية:

تعتبر التحديات الداخلية من الاهمية بمكان نظرا لخطورتها، فالتيار الاسلامي يواجه تحديا سياسيا يتمثل في مقدرة التيار على اختراق العمل السياسي لوضع حد لاية انحرافات ماضية او حاضرة او مستقبلية.. وضع حد للتجاوزات التي تمس حرية التعبير وحرية العمل وحقوق الانسان.
ويواجه التيار الاسلامي ايضا تحديا اجتماعيا... يتمثل بالفساد الاخلاقي والانحلال الاجتماعي وما خلفه العهد البائد من قوانين واعراف افسدت الضمائر وبررت الفجور وشجعت الرذيلة حتى اضحت هذه الامور لدى بعض الفئات الاجتماعية امرا عاديا وبالخصوص ان الدولة سابقا هي التي كانت تحمي الانحراف، فبيوت الدعارة، وخروج المرأة بشكل سافر مبتذل وانتشار الخمر وترك الشباب يلعبون القمار وانتشار النوادي الليلية وغير ذلك هي امور تحميها الدولة وتعتبر من يحاربها خارجا عن القانون وليس مرتكبها!!

ويواجه التيار الاسلامي في الجزائر تحديا اقتصاديا... فقر، بطالة، حرمان، رشوة، ضعف الانتاج، كثرة الاستيراد والاستهلاك، نقص العملة الصعبة، زيادة الديون الدولية، تبذير الحكومة، التبذير والهدر الشعبي والمنزلي.... وغير ذلك مما خلفته المرحلة السابقة، فالاقتصاد عصب الحياة، ولا بد من وضع ضوابط حتى يتم تخفيف التوازن الاقتصادي البديل عن التناحر والطبقية والاستغلال.

ويواجه التيار الاسلامي ايضا تحديا ثقافيا واعلاميا، قضايا التغريب، وحق الانسان في التحصيل والتعليم، البرامج التعليمية في المدارس والجامعات، الافكار الدخيلة، وسائل الاعلام من تلفزيون وفيديو وسينما وتسجيلات اذاعية، الدعايات المغرضة، التعاون الفني ومشاكله، وهكذا عشرات الجوانب الثقافية والاعلامية... ان التيار الاسلامي يواجه تحديات من كل نوع.

## • التحديات الخارجية:

من المعلوم ان انتقال الجزائر من مرحلة الاشتراكية الفاسدة والحزب الواحد المستبد الى مرحلة الحريات والحقوق والقانون وكرامة الانسان هي قفزة هامة لن تتركها الايدي الخارجية تمر بسلام، لهذا يواجه التيار الاسلامي تحديا خارجيا يتمثل في مقدرته على رد الدعايات المغرضة عن هذه المرحلة وعن التيار نفسه، ثم العلاقات الدولية، ومدى امكانية التعاون مع نوعية من الدول دون اخرى، البث الاذاعي والتلفزيوني الخارجي، مواقف الدول الكبرى، موقف فرنسا، قضايا الهجرة والمهاجرين الجزائريين... وهكذا عشرات القضايا الخارجية.

## • التيار الاسلامي وتحدي الذات: الحوار الحوار... والعقل العقل...

تعتبر كافة التحديات الداخلية والخارجية هزيلة بالنسبة للتحدي الذاتي... ونقصد بالتحدي الذاتي مقدرة التيار الاسلامي على النجاح في خمس نقاط اساسية:

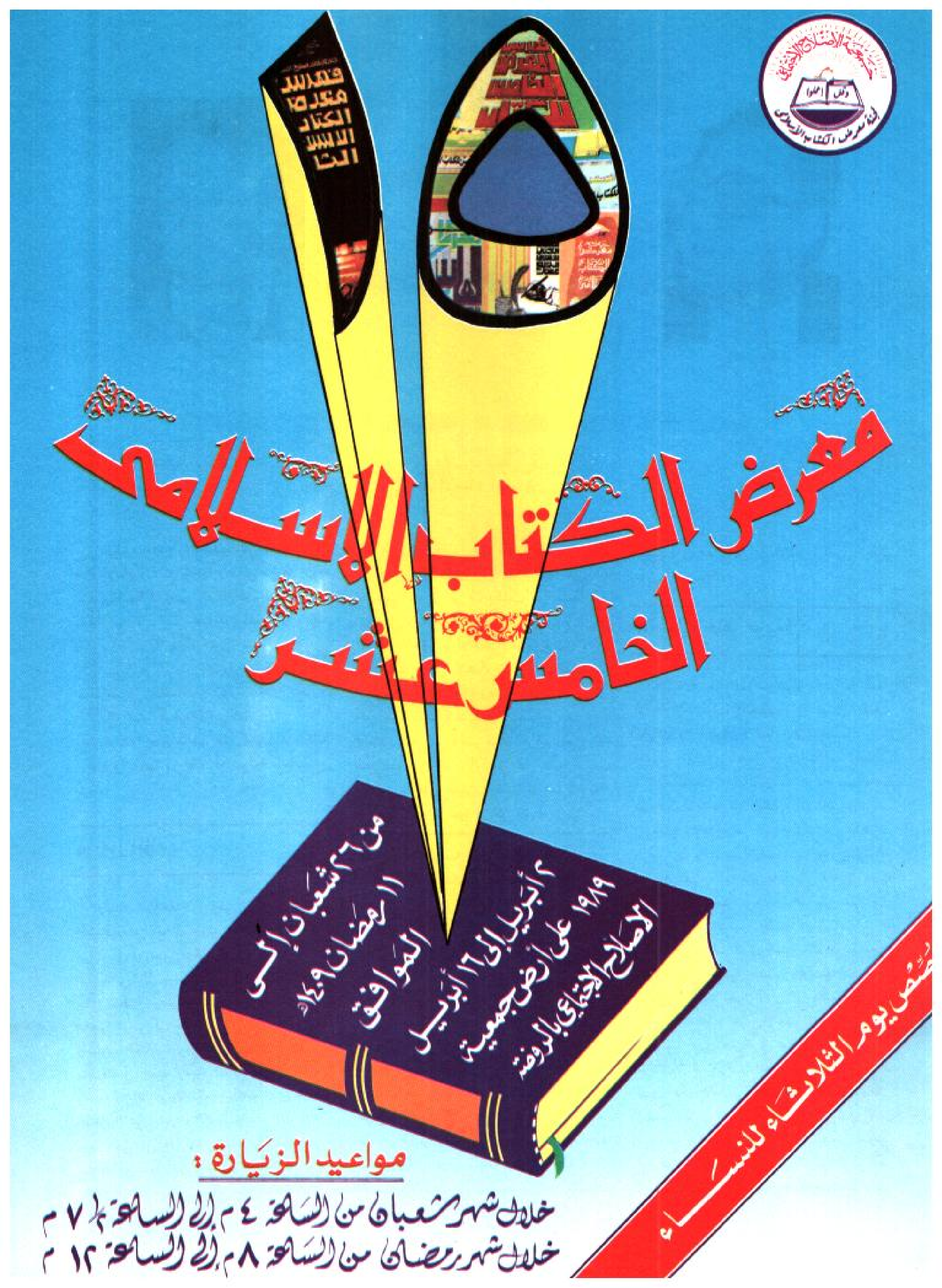
١ ــ النجاح في ان تتمثل فيه اخلاقيات الاسلام نظريا وتطبيقا، فهما وعملا، تصورا وسلوكا بعيدا عن الارتجال والعنف وعن الحماس الاجوف... محترما للعقلانية والقواعد العلمية ضمن حدود الشرع.

٢ ــ النجاح في افراز قيادة صالحة نموذجية تمتلك القدرة على التجرد اولا والتحري ثانيا والتواضع ثالثا وتفضيل الاخرين على نفسها رابعا، والفهم لمجريات الامور الظاهرة والباطنة خامسا، والثبات على المبدأ سادسا والمقدرة على الاستقالة او قبول الاقالة عند الخطأ او الفشل سابعا !! بالاضافة الى المقدرة على التعايش مع كافة الفئات الاجتماعية ومد الجسور معها ضمن الحدود الشرعية بعيدا عن التراشق غير العلمي.

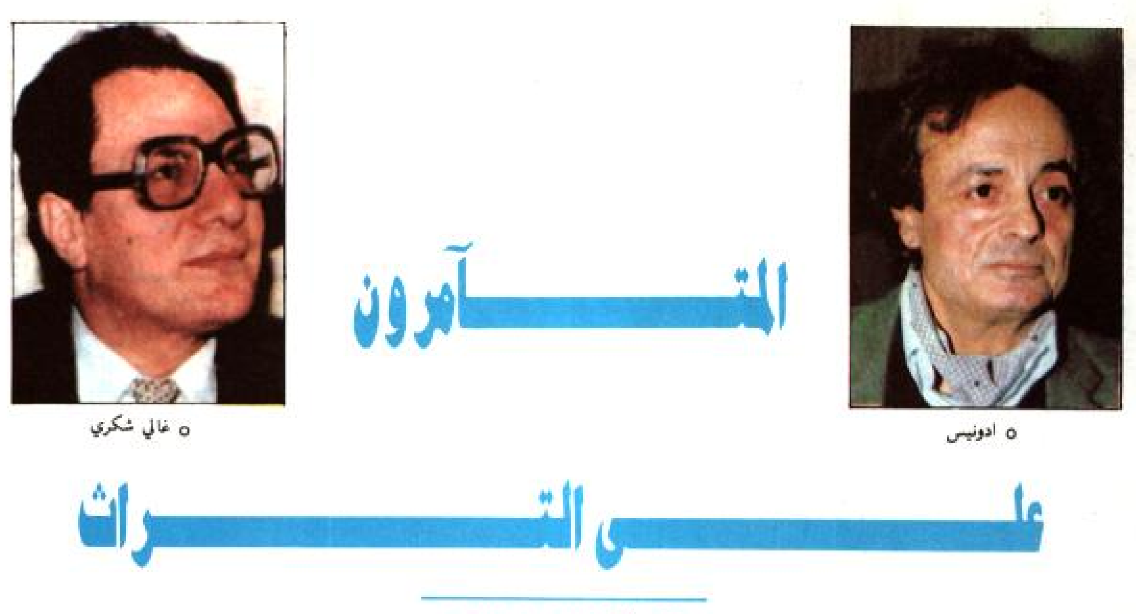
٣ ــ النجاح في اقامة تعاون وتنسيق مدروس بين كافة الفصائل والايمان بحق التعددية داخل العمل الاسلامي ما دامت الغاية واحدة وهي اقامة شرع الله، ومحاولة العمل الجاد وايجاد مجلس اعلى للتيار الاسلامي او لجنة عليا للجماعات الاسلامية بالاضافة الى تأسيس محكمة محلفة رفيعة المستوى للفصل بين المنازعات داخل العمل الاسلامي كله، بالاضافة الى قطع الطريق على كل الدعايات المغرضة التي تريد تمزيق صفوف الاسلاميين وتوخي الحذر الشديد في ذلك.

٤ ــ النجاح في وضع برامج اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية واعلامية والاكثار من الدراسات العلمية والابحاث الحركية المرتبطة بالتيار الاسلامي نفسه يطبقه على نفسه اولا واخيرا كي يكون صورة صادقة عما يحمله من افكار بعيدا عن الارتجال والبدائية والحماس الاجوف بحيث يصبح التيار الاسلامي مصدرا للحرية ومصدرا للتوازن الاقتصادي ومصدرا للاخلاق الرفيعة الاجتماعية وغيرها !!

٥ ــ النجاح في وضع استراتيجية شاملة تهتم بمشاكل الجماهير وتهييء اسباب الخروج من التخلف، وتحمي حقوق الانسان وغير ذلك من الامور التي تجعل التيار الاسلامي يحظى بعد رضاء الله بثقة الشعب والحكومة معا !! ونحن بانتظار النتائج وما ذلك على الرجال اولي العزم ببعيد !!



معرض الكتاب الإسلامي
الخامس عشر
من ٢٦ شعبان إلى
١١ رمضان ١٤٠٩هـ
الموافق
٢ أبريل إلى ١٦ أبريل
١٩٨٩ على أرض جمعية
الإصلاح الاجتماعي بالروضة
مواعيد الزيارة :
خلال شهر شعبان من الساعة ٤ م إلى الساعة ٧ ½ م
خلال شهر رمضان من الساعة ٨ م إلى الساعة ١٢ م
يخصص يوم الثلاثاء للنساء



# المتآمرون على التراث

○ ادونيس

○ غالي شكري

بقلم الاستاذ انور الجندي

ان هذه الظاهرة الخطيرة التي نجدها تتنامى هذه الايام وتتسع رقعتها وتتماثل صورها وتتوحد منطلقاتها لتوحي ان الماركسيين حين احسوا بعجزهم عن العمل تحت لواء المطرقة والسندان، وقد سقطت اعلامهم وتكشفت مؤامراتهم ولم يعد احد يستمع اليهم غيروا من جلدهم فادعوا انفصالهم عن المنظمات الشيوعية واخذوا يتحركون في ميدان جديد هو ميدان التراث.

يتضح هذا حين تراقب هذه الفلول التي كانت سادرة في غيها قبل قليل قد تغير وقد اخذت تعبر طريقها.

## • رموز المؤامرة:

وتمتد الرقعة من اقصى المغرب الى اقصى المشرق، من خلال عابد الجابري وعزيز الجبالي و.... الى ادونيس (علي احمد سعيد) الى جمال الغيطاني، الى يوسف القعيد، الى الابنودي، الى غالي شكري وعبدالمعطي حجازي. انها مؤامرة مدمرة ترمي الى هدم البيان العربي والبلاغة واسلوب الكتابة العربي بادخال اساليب مضطربة مسرفة في اللعب وافساد المعاني واعلاء العاميات واستغلال باصالته وتماسكه واحكامه الذي جاء من مصدره الاعلى: القرآن الكريم والسنة النبوية.

ولقد مضى على هذا الطريق بعد ان سقطت محاولة المهجرين قوم اخرون في مقدمتهم القس يوسف الخال استاذ ادونيس وصانع هذه المؤامرة الضخمة التي ما يزال ادونيس يخب فيها و يضع.

وخدع لهذا كثيرون من ابناء امتنا الذين عجز تعليمهم العصري عن ان يكشف لهم عظمة البيان العربي وبلاغة القرآن وكرامة المنهج الرباني الاصيل فاندفعوا وراء هذه الاهواء وغرتهم الاماني وخدعهم بريق الاهواء التي تصاحب هذه الدعوات من ليال حمراء وخمر ونساء.

ومن وراء ذلك كله قوى تريد ان تحطم وحدة البيان العربي وكسر قيد العربية وفصل اللغة العربية عن القرآن الكريم وهي محاولة مستميتة تنفق عليها قوى عظمى، وتعمل لها اسماء لامعة، وشخصيات ذوات نفوذ في كل قطر عربي.

## • اللغة هدف الماركسين!

لقد اتجه الماركسيون الى اللغة والبيان العربي لاعلاء شأن الفكر الباطني واحيائه: احياء ابن الراوندي والحلاج وابن سبعين وجاء جماعة ليكشفون عن شخصيات اخرى من امثال ابن النفري واتسعت الدائرة بشعر الباطنية الذين كانوا يعملون على هدم الدولة الاسلامية في سبيل اقامة دولة الزنج ودولة القرامطة ودولة المزدكية وغيرها من دول فاسدة باطلة.

وهو مخطط لم يجد الطريق مفتوحا امامه يوما وقد يظن ان التغريب قد وصل بالمسلمين اليوم الى الحد من مفاهيم السريالية والحداثة في جولة واسعة تقتحم البيان العربي وتخلطه وتثير فيه مختلف انواع الفساد والاضطراب على نحو يراد به استحداث اسلوب جديد بعيد عن الاسلوب العربي القائم على بلاغة القرآن.

## • عملية خلط مريبة!

وتتصل هذه المؤامرة بكل اطراف العمل الادبي، والتراث والقصة، واستغلال مفاهيم الخيال والظلال والاضواء، وستتخذ من ميراث اسلوب المهجرين متطلقا الى غايات ابعد واساليب اشد غموضا، ومعان وكلمات من مصطلحات الباطنية والتصوف الفلسفي والاساطير وكتابات التحلل والاباحة من ناحية، وكتابات الاغتراب والعبثية واستخدام اساليب الوجودية وشرائح الجنس التي رسمها فرويد مختلطة بمذاهب العدمية وذلك بخلق عوالم جديدة مما يطلق عليه جمال الغيطاني التجليات مزخرف ملىء بالفساد والاباحة والسموم الناقعات في عملية خلط مريبة عجيبة تصفق لها بعض الجهات وتحتضنها وتفسح لها المجال وتدفع لها الجوائز وترى انها بمثابة فتح جديد في عالم الاسلوب العربي والقصة.

وبينما يجري هؤلاء في مجال قصيدة النثر، او الموال، او القصة، ترى المجموعة الاخرى تحاول ان تصور الفكر الاسلامي وكأنه ربيب الفكر الباطني الوثني الذي جدده الزنادقة والملاحدة في العصر العباسي من اجل ان يدخلوا الفكر الغنوصي الشرقي والفكر الوثني اليوناني في آفاق الفكر الاسلامي مخدوعون رغم ما يجدون من احتفاء بهم

في اوساط حاقدة على الاسلام والقرآن وهي تحارب اللغة العربية والبيان العربي من اجل ان تجد منفذا لحجب القرآن عن البشرية ظنا منهم ان ما حدث للغة اللاتينية يمكن ان يحدث للعربية.

## • لا بد من الحذر:

لقد كان الفكر الاسلامي الاصيل اساسا قائما على جماع القيم العقلانية والوجدانية في توازن محكم من خلال منهج علمي سليم ولقد وقف هذا الفكر منذ اليوم الاول لكل محاولات احتوائه او تزييفه او هدم مقوماته ووقف اساسا امام الفكر اليوناني والفارسي والهندي القديم القائم على الوثنية وانكر افرازاته سواء في الفكر المعتزلي او الفكر الفلسفي او الفكر الباطني (التصوف الفلسفي) ووقف العلماء المسلمون من هذا كله موقف الرفض المطلق ودحض كل الاخطاء والشبهات حتى يجيء اليوم من يدعون انهم اولياء التراث الاسلامي ودعاته من هؤلاء الخصوم الماكرين فاذا بهم يحاولون احياء تراث الباطنية        و يرون ان هذا من صميم الفكر الاسلامي.

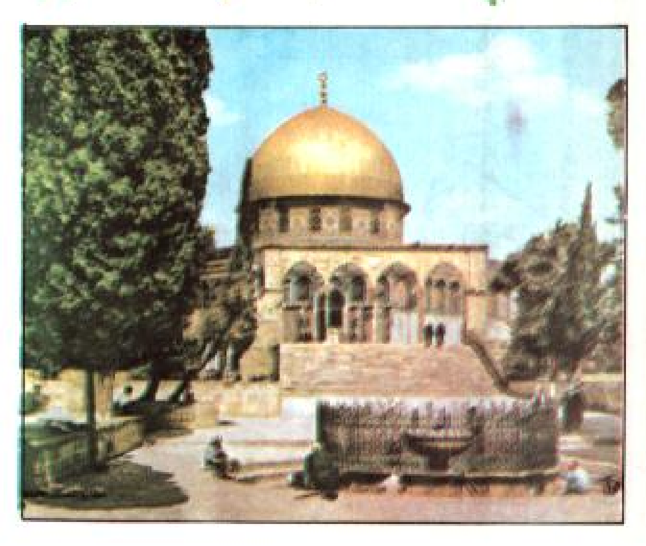
على هذا النحو الذي يحاوله الجابري في كتاباته المضللة التي تحاول ان يجعل فكر ابن الراوندي والحلاج وابن سبعين وغيرهم من عتاة الباطنية فكرا اصيلا بل ان (ادونيس) يذهب الى ابعد من ذلك فيرى ان هذا الفكر الرافض الهدام الذي قاد معارك الزنج والقرامطة والراوندية وغيرهم هو الفكر الاصيل، انها مؤامرة خطيرة طرفاها من يعتبره فكرا اسلاميا، او من يعتبره ادبا رفيعا وكل منهما يذهب بعيدا في الاغتراب والتضليل ضمن هذا الاتجاه المظلم الذي تحوطه شبهات واهواء ومطامع ومن ورائه قوى كبرى تغذيه بهدف تدمير مفهوم الاسلام الاصيل.

ثم تأتي بعد ذلك محاولات الغيطاني في الكتابة بهذا الاسلوب الرديء المقرر الذي يعتمد مفاهيم السريالية والوجودية وكلمات الاغتراب والتهويم والضلال فلا يقرأها القارئون الا ساخرين مستهزئين، معجبين لان تفسح لهذه الكلمات التافهة مجالات النشر في صحف كبرى وفي دور نشر معلومة.

وبعد فقد انكشفت هذه المخططات ولم تعد تخفى على احد ولم تعد قادرة على ان تكسب الا المغرورين والبسطاء والتافهين ومهما اتسعت الدائرة من مغربيي المغرب الى مغربيي المشرق ومهما تعددت النزعات وجودية وعلمانية واباحية وعدمية وباطنية فانها تصدر عن قوس واحدة اساسها الهدم ولن تجدي الخطط في كشف الزيف.




## • مآذن القدس
## • تلبي استغاثة امرأة فلسطينية



اعلنت مآذن القدس الجهاد في سبيل الله تلبية لاستغاثة امرأة اعتدى اليهود عليها بالضرب امام المسجد الاقصى... وعلى عجل... انتشرت المنشورات السرية في الشوارع تطالب بالانتقام..

المرأة الفلسطينية التي حاول جنود اليهود انتهاك شرفها اعادت الى الاذهان نخوة أمير المؤمنين المعتصم بالله وحربه الشهيرة ضد الروم حين استنجدت به امرأة مسلمة في مدينة عمورية.

كانت المرأة الفلسطينية المجاهدة تحاول منع جنديين (اسرائيليين) من ضرب طفلها الذي قذفهما بالحجارة... فقاما بضربها وطرحها ارضا وتمزيق ... استغاثت المرأة باحد أئمة المسجد الاقصى الذي سارع ليؤذن للجهاد ويطالب المسلمين بالتجمع لانقاذ احدى نسائهم... قبل ان يدنس اليهود شرفها...

... الأذان من جميع المساجد المجاورة وغطى مدينة القدس كلها بعد ... وصدحت صيحات (الله اكبر... الله اكبر) في كل مكان... وراكض الناس لانقاذ المرأة..

وردت سلطات الاحتلال باجراء عمليات بحث دقيقة عن اعضاء حركة حماس اعتقادا منها انهم وراء انتفاضة المآذن... وقامت باعتقال المئات من الشباب الملتحي وحلق لحاهم في الطرق العامة واطلاق الكلاب الالمانية عليهم لاجبارهم على شرب الخمر... كما وزع مستوطنان يهوديان من مستوطنة (شيلو) اعلانات عن تلك الكلاب لتخويف الأئمة والناس...

... اقوى تأثيرا من البندقية الامريكية (م — ١٦) وانها تتيح لليهود الدفاع عن انفسهم امام اي انتقام اسلامي.

## • يا عشاق السياحة المشبوهة توقفوا!

تم تقدير نسبة الاصابة بالايدز بعد علاقة جنسية طبيعية (غير شاذة) من قبل باحثين من جامعة كاليفورنيا كالتالي:

نسبة الاصابة تعادل ١/ ٥ مليون بعد اتصال جنسي واحد بدون عازل مع شريكة من الجنس الاخر لي من الزمرة الخطرة للايدز — وغير معروف اذا كان مصابا ام لا. ويقفز احتمال الاصابة الى ١/١٠٠٠ بعد اتصال جنسي واحد بدون عازل مع شريكة من الزمرة الخطرة المشبوهة ويقفز احتمال الاصابة الى ٦٦/١٠٠ لمن مارس الجنس بدون عازل مع مصاب بالايدز ولمدة خمسة سنوات.

ويقول التقرير: ان التوصية الوحيدة الهامة التي نقدمها لمرضانا هي الابتعاد عن الشريكة الجنسية التي تنتمي للزمرة الخطرة المشبوهة بالايدز — وهذه الزمرة الخطرة هي:

- من مارس الشذوذ الجنسي خلال العشر سنوات الماضية
- مدمنو المخدرات الوريدية المقيمون في هايتي او افريقيا الوسطى.
- من اجري لهم نقل دم متكرر — الهيموفيليا
- شريك جنسي دائم للمذكورين اعلاه.

ويلاحظ من التوصية الطبية الهامة المذكورة دور علماء الغرب — بقصد او بغير قصد — في نشر وباء الايدز ويلاحظ كيف يسقط الطبيب العالم كما يسقط المرضى — في مستنقع الرجس النتن حين يكون علمه علما ماديا صرفا بعيدا عن الله — فالنصيحة الهامة الوحيدة ان يحسن الزاني اختيار شريكته بعيدا عن الزمرة المشبوهة — وان لا ينسى العازل!!

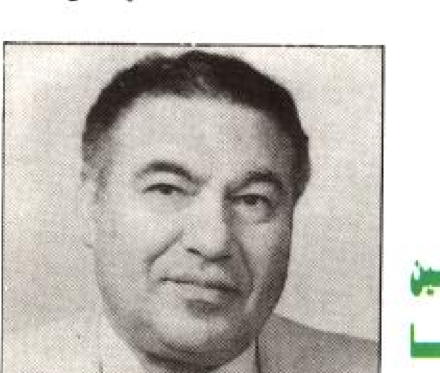
ترى هل هي نصيحة في حدود الحرية الجنسية التي يكتوي المجتمع بنارها؟ ام انها نصيحة خاضعة لرقابة علمانية شيطانية مشددة فلا يجوز ان تقال كلمة علمية متلفعة برداء الاخلاق.

ام ان المثل والقيم والروحانيات قد ماتت في العالم الغربي المادي العابث واندثرت الى الابد.

فالنصيحة ان يبتعد الزاني عن الزمرة المشبوهة ثم يتمتع كالانعام كما يشاء.. لماذا لا يضعوا الاصبع على الداء ويضعوا العلاج المناسب والداء ينخر في المجتمع كله. اين هم من الوقاية الصحيحة للايدز في قوله تعالى «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا» ؟؟

نحن المسلمين نملك العلاج الناجع لآلام الغرب ومعاناته ولكن من يخلي بيننا وبين المرضى في العالم ؟؟ ومتى ؟؟

• د. حمدي حسن





## • د. أمين الآغا

الاتحادات الشعبية الفلسطينية اصدرت بيانا (فتحت فيه النار) على لجنة فلسطين الخيرية وعلى رئيسها الدكتور أمين الاغا.. مفتعلة خلافا لا ندري

ما سببه وما الداعي اليه... مع احدى لجان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية... المعروفة بنشاطها في مجالات العمل الخيري ودعم المسلمين في كل مكان... (لجنة فلسطين الخيرية) احدى اللجان الناشئة والمعوّل عليها الكثير الكثير في مجال دعم صمود الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا.

البيان اتهم اللجنة انها حولت قضية فلسطين الى قضية (صدقات ولحوم اضاحي)؟! باعتبار ان اللجنة تدعو مسلمي العالم الى بذل اموالهم والتبرع في سبيل الله لدعم الشعب الفلسطيني المصابر وتوفير احتياجاته...

الاتحادات الشعبية الفلسطينية تركت كل القضايا المصيرية التي تحيط بالشعب الفلسطيني وقضيته ولم تجد الا (لجنة فلسطين الخيرية) لتشغل نفسها بها !!

العارفون ببواطن الامور يؤكدون ان هذا الهجوم على د. أمين الاغا هو ضريبة مواقفه المبدئية والجريئة في معارضة التوجهات الاخيرة اثناء المجلس الوطني... ومما يؤسف له ان هذا البيان لم يصدر الا بضوء اخضر (من....) وشارك فيه محسوبون على الاسلاميين !!

يبقى ان نقول لكل هذه الاتحادات... يكفي د. أمين وكل اصحاب المواقف المبدئية مئات البرقيات والمكالمات... وعرائض التأييد في كل مكان التي استهجنت هذا الهجوم المفتعل !! مؤكدة وقوفها مع د. أمين وكل اصحاب المواقف الجريئة....

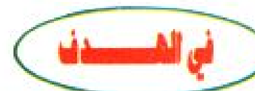
## • مؤامـــرة جـديدة ضـــد أفغانســتان



في الوقت الذي اصبح فيه سقوط كابل بيد المجاهدين قاب قوسين او ادنى طالعتنا الانباء ان الملك المخلوع ظاهر شاه ايد فكرة ارسال قوة سلام دولية الى كابول كما اعتبرت الامم المتحدة ان ارسال قوة من هذا النوع مطلوب !

ان طرح مثل هذه الفكرة على الرغم من انها ستؤول الى الفشل في ظل الانتصارات الساحقة التي حققها المجاهدون على كل صعيد الا ان طرحها يعني ان المؤامرات والمكائد ضد الجهاد الافغاني وضد تطلعات شعب افغانستان ستستمر وهذا يتطلب من المجاهدين رصّ الصفوف وتجاوز الخلافات وسد الثغرات التي يمكن ان ينفذ منها الاعداء وليعلم المتآمرون على مختلف انواعهم ومشاربهم ان المجاهدين لن يتراجعوا في معركتهم الداخلية بعد ان سحقوا الغزو الروسي عن اقامة دين الله وتحكيم شريعته واسقاط كل الشعارات المخالفة لمنهج الله كما ان المجاهدين لن يلقوا السلاح اذا ما تغيرت الدمى على المسرح بل سيظلون يقاتلون كل دمية مهما كان توجهها شرقيا او غربيا.

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)



## في الهدف

# قــــراءة رشـــيدة

الذين يعتقدون ان الاسلام قادم سهلا وسلما واهمون، انهم لا يدركون طبيعة الدعوات ولا سنن الله في الرسالات.

صحيح ان الاسلام يبسط دعوته بالحكمة والحسنى ولا يبادر احدا بالصدام ولا يرمي بالعداوة الا من رماه ولكن من يضمن طواغيت هذا الزمان ان يكونوا كطواغيت الارض يوم ان صدع الرسول بالامر؟ هل كان ظاهرة ابو جهل في التاريخ فريدة لن تتكرر ام لكل زمان ابو جهل كما لكل زمان فرعون ؟

لن تسكت قوى الكفر والمكر عن التقدم الذي يحرزه الاسلام في ميدان الحياة ولن تغض الطرف عن الانجازات الباهرة الطاهرة التي يحققها في حياة الناس. انهم لا يطيقون حدا واحدا يطبق في المجتمع ولو استثنى غير المسلمين ! ولا يريدون ان يروا مصرفا واحدا يحمل لافتة اسلامية ولا شركة تتعامل باسم الاسلام في سوق المعاملات التجارية ولا منظمة اغاثية تتنافس تنافسا حرا مع المنظمات الكنسية.

اذا كان هذا هو الحال مع الشكل والمظهر فكيف يكون يا ترى الحال مع اللب والجوهر؟ اذا كان هذا هو الامر مع الفرع والجزء فكيف يكون الامر مع الاصل والكل ؟ ماذا سيفعلون مع المنهج الرباني كله ان اراد ان يهيمن ؟

لا بد ان نعي هذه الحقائق ولا بد من قراءة جيدة في تؤدة وتأن لسنة الله في الدعوات حتى لا نعيش في اوهام ثم نفاجأ بالشدائد تحيط بنا من كل جانب والكروب تحلق بنا في كل مكان وتمسنا البأساء والضراء ونزلزل وتضيق علينا الارض بما رحبت ثم نتساءل في استنكار مشدوه اين النصر الموعود التي يحقق الهدف المنشود ؟

نصر الله يأتي بعد بذل كل الجهد حتى لا تبقى بقية من جهد واستنفار كل الطاقة حتى لا تبقى بقية من طاقة والاخذ باسباب النصر وعوامله. وهذا هو الطريق وحده وليس هنالك طريق آخر.

ان من المسلمين من اتخذ الدعوة هزلا فتجد في كل شبر من ارض المسلمين دعيا يقوم بدعوة لا تكلفه شيئا ويحسب انه على شيء من الدين. والدعاة الصادقون يجدون من هؤلاء عنتا ورهقا.

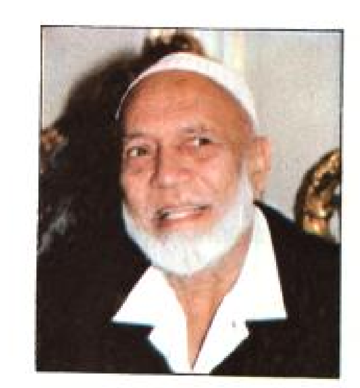
الدعاة يجابهون الباطل الذي انتفش ويحاربون الطاغوت الذي يبطش و يغدر و يواجهون ظلم الدعاة الادعياء فأي الظلم اوقع على النفس ؟ ظلم ذوي القربى ام ظلم الطغاة الجبارين ؟

القراءة الرشيدة في سنن الله ترشدنا ان الدعوة الى الله ليست تجارة وليس مردودها ربحا صافيا دائما وليست هي رحلة مريحة فيها الراحة والسلامة.

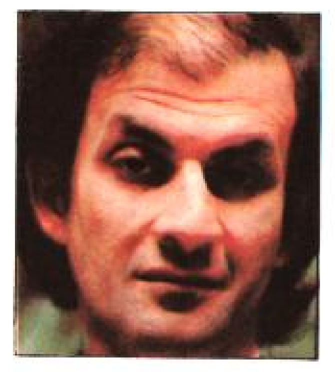
كلا...

اننا نواجه اليوم نفس الذي واجهه الرسول صلى الله عليه وسلم في اول عهد الاسلام فلنوطن انفسنا على الاصطبار والاحتمال فلن يأتي نصر ونحن قعود.

• محمد اليقظان



٥ فضيلة الشيخ أحمد ديدات



٥ المرتد سلمان رشدي

# المنافقون بين سلمان رشدي وأحمد ديدات

عبد القادر بن محمد العماري

لو أن قضية سلمان رشدي مجرد ارتداد عن الاسلام لهان الأمر، فالذين ارتدوا عن الاسلام كثير، وأقرب مثال على ذلك أبناء المسلمين الذين اعتنقوا الشيوعية، لا ريب أنهم مرتدون عن الاسلام، والاسلام غني عن المرتدين، ولا يهم المسلمين في شيء ارتداد سلمان رشدي فالى جهنم وبئس المصير، ولكن القضية أكبر من ذلك، القضية في من يقفون وراء سلمان رشدي، وكتابه آيات شيطانية، قضية الحاقدين على الاسلام، الذين ساءهم انتشار الاسلام في الغرب، وساءهم أن يسعى المسلمون في بريطانيا الى اثبات وجودهم، والاعتراف بحقوقهم، وفي المحافظة على تربية أولادهم تربية اسلامية، وعدم التفريط في دينهم، والاصرار على الدعوة الى الاسلام، أراد الحاقدون الذين لازالوا يحملون الأحقاد الصليبية، والذين تحركهم الصهيونية الا يسمحوا للاسلام أن ينتشر في الغرب، وأن يمارسوا اضطهاد المسلمين بالتنفير من الاسلام، والحاق الأذى بالمسلمين، وكما هي عادة الحاقدين في كل زمان ومكان، وعادة المستعمرين من الصليبيين أن يبحثوا عن شخصيات عندها الاستعداد للقيام بهذا الدور، بملاحظة صفات معينة في هذه الشخصيات فتكون أولا من جنس الجهة المستهدفة، ومن المعجبين بالحياة الغربية، والذين عندهم شعور بالنقص، وتطلع الى الشهرة، وقد وجدت هذه المرة الشخصية المناسبة للقيام بهذا الدور، وهي شخصية سلمان رشدي، الذي ينتمي الى الجالية المسلمة في بريطانيا، وهي الجهة المستهدفة، وانطبقت عليه الصفات المطلوبة، فقد تربى تربية غربية، اذ التحق بمدرسة رجبي الخاصة ببريطانيا التي تضم أبناء الطبقة الارستقراطية وسنه لا يتجاوز أربعة عشر عاما، وفي عام ١٩٦٥م التحق بجامعة كمبريدج وتخرج منها فاندمج في المجتمع الغربي، ثم تزوج من انجليزية وطلقت منه، فتزوج من كاتبة امريكية تدعى ماريان ويجنيز، وألف قصة أبناء منتصف الليل التي نشرت سنة ١٩٨١م. وفازت بجائزة بوكر الأدبية، إذاً هو قد انفصل عن مجتمعه الأصلي وأصبح في غربة فكرية، وإذا كان قد اندمج في المجتمع الغربي والفكر الغربي، وأصبحت اهتماماته كلها غربية، ولم تعد له علاقة بدينه وبأهله، وعاداته وتقاليده، فما الذي يحمله على اصدار رواية بعنوان أشعار شيطانية يخاطب بها الغرب، ويتهجم فيها على الاسلام، ويسب فيها نبي الاسلام، ويطعن في زوجات الرسول والصحابة؟ وقد رشحت هذه الرواية لجائزة أدبية أخرى من مؤسسة بريطانية، أليس ذلك تنفيذا لتوجيهات الحاقدين من الصليبيين والصهيونيين؟ وما معنى أن تقوم مؤسسات نشر كبيرة بتبني هذه الرواية ونشرها في أنحاء الغرب، وتبنتها مؤسسات في أمريكا، حيث نفوذ الصهيونية العالمية، ألا يجعلنا كل ذلك نجزم أن المقصود هو اهانة المسلمين، وتشويه الاسلام حتى لا يفكر أحد من الغربيين في الدخول فيه، ولا ينصفون المسلمين في مطالبهم، لأنهم بذلك يمكنهم أن يقولوا (وشهد شاهد من أهلها).

إن الآلام التي يسببها هذا الكتاب للمسلمين في الغرب لهي آلام مبرحة، لن يشعر بها الا أولئك الذين يعايشون الغربيين، ويواجهون أحقاد العنصريين من صهيونيين وصليبيين، ولذلك كانت ردود فعلهم عنيفة حيث أقدم بعضهم على حرق الكتاب، وأقاموا مظاهرات احتجاجية لأنهم شعروا بالدوافع الخفية وراء اصدار هذا الكتاب، وما يسببه لهم من آلام، وتحت ستار حرية الرأي والفكر والديمقراطية صدر هذا الكتاب الشيطاني، وروج له، ودعوا سلمان رشدي لزيارة أمريكا ليقوم بترويج كتابه إمعانا في الاساءة.

إن الأشخاص الذين يخرجون من صفوف المسلمين يحملون معاولهم وخناجرهم ليطعنوا المسلمين من الخلف، ويهدمون حصونهم بحجة حرية الفكر والابداع، إنما هم أشخاص قد باعوا أنفسهم للشيطان طمعا في المال والشهرة على حساب الآخرين، إنهم مرتزقة منافقون، ولو كان عندهم فكر وابداع لساهموا في تقدم شعوبهم عن طريق العلم والمخترعات، ولقاموا بالدفاع عن حقوق أهلهم المهضومة، وصدوا عنهم غارات الطامعين من المستعمرين والصهيونيين، ولكنهم تجردوا عن القيم والأخلاق.

لقد جاءت خطورة هؤلاء من حيث أنهم عملاء يمثلون الطابور الخامس في الجبهة الاسلامية، ويثبطون الهمم، وينخرون كالسوس الذي ينخر في الجذور والساق، يزعمون أنهم مفكرون وهم في الحقيقة ضالون مضلون، ومرتزقة دجالون وكذبة مشعوذون.

ان الدول الديمقراطية كبريطانيا كثيرا ما صادرت كتبا بحجة أن نشرها يضر بالمصلحة العامة، والقانون البريطاني يحمي المذهب الانجليكاني من التجديف والقذف، وقد طالب المسلمون البريطانيون أن يعدل هذا القانون ليشمل حماية الاسلام، ولكن لم يستجب لهم أحد، بينما حموا اليهود، فقد حرم الحديث عن أي شيء يمس اليهود، الى درجة مصادرة الأبحاث العلمية المتعلقة بتاريخ الحرب العالمية الثانية، وعلى حد قول المسلم الانجليزي ابراهيم هوت لماذا يمنع المتحدثون باسم الشين فين الايرلنديون من الظهور في وسائل الاعلام؟ ولماذا يحرم الحديث عن أي شيء يمس اليهود

ولا يحرم ما يمس المسلمين الذين يحترمون حرية التعبير، ويميزون بين اباحة التهجم على العقائد والمقدسات وبين حرية التعبير؟

وزيادة في الاستخفاف بالمسلمين انه عندما احتج المسلمون قبل أن ينزل الكتاب في الأسواق بعد الاعلان عنه، فطالبوا الشركة بالامتناع عن نشره قالت لهم الشركة انها مع اعتذارها عن أي اساءة يسببه الكتاب للمسلمين فانها تصر على نشره فما فائدة الاعتذار اذاً أليست هذه سخرية؟

ان الذين قرأوا الكتاب قالوا أن مضمونه ازدراء بشع بالاسلام كدين سماوي، وبالرسول صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصحابه، فهل في استطاعة مسلم أن يسكت على هذا؟ والغريب أن نرى بعض الصحفيين العرب بدلا من أن يستنكروا صدور الكتاب استنكروا المظاهرة التي قامت في بريطانيا ضد نشر الكتاب بحجة أنها ستتسبب في نشر الكتاب، ولو أن الكاتب بجانب ذلك استنكر الكتاب لقلنا انه حسن النية، ولكنه يدين المظاهرة ولا يدين الكتاب، ومن متابعة ما يكتبه هذا الكاتب تتضح سوء نيته، فقد سبق أن هاجم الطيارين المصريين الذين احتجوا على تقديم الخمور على الخطوط الجوية المصرية، وطالب باستمرار تقديم الخمور، حتى يقال اننا متحضرون، وخير لهذا الكاتب وأمثاله أن يكفوا عن نصائحهم، أو مثل أولئك الكتاب الذين هاجموا الداعية الاسلامي أحمد ديدات بحجة أن محاضراته ومناظراته تثير الفتنة الطائفية،

*** إن الدول الديمقراطية تصادر الكتب بحجة أن نشرها يضر بالمصلحة العامة.**

*** لماذا يحرم أي شيء يمس اليهود ولا يحرم ما يمس المسلمين الذين يحترمون حرية التعبير.**

فمثل هؤلاء في الواقع يعارضون كل من يدعو الى الاسلام، إما في قالب الدفاع عن الوحدة الوطنية، أو الدفاع عن حرية الفكر، وهم يتناقضون مع أنفسهم عندما يكون الهجوم على الاسلام يسمون ذلك حرية فكر، ولكن عندما يتحدث الدعاة عن الاسلام، ويردون عنه الهجوم والشبهات يقولون إن في ذلك اضرارا بالوحدة الوطنية، أو اثارة للفتنة، فاذا قام الداعية أحمد ديدات وبين التحريف الذي أدخله اليهود والنصارى على التوراة والانجيل، وأعلن انه يجادلهم بالتي هي أحسن كما أمر القرآن مؤمنا بكتب الله كلها التوراة والانجيل والزبور والقرآن، ومعظماً ومحترماً الأنبياء جميعهم يعقوب ويوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى ومحمد وكل الأنبياء والمرسلين يقال له انك تثير فتنة طائفية، ان هذا لشيء عجاب يريدون أن يمنعوا المسلمين أن يفسروا قرآنهم، وأن يدعوا الناس الى دينهم، وألا تطلق الحرية الا للكتاب والمحاضرين الذين تحللوا عن الدين، وكفروا بالله، ويعملون على زعزعة عقائد المسلمين، وستجد الذين يعارضون أحمد ديدات من الكتاب العرب هم الذين يؤيدون سلمان رشدي، ولا يشعرون بتناقضهم حيث يدعون أنهم مع حرية الفكر، فحرية الفكر عندهم هي حرية الهجوم على الاسلام فقط.

أما نحن المسلمين فلا تزعجنا حرية المناقشة، لأن القرآن علمنا احترام الحوار الهادف، قال تعالى: (وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) وأن نعتمد على العلم والبرهان لا الظن ولا التضليل والتزييف والكذب والبهتان. قال تعالى (قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون) (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير).

ولكن ماذا نقول عن الصحفيين العرب الذين يطالبون بمنع محاضرات أحمد ديدات، والصحفيين الذين يطالبون بترجمة أعمال سلمان رشدي الى العربية ومنها آيات شيطانية؟ بماذا نصف هؤلاء وهؤلاء؟



○ المنشد الاسلامي ابو راتب

ـ حوار أجراه أحمد رمضان.

## فن الاناشيد الاسلامية

# رحلة داعية مع النشيد الاسلامي

ينجذب الشباب المسلم الى فن الانشاد الاسلامي الذي يفعل فعله الطيب في النفوس.. ولفن الانشاد الاسلامي ـ اليوم ـ طرق عديدة ـ ورغم تعددها الا ان منهجها واحد هو خدمة الدعوة وبث الحماس في نفوس الشباب المسلم من خلال الانشاد... وابو راتب واحد من اصحاب فرق الانشاد الاسلامي الملتزم، التقت به المجتمع وحاورته:

**المجتمع**: ما هي ميزات وسمات هذا الفن الاسلامي الرفيع؟

**أبو راتب**: تبنى الانشودة الاسلامية باجتماع الكلمة والصوت والنغمة والدرجة الموسيقية والايقاع، مثلها في ذلك مثل الأغنية العادية، إلا أن هناك سمات يتحلى بها النشيد الاسلامي تجعله متميزاً عن غيره من الأناشيد والاغاني، وهذه السمات يمكن ايجازها بما يلي:

ـ الاعتماد على القدرة الصوتية وطراوتها وعذوبتها والخبرة الفنية في إخراج الصوت حسب علم النغم وأصوله من دون مشاركة أية آلة موسيقية ماعدا الدف للايقاع.

ـ البناء الموسيقي العلمي الذي يتميز بتسلسل منطقي للنغم وتنظيم مدروس لبناء اللحن الخالي من الفواصل الموسيقية حتى يكون النشيد متسلسلاً ومتماسكاً ومستساغاً من قبل الأذن، ومقبولاً من دون عناء.

ـ الرجولة في معظم جوانب النشيد، مثل: الكلمات والأداء والابتعاد عن كل جوانب الميوعة واللهو والعبث، لأن النشيد الذي يترنم به الشباب إنما هو المعبر عن نفوسهم وثقافتهم وتربيتهم، ونحن نريد نفوساً ربانية، وثقافة اسلامية، وتربية رجولية قائمة على حبّ التضحية والاخاء والوئام والمحبة.

ـ ملائمته للواقع ومسايرته للاحداث التي تُلمّ بالعالم الاسلامي والحركة الاسلامية، يحكي آلامها، وينشد آمالها، وبالتالي فإنه ينطلق من أعماق النفوس ويدخل إليها في نفس الوقت.

ـ الشرعية وهي أهم ما يتميز به النشيد الاسلامي، أي يجب عليه أن لا يقع في محظور شرعي سواء من ناحية الكلمات أو الاداء أو الوسائل والاساليب، حتى يكون خالصاً لوجه الله

الكريم، يؤجر المرء عليه ولا يأثم به.

هذا أهم ما يجب أن يتحلى ويتميز به النشيد الاسلامي، وكما قيل (الانشاد ارشاد) ولله الحمد نجد أن هذا النشيد، وبهذه المواصفات بدأ ينتشر في معظم الدول العربية والاسلامية، وخاصة في صفوف الشباب الواعي المثقف الذي أدرك ذاته وقيمة حياته وآماله في النشيد الاسلامي، بعد أن أثبت الغناء عبثه في العقول والقلوب.

والأمر الجيد أننا نرى مدرسة جديدة في النشيد في كل دولة، فمثلاً نجد النمط الانشادي في مصر يختلف عن مثيله في سورية، ويختلف بالتالي عن مثيلاته في الاردن وفلسطين واليمن والكويت وباكستان وأفغانستان... وهذا شيء رائع لأن هناك تنوعاً واختلافاً في الاسلوب والاداء وبالتالي ينبع من ذلك التجديد والابداع.

**المجتمع: ماذا عن موقع النشيد الاسلامي كفن بين باقي الفنون الموسيقية والغنائية؟**

أبو راتب: إنني أعتبر أن النشيد الاسلامي هو الأصل في مجتمعنا، وأما غيره فهو الفرع، فمنذ العصر النبوي كان النشيد هو الأساس، وكان حسان بن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، يصدح للمؤمنين بشعره منشداً، يلهب القلوب حباً وأخوة وولاء لله ولرسوله... إلا أن الانحراف الذي أصاب المجتمع الاسلامي بعد عصر الخلافة الراشدة... جاء بأناس ممن شغلتهم الدنيا عن الآخرة، فبدلوا وحرّفوا واستعملوا المعازف وأدخلوا في الغناء الكلام الماجن والأداء الرخيص واستغلوه إستغلالاً قبيحاً، فباتت مجالس الخمر والميسر لا تقام إلا والغناء الماجن يَصمُّ الآذان بعد أن كان الانشاد الرجولي أهزوجة النصر وحداء المعركة.

ولما بدأت الصحوة الاسلامية تنتشر بين أبناء مجتمعنا الاسلامي الطيب في شتى بقاع العالم الاسلامي أخذت الأمور ترجع إلى أصولها وبدأ النشيد الاسلامي يأخذ دوره في بناء المجتمع الاسلامي.

نعم لقد أثبت النشيد الاسلامي وعلى مر الأيام أنه فن ذو جذور قديمة يملك مقومات الاستمرارية والتطور ويدخل بسرعة إلى القلوب النظيفة العامرة بالايمان لأن فيه الكلمة الطيبة والتعبير الهادف الذي ينطلق من واقع الانسان المسلم وضميره الحي الذي لا ينام، فمن يوم الهجرة عندما هتف المسلمون بصوت واحد.

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحباً يا خير داع

ومروراً بالمعارك والغزوات الاسلامية التي فتحت قريحة المنشدين وهم في غمار الجهاد ضد الأعداء حيث نرى أحدهم يشدو بحماس وشجاعة

أقسمت يا نفس لتنزلن
لتنزلن أو لتكرهن
قد أجلب الناس وشدوا الرنة
مالي أراك تكرهين الجنة

ويصدح آخر بصوته ينبض بالايمان.

اللهم لولا أنت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا

ووصولاً إلى ثورة الحجارة التي انطلقت في أرض الاسراء ترعب العدو وتنال من أسطورته فأوحت للمنشدين بذلك سيلاً من الشعر واللحن، فانطلقت كلماتهم وحناجرهم تعلن النفير والثورة.

خذوا قلباً تحجر كالحديد
خذوه وارجموا كل اليهود
خذوا روحي تظللكم جميعاً
فها عاشت ترفرف من بعيد
بني قومي اصبروا فالفجر آت
فشمس النصر تشرق من جديد

كل هذه الأحداث الكثيرة في بلاد المسلمين قديماً وحديثاً تعطي المنشدين مادة كبيرة وزاخرة لأن يبدعوا ألحاناً وأشعاراً بما يتلاءم وهذه الأحداث وما يعبر عنها أجمل تعبير.

**المجتمع: من الملاحظ أن المنشد أبا راتب يملك نمطاً خاصاً في النشيد الاسلامي متميزاً في الأسلوب والأداء واللحن وحتى في الكلمات أحياناً ما هو سر ذلك؟**

أبو راتب: أعتقد أن سبب تميز نشيدي عن نشيد باقي الاخوة المنشدين ناتج عن عدة امور رئيسية هي:

**أولاً**: إنني أبني ألحاني حسب الخبرة الموسيقية وقواعد النوطة وعلم النغم التي اكتسبتها من خلال دراستي في المعهد والتي غالباً ما اعتمدت الاسلوب الغربي وهذا غير موجود عند أغلب رواد النشيد الاسلامي الذين يبنون ألحانهم على أساس النغم الشرقي الذي تعلّموه خلال احتكاكهم بأصحاب النغم الشرقي السماعي.

**ثانياً**: إن الميزات التي يملكها صوتي من حيث الحدة واعتدال الطبقة وحتو الأداء جعلته متميزاً عن أصوات باقي المنشدين المعروفين.

**ثالثاً**: تأثري بالموسيقى العسكرية التي كنت أعزفها سابقاً عبر فرقة الكشافة جعلت إيقاع أناشيدي وجرسها الموسيقي متأثراً إلى حد كبير بالبناء الموسيقي العسكري.

**رابعاً**: إختياري للكلمات بدقة وتعاوني مع بعض الشعراء الذين استطاعوا أن يكتبوا لي الأشعار الملائمة لألحاني وأدائي وصوتي منطلقين من ملاحظات معينة أبديها لهم حول طبيعة الكلمات والصور والأوزان إضافة إلى المعنى العام الذي ينطلق من الواقع.

هذه الأمور امتزجت مع بعضها البعض لتضفي على نشيدي رونقاً خاصاً أدى بالتالي لنشوء نمط متميز في النشيد الاسلامي.

**المجتمع: نسمع كثيراً عن فرقتك «فرقة الهدى للنشيد الاسلامي»، هل لنا أن نتعرف عليها وعلى أنشطتها؟**

أبو راتب: تكونت فرقة الهدى للنشيد الاسلامي منذ ثماني سنوات بإشراف الشيخ محمد أبو النصر البيانوني- رحمه الله- الذي وفر لها كل الامكانيات لتقوم بدورها في نشر فن النشيد الاسلامي الملتزم والمعبر عن شخصية المسلم وأهدافه وكان عدد أفرادها آنذاك ثمانية منشدين ثم نمت هذه الفرقة وترعرعت حتى وصل عدد أفرادها الآن إلى ثلاثين منشداً ما بين شاب وطفل.

ومهمة هذه الفرقة إصدار أشرطة النشيد الاسلامي وتوزيعها حيث تم بفضل الله إصدار ثلاثة أشرطة من سلسلة نشيد الجهاد والشريط الأول من سلسلة نشيد الهدى. ومن مهامها أيضاً الاشتراك في المسرحيات الاسلامية والمهرجانات حيث إشتركت في مسرحية «قرية كان إسمها زيتونة» ومسرحية «ثورة السنابل» اللتين عرضتا على مسارح الأردن أكثر من مرة ولاقت نجاحاً متميزاً. كما شاركت في المهرجان الثاني للأنشودة الاسلامية بأناشيد متعددة لفتت أنظار كل من حضر هذا المهرجان.

ومن خلال هذه الفرقة إستطعنا إستقطاب عدد كبير من الأصوات الجميلة لشباب مؤمن ملتزم جاء ليشارك في نشر هذا الفن الاسلامي وسيصدر لعدد كبير منهم أشرطة متفرقة بأصواتهم لرفد المكتبة الفنية الاسلامية بأناشيد جديدة من حيث الصوت واللحن والأداء والتسجيل والاخراج إن شاء الله تعالى.

**المجتمع: كيف تقوم بانتقاء الأشعار التي تؤديها وهل هناك شعراء مفيدين تتعاون معهم**

أبو راتب: الحمد لله أنني أتذوق الشعر وأعيش مع كل صورة وكل معنى فيه لذلك أنتقي ما يناسب منه للنشيد وأترك ما لا يناسب لأن الأنشودة تفقد جُلّ حلاوتها ورونقها إذا كانت الكلمات أو الصور أو المعاني ليست جميلة. فالكلمة هي عمود الأنشودة الذي يبنى عليه كل الأشياء الأخرى. فالاهتمام باختيار الكلمة أمر دقيق وحساس وهناك عدد كبير من شعراء الدعوة المبدعين والذين ينتجون القصائد الجميلة والصالحة للإنشاد إلا أن شعر كل من الأستاذ يوسف العظم والأستاذ يحيى الحاج يحيى والأستاذ سليم عبد القادر يشدني أكثر من غيره

**المجتمع: نلاحظ أنكم تؤدون ألواناً عدة من النشيد (فمن الروحانيات إلى الجهاديات. إلى المدح النبوي) فأي لون منها تجده أقرب إلى صوتك؟ وما هو الشكل الفني الذي تحب تتميز به؟**

أبو راتب: على المنشد الجيد أن يتقن أداء كل الألوان من النشيد وإني ألحظ هذا الأمر جيداً في المهرجانات خاصة. إلا أنني أحب أن أتميز بالنشيد الجهادي والدعوي لأنه أقرب إلى نفسي وإلى صوتي.

**المجتمع: إنتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة فرق النشيد الاسلامي، فهل هناك تعاون فيما بينكم على صعيد التلحين والاشتراك في الحفلات والمهرجانات؟**

أبو راتب: في الحقيقة إن انتشار الفرق الانشادية الملتزمة أمر يسعد الانسان المسلم ويسره لأنها تسهم في نشر هذا الفن الراقي وإيصاله للناس إلا أن الذي يقلق البال هو الضعف الفني عند معظم الفرق وبالتالي التأثير على مستوى النشيد الاسلامي بشكل عام لذا أناشد كل المهتمين بهذا الفن من المسؤولين أن يعملوا على دعم تلك الفرق والحرص على تطويرها وتدريبها لتصل إلى مستوى مرموق في أداء هذا الفن ليحل محل الأغنية الماجنة وليحقق الأهداف الذي وجد من أجلها.

لهذا فإني أعمل مع عدد من الأخوة على تطوير هذا الفن وتوثيقه في أشرطة عبر سلاسل معينة (كسلسلة نشيد الجهاد وسلسلة نشيد الهدى وسلسلة رجال على الطريق) كذلك إقامة المهرجانات الاسلامية حيث أقمنا في عام ١٩٨٦ المهرجان الأول للأنشودة الاسلامية وإشتركت فيه ما يقارب خمس فرق نشيد إضافة إلى خمسة منشدين معروفين، وفي عام ١٩٨٨ أقمنا المهرجان الثاني للأنشودة الاسلامية وإشتركت فيه سبع فرق نشيد إضافة إلى خمسة منشدين أيضاً وتميز هذا المهرجان بدخول عنصر الأطفال الذين عليه الجمال والشمولية فكان موفقاً واستمر عرضه إسبوعاً كاملاً، ونعد هذا العام لإقامة المهرجان الثالث ونطمح أن توسع دائرة المنشدين المشتركين ليشمل من كل بلد إسلامي وعربي منشداً كذلك نطمح أن يشاركنا الداعية الفنان يوسف إسلام من بريطانيا.

*** وسائل الإعلام الرسمية مازالت غير مهتمة بفن الإنشاد الإسلامي رغم انتشاره في اوساط الشباب.**

*** النشيد الدعوي الإسلامي يعود بجذوره إلى زمن الصحابة**

**المجتمع: ماذا عن كاتب ابي راتب المفضل؟**

أبو راتب: إنني كثيراً ما أقرأ للأستاذ الكبير محمد قطب وأهتم بكتب الدكتور أبو الفتح البيانوني والأستاذ العظم إلا أن مطالعاتي في الكتب الفلسفية حالياً أكثر وذلك بسبب تكريس إهتمامي في هذا المنحى بسبب دراستي الجامعية وأركز الآن على كتب المفكر والفيلسوف العربي المسلم مالك بن نبي الذي سيكون فكره وفلسفته إن شاء الله موضع أطروحتي للماجستير.

**المجتمع: من خلال مشوارك الفني الاسلامي ما هي العقبات التي تحد من إنتشار فن النشيد الاسلامي وما هي المشاكل التي يعاني منها الفنان والمنشد الاسلامي في هذا المجال؟**

أبو راتب: إن أهم مشكلة تقف في وجه هذا الفن الاسلامي المبارك هي عدم مشاركة وسائل الاعلام الرسمية في إبرازه رغم أنه يعتبر فناً تراثياً إلى جانب أنه فن معاصر ينطلق من صميم الواقع. كذلك عدم وجود هيئات رسمية تتبنى الفرق الاسلامية الأمر الذي يجعلها ضعيفة الامكانيات في التسجيل والتصوير والمسارح والوسائل والأدوات. كل ذلك يعتبر جزءاً من مشاكل كثيرة تواجه الفن والنشيد الاسلامي.

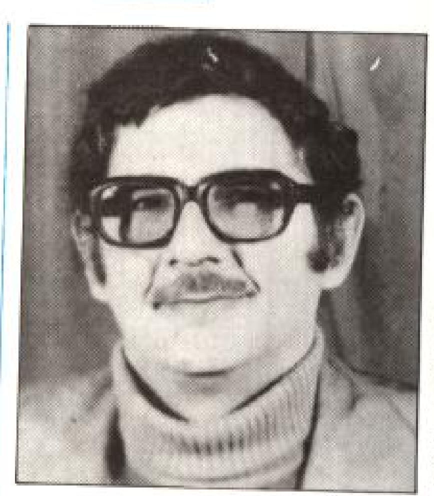
**المجتمع: جزاكم الله خيراً، وإلى الملتقى ثانية إن شاء المولى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

**المجتمع: هل هناك مشاريع مستقبلية يخطط لها ابو راتب؟**

أبو راتب: لابد للداعية المسلم أن يبقى في حركة مستمرة وعمل دؤوب في نشر هذه الدعوة وتبليغ هذا الدين ولما كنت أعتبر أن النشيد هو جزء لا يتجزأ من عملي في الدعوة الاسلامية فلابد من التخطيط لمشايع وأعمال متعددة فيه. فكما قلت نعد لإقامة مهرجان الأنشودة الاسلامية الثالث بالتعاون مع عدد كبير من الأخوة المنشدين، كما إنتهيت مؤخراً من إكمال تلحين أناشيد الشريط الرابع من سلسلة نشيد الجهاد والشريط الثاني من سلسلة نشيد الهدى ونستعد لتدريب الفرقة الانشادية المصاحبة حتى يتم إصدارهما بعون الله.

# مع رواية الثعابين

تأليف: عبدالله عيسى السلامة


○ عبدالله عيسى السلامة

لقد ذكرتني هذه الرواية بالقصة المترجمة باسم «مزرعة الحيوانات» لكاتبها (جورج ارول). ولا يعني هذا — مطلقا — ان تكون لهذه القصة تأثيرها على كاتب روايتنا الجديدة، ولكن طرافة الاسلوب، ونوع الطريقة هو الذي جعلني اتذكر تلك القصة، واقارن بينهما.

فكما ان كاتب «مزرعة الحيوانات» اراد ان يصور الصراع السياسي والفكري والعقائدي في روسيا قبل الثورة الشيوعية في عام ١٩١٧ وبعدها، فكذلك اراد كاتب رواية «الثعابين» ان يصور الصراعات السياسية والفكرية والعقائدية في دول العالم الثالث «في افريقيا او اسيا».

وكذلك لا يعني هذا التشابه في الغاية تطابقا او تقاربا في الخطوط الاساسية لموضوعي الروايتين، فلكل منهما ميزتها الخاصة.

ويبدو في القصتين او الروايتين ان هناك تشابها في اطلاق الرموز الموحية على ابطال القصة، فالكاتب في قصة مزرعة الحيوانات يستخدم اسماء الحيوانات «الخنزير، والحصان، والحمار والقطط والدجاج و...» لتمثل الشخصيات التي تصارعت في الحكم الشيوعي، وكذلك كاتب رواية الثعابين يطلق اسماء مستوحاة من اسماء الحيوانات، وفي الغالب على ابطال روايته.

والدولة في نظر مزرعة الحيوانات تشبه هذه المزرعة بل هذه نظرة الشيوعيين الى الدولة ايضا، حيث انهم ينظرون اليها بمنظار الانتاج، والاستثمار بعيدا عن المعاني الانسانية والفكرية والروحية والاجتماعية، فهي موطن انتفاع مادي ورؤية قاصرة على الانتاج وما يتبعه من مكاسب مادية فقط، والانسان رقم وسط هذا «الكم» الكبير الذي هو الناس.

ولهذا كانت البلاد مزرعة، بما فيها من حشائش واشجار وثمار وزروع وحيوانات، والحاكم هو صاحب المزرعة المتميز، صاحب الارث التاريخي الكبير «القيصر» والذي ثارت عليه الحيوانات، لتحل محله وتدير المزرعة بنفسها.

ويصف الكاتب كيف تآمرت الحيوانات (طبقات الشعب) وعلى رأسها فئة الخنازير ثم الخيول.. على صاحب المزرعة مدفوعة بشهوة الاستئثار بالطعام من دون صاحب المزرعة، والاستيلاء على خيرات المزرعة والتصرف بها كما تريد.

وهكذا تصبح شهوة المعدة فكرة سياسية، وعقيدة اجتماعية، ومذهبا فكريا في الحياة.

## ● صراعات بالرموز!

وكذلك نرى كاتب رواية «الثعابين» يصور من خلال ابطاله اصحاب الاسماء والرموز الحيوانية، يصور الصراعات السياسية والفكرية في البلاد العربية والاسلامية، او في البلاد التي تنتمي الى دول العالم الثالث.

فالحاكم يرى ان الشعب اقل منزلة من ثعابينه وافاعيه المدللة لذلك يقول: «قد تستغرب يا دكتور ان قلت لك، انني اثق بهذه المخلوقات العجماء اكثر مما اثق بأي انسان».

وكذلك يصرخ في وجوه الحارس والمروّض والمشرف على الطعام قائلا: «اسمعتم يا كلاب؟ اما خطر في بالكم ان ريش الهدهد ومخالبه ومنقاره القاسي يمكن ان تؤذي بلعومها او معدتها او امعاءها الطرية الناعمة... خذوا يا انذال... خذوا...» وانهال ضربا بالكرباج على ظهورهم بعنف ونزق ص ١١٦.

وهذا يعطي صورة لانعدام ثقة الحاكم بشعبه، والصورة التي ينظر فيها للناس، ولهذا يتصرف على هذا المنوال ما دام الناس في نظره اقل قيمة من الحيوانات، ولا يصلون عنده الى منزلة العجماوات، فكيف يمكن ان يمنحهم ثقته او يهتم بامورهم؟ وكيف ستكون ردود الفعل من هؤلاء الناس نحو هذا الحاكم؟

والكاتب يلقب جميع ابطاله بالقاب او صفات حيوانية ابتداء من عنوان الرواية المنسوبة الى الثعابين «الثعابيني»، ثم «حواس الارقط» و«قبيلة التماسيح» و«عشيرة القنافذ» و«قبيلة الزنابير» و«عنز الذرة» و«زيدان الفاتك» و«الكركدن» و«النمر» الخ.

فضلا عن الرمز الى مسرح الاحداث باسم «وادي النعيم» الذي يشبه «مزرعة الحيوانات»، وكلاهما يعكس نظرة الحاكم الى الدولة والحكم، فهناك المنفعة والاستغلال، وهنا التنعم والافساد.

وكلا الكاتبين يحاول ان يسقط صفات الحيوانات التي يرمز بها على ابطاله «المكر، والدهاء، والوحشية وعدم الرحمة وطرق اقتناص الصيد والانقضاض على الفريسة، واستغلال بعض المزايا الجسدية او غيرها».

وكلا الروايتين تعالجان مسألة سياسية وتتداخل فيهما عناصر متعارضة، تجمعها المصلحة والمنفعة، ثم تتصارع على الفريسة، تبدو في الظاهر انها تلتقي على هدف واحد، فتكشف الاحداث والحقيقة انها تتآمر، وتمكر كل منها للاخرى، وينهش كل واحد لحم الاخر وعرضه.

## ● ماذا يريد كاتب الرواية؟

ولا بد من التساؤل: ماذا يريد كاتبنا من روايته؟

لقد استعرض كاتبنا بنجاح صور الصراع السياسي والتآمر الدولي ولعبة صراع النفوذ في البلدان المتخلفة، في بلداننا وبلدان العالم الثالث والتي غدت المصلحة الخاصة ورؤية الحاكم هي القانون، وهي العقيدة المفروضة على المحكومين.

ومن خلال هذه الرموز الطريفة استطاع ان يجعل القارىء بعيدا عن تحديد مكان ما لمسرح الاحداث، فقد يكون هنا او هناك او هنالك، لا تهم التسميات بقدر ما تهم ملامح الصورة وتفاصيلها تنطبق على واقع ما، عاد ليحس بان بعض هذه الملامح تبعد هذا الحدس وتقربه من مكان آخر وواقع اخر.

وهي ميزة جيدة لهذه الرواية عندما يصبح الرمز ذا دلالات واسعة، لا تمنعه دلالته الخاصة، وايماؤه لذات معينة عن ان يدل على اشكال اخرى وذوات اخرى، متشابهة او متقاربة. وبذلك تخرج الرواية عن كونها تسجيلا لاحداث وقعت في حيز محدد ومحصورة في حيز ما او تخص منطقة ما.

وكذلك استطاع الكاتب ان يصور اللعبة التي تمارسها الدول الكبرى في مناطق العالم الثالث، فتحرك الاتباع، وتدفع بالقوى العسكرية والسياسية وتستخدم المغامرين لتغيير الاوضاع لتتلاءم مع سياساتهم الجديدة، وتبرز اشكالا مصطنعة من المجالس والحكومات والقوانين، تغير الالوان وتجمع بين المتناقضات: تجمع القومي مع الاممي، والماركسي مع الرأسمالي، والمتدين مع الملحد، وتحرك الاحداث والاشخاص من وراء ستار وتمارس هذه اللعبة، والناس في غفلة تبهرهم المظاهر والاحداث.




○ كتب من مؤلفاته.

## • الاسلاميون والسياسة

وكذلك يحرص الكاتب — وربما كان فريدا وسباقا في هذا — على تصوير جانب من تجربة الاسلاميين في الاحداث السياسية ومشاركتهم في بعض المراحل، واستطاع ان يلقي بعض الضوء على جوانب من الاخطاء والسلبيات لدى المجموعات الاسلامية المختلفة، بدءا من اخطار الافراد الى اخطاء الجماعات، بل ان تأكيده على ذكر عدد من المجموعات وليس مجموعة واحدة لدليل على هذه الاخطاء، وعلى القصور في تصور العمل والدعوة عند هذه المجموعات، اذ لم تستطع ان تكون لها اهداف واحدة وكتلة واحدة ازاء الاحداث مع انها — جميعا — ترفع راية الاسلام والدعوة، ولهذا كانت وقودا سهلا وسط الاحداث، وصيدا سهلا للاعداء.

ان عجز المجموعات الاسلامية عن تحديد برنامج واضح، ورؤية واحدة، للاحداث والعمل يحمل في طياته صورة السلبيات المخيفة التي تنخر في جسمها، وتؤكد على وجود التناقضات والصراعات، والتي تتمثل في نسيان الهدف الاساسي للمسلم في الحياة، والبعد عن الغاية الاساسية وايثار الولاء للاشخاص، وطغيان التفكير السياسي على التفكير العقدي، وتقديم المصالح الخاصة على مصلحة الامة ومصلحة الدين، والوقوع في مصائد الاخرين باسم السياسة والمرحلية و.....

لهذا اختلفت مواقف هذه المجموعات وتباينت، وتباعدت وتمزقت حتى اصبحت تقف متعارضة ومتباعدة اكثر من تباعد الواحدة عن اي حزب علماني اخر.

ان هذه الصورة التي برزت من خلال الرواية، واحداثها وابطالها يجعلنا نقترب من الجواب على السؤال الذي طرحناه في بداية هذه الفقرة.

— ولعل الكاتب يريد ان يصور تجربة الاسلاميين السياسية بكل سلبياتها وايجابياتها وسط الاحداث، وبين الجماعات والاحزاب المتناقضة، ليرى القارىء مدى البعد والقرب والخطأ والصواب وطبيعة هذه العلاقات.

— ولعله يريد ان يرينا نماذج من القيادات الاسلامية وهي تمسك زمام الامور وتحتل هذه الاماكن، فندرك مدى الضعف والقوة، مدى الخطأ والانحراف، او الصواب والاستقامة، ولنعرف الخطر الحقيقي حول هذه الجماعات ونرى صورا معينة من الانحرافات.

— ولعله يريد ان يبرز حجم الاسلاميين ومدى فاعليتهم بين الفئات الاخرى.

— ولعله يريد ان يوضح ابعاد اللعبة السياسية التي ترتبط بثوابت ومتحركات عديدة، وترتبط بخطوط مشدودة الى مراكز مختلفة والشروط اللازمة لمن يريد ان يشترك بهذه اللعبة، والصفات الضرورية للاعبين والمشتركين فيها.

— ولعله.. ولعله... كل ذلك وارد في نظري، وهذا سر نجاح الرواية، وسبب ثرائها، وامتداد آفاقها التي يريدها الكاتب.

## • أسلوب مشرق

والكاتب الفاضل — الذي نعرفه شاعرا فنانا اصيلا — لديه من الموهبة ما يجعل القارىء مشدودا الى اسلوبه، في الشعر والرواية والى صوره وافكاره، والى طبعه الشاعري وموهبته الفطرية التي تتميز بالسلاسة والعفوية والعمق في الرواية. ونراه احيانا يستغرق في الصورة ليحيط باطرافها، ويجوس مع القارىء كل حدودها ومنحنياتها ومفاوزها، قبل ان يعود ليكمل الفكرة التي ارادها، فيبتعد احيانا في هذا الامعان حتى تفتر حركة الاحداث، وربما تكاد تسكن احيانا ازاء وقفاته امام شرح الصورة المبتكرة، او تشبيهاته الطريفة ولا سيما حينما ترتبط هذه الامور بصور السلوك او التفكير عند ابطاله الذين اطلق عليهم رموز الحيوانات.

وكذلك فان الكاتب اعطى التحليل النفسي قدرا لا بأس به من اهتمامه، فكان بعد كل حدث يغوص في اعماق الشخصية فيحلل تصرفاتها ويكشف باضوائه ما يدور في داخلها.

فتبدو الخريطة المتناقضة لهذه النفوس الآدمية التي تلعب بمصائر الناس.

وقد يلجأ الى تداعي الافكار والخواطر ليكشف عن بواطن الشخصية فتبوح بما في النفس، وتتوضح الصورة. وحركة الاحداث كانت حركة داخلية اكثر منها خارجية تميل الى الهدوء في كثير من الاحيان، وتكاد تتوقف احيانا كما اسلفنا، اما لاستغراق الكاتب في استجلاء صورة من الصور، حتى تبدو قطعة ادبية فنية، واما للغوص في تحليلاته التي غدت سمة بارزة عند الكاتب.

وليس صعبا على الكاتب ان يوازن بين حركة الاحداث وبين التحليلات والصور الكثيرة حتى لا تتحول الرواية في بعض فصولها الى تحليلات سياسية، او دراسة فكرية عن الصراعات السياسية او منشورات حزبية في مناسبات معينة.

واسلوب الكاتب — لا شك — اسلوب مشرق، يأسر قارئه بسلاسته ووضوحه وقوته، ويعجبك بصوره وطرافته، ويقنعك بان صاحبه فنان موهوب لم يدخل ساحة القصة متطفلا او مغامرا، وانما دخل هذه الساحة قادرا موهوبا، وان كانت هذه اول قصة له.

## • الخطأ في الصورة:

ويبقى ان نقول لكاتبنا الفاضل بان تصويره للاسلاميين في الجانبين السلبي والايجابي كان منصبا على التجربة السياسية والاهتمام الذي برزت به الحركات الاسلامية في السنوات العشر السابقة، ولكن هذه الصورة تكشف عن اخطاء في هذا الجانب اولا، واخطاء في حصر اهتمامهم في السياسة والحكم، وما يتعلق بهما من امور واغفال الجوانب الكثيرة التي ينبغي ان تكون موضع اهتمام الجماعات الاسلامية، مثل الجوانب الاجتماعية والتربوية وجانب الدعوة واستمرارها، وتطوير اساليبها في مختلف الحقول والاختصاصات وقطاعات الناس. والجوانب الاقتصادية... الخ وهي جوانب تشمل الحياة والمجتمع، واطراف الحياة جميعها، وحينها تبدو السياسة جانبا لا يستهلك كل الطاقات، ولا يحرق في آتونه الجماعات، ويكفي له ان يكون موضع اهتمام محدد ضمن برنامج واضح، لا ينظر الى السياسة من كوة كراسي الحكم، والوصول الى السلطة، وانما ينظر اليها من خلال ارتباطها باهداف الدعوة وتحقيق وصول الاسلام لجميع الناس، واقبالهم عليه بالتطبيق والعمل، وحتى لا تكون الغاية انتقال الاسلاميين — الزعماء — الى الحكم بل انتقال الحكام الى الاسلام.

نعم ينبغي ان تكون السياسة لونا من الوان الدعوة التي تنظر الى الحياة من افق الشروق الذي يضيء جوانب الارض: الذرى والمهاد والوديان واعالي الجبال، وذرى الاشجار، وبين الاوراق، وفي طعم الثمار، وفي بطن الثرى، حتى يصل النور الى الاعماق ويكون في اعالي السماء... فترى ان انتصار الاسلام ونجاح السياسة بانتقال المجتمع والحكام الى الاسلام، لا انتقال الاسلاميين الى كراسي الحكام.

ومهما يكن فلقد اضاف الكاتب الفاضل بروايته تجربة جديدة وناجحة تتميز بالطرافة والاصالة مما الى مسار الادب الاسلامي.

**محمد حسن بريغش**

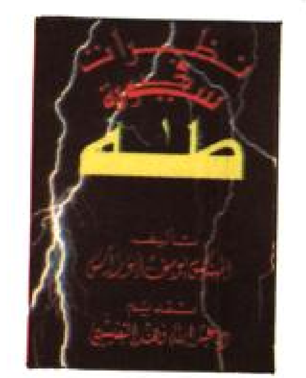
اد ب و
ثقافة

## صدر حديثا
## نظرات في سورة طه

هذا الكتاب من تأليف المهندس يوسف ابو راس وتقديم الدكتور عبدالله فهد النفيسي وهو الكتاب الاول في سلسلة كتاب البلاغ. والكتاب محاولة جادة من المؤلف لوضع بعض المفاهيم الحركية التي بسطها الحق سبحانه وتعالى لنا في كتابه الكريم من خلال اوامر ونواه، ومن خلال قصص من ارسل من الانبياء والمرسلين عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول المؤلف جزاه الله كل خير في مقدمة كتابه:

لقد قرأت القرآن الكريم فاذا بي ارى سورة طه مفعمة بالحركة والدعوة الى الله سبحانه وتعالى وزاد عجبي من كثرة تكرار قصة بني اسرائيل في القرآن الكريم وانا انتقل من آية الى اخرى من آيات سورة طه... وقصة بني اسرائيل تؤكد على ان هناك قوة واحدة هي قوة الله وان هناك قيمة واحدة هي قيمة الايمان وان اشباه القوى وان عظمت لن تستطيع ان تفعل شيئا لمن يركن الى الله مهما كان هذا الراكن الى ربه ضعيفا مجردا من كل قوة ارضية.

الكتاب يضم بين دفتيه ٨٢ صفحة من القطع الصغير وقامت بتوزيعه ونشره مكتبة دار البيان ص. ب: ٣٣٤ ـ السالمية ـ الرمز البريدي 22004 ـ الكويت ـ هاتف: ٢٦١٣٧٠٢ ـ ٢٦١٦٤٩٠




## كفاية الانسان من القصائد الغر الحسان




هذا الكتاب يضم اكثر من ثلاثين قصيدة ومنظومة لمشاهير علماء السلف في العقائد والاداب والاخلاق قام بجمعها وترتيبها وتهذيبها الشيخ الفاضل محمد بن احمد سيد احمد المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة ونستطيع تصنيف هذه الموسوعة الى ثلاثة اصناف:

الاول: في عقائد السلف الصالح ويمثل هذا النوع جزء التوحيد من النونية لابن القيم وقصيدة ابي الخطاب في العقيدة والقصيدة النونية للقحطاني وعقيدة السفاريني وغيرها من نظم عقائد السلف.

الثاني: في الاخلاق، التخلي عن ذميمها والتحلي بكريمها ويمثل هذا النوع منظومة الاداب لابن عبدالقوي ونونية البستي واسلامية لابن مشرف وغيرها من نفائس القصائد التي تحث على مكارم الاخلاق وتنفر من مساوئها.

الثالث: قصائد الوعظ والتذكير... تلك القصائد التي تهز النفوس وتقشعر منها القلوب ثم تلين بعدها القلوب المؤمنة وتخشع من سماعها النفوس المطمئنة ومثل هذا النوع الميمية لابن القيم وقصيدة للالبيري.

يقع الكتاب في حوالي ٢٤٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار ابن القيم في الدمام ص. ب: ١٨٦٥ ـ الرمز البريدي ٣١٩٨٢ هاتف: ٨٢٦٨٣٤٣ ـ السعودية.

## أخبار ثقافية

○ قررت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي ان تقيم المسابقة الدولية الثانية في فن الخط العربي في مدينة استنبول قريبا وذلك احتفالا بالخطاط ياقوت المستعصمي وقد شكلت لجنة المسابقة و يتوقع ان تعلن نتائجها في نهاية العام الميلادي الحالي ١٩٨٩.

○ اعلنت المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عن قيام لجنة من الادباء والنقاد برئاسة الكاتب والناقد شاكر النابلسي لوضع «موسوعة الادب العربي» التي ستغطي اعلام الادب والنقد العربي من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث وسوف تصدر هذه الموسوعة في خمسة اجزاء تباعا خلال السنوات القادمة.

○ تحتضن مدينة اصيلة المغربية في الاسبوع الاخير من شهر مارس الجاري ندوة علمية عن تاريخ الحركة السلفية المعاصرة في دول المغرب العربي الكبير و يركز الباحثون المشاركون على تجارب اعلام السلفية في المنطقة مثل علال الفاسي وعبدالحميد بن باديس وعبدالعزيز الثعالبي والطاهر بن عاشور وعمر المختار وغيرهم من العلماء والمجاهدين.

○ مركز هاغوب كيفوركيان لدراسات الشرق الادنى في جامعة نيو يورك يقدم محاضرة يوم ٢٩ مارس يلقيها الدكتور مصطفى بدوي من جامعة اكسفورد وعنوانها منظور جديد للشعر العربي كما يقدم المركز ايضا يوم ٢١ مارس محاضرة يلقيها الدكتور (باير جوهانسين) من الجامعة الحرة في برلين عنوانها «الحوار المصري حول العلمانية والدولة الاسلامية».

○ يعقد مركز الابحاث والتحليل الايراني مؤتمره السنوي السابع الذي يشترك في الاشراف عليه معرض الشرق الاوسط في جامعة كولومبيا مؤتمرا لمناقشة موضوع «الجمهورية الاسلامية الايرانية» عشر سنوات بعد الثورة.

حسن بن يحيى بن علي الذاري
عضو رابطة الادب الاسلامي

# مهداة

## إلى فضيلة الشيخ المجاهد

## عبدالله علي المطوع



○ الشيخ عبدالله علي المطوع رئيس الجمعية

### رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
### بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس الجمعية

اشرقت بالمناقب الايام ... شهدت بالمآثر الاعوام
يركب الهول في ثبات رجال ... يتجلى في عزمهم الهام
كل جهد للبذل فيه عطاء ... خالد للبقاء فيه دوام
منهج الصرح والبنا مستمر ... ما تـوانى عن دعمه اعلام
مهدت للصلاح جمعية الخير ... وارسى كيانها احكام
نصبت منبر الاصالة للفكر ... فشعت في روضه الاكمام
بزهور تفوح كالمسك عرقا ... وسلاح للزحف فيه اقتحام
نازل الردة التي دعم الغزو ... قذاها فانهارت الاوهام
اسرف الغاصبون في الحرب لما ... وقف الزحف فاستجد الخصام
اقصيت راية الخلافة لهذ الحصن ... شاعت في حسرة آلام
عطل الشرع لا احتكام اليه ... هدم الفكر طاشت الاحلام
ضلل الجيل وهو يشدو بليل ... ولياليه في اساها ظلام
أسكرته المدام من كأس غزو ... بأسير الغرام تودي المدام
في المتاهات في خضم ضياع ... عظم الخطب يا هذه الاصنام
جربت كل نحلة فتهاوت ... وتداعى التزييف والايهام
لا ائتلاف لا غرة لا انتصار ... ايها العابثون لا اكرام
لسوي منهج هو المثل الاعلى ... هو الطود ما سواه ركام
كل من قر للاعادي سيُقصى ... بابتذال سيعتريه انهزام
يعبث الغاصبون في كل شبر ... والطواغيت ما لها ابرام
همها ان تذاد دعوة حق ... ومناها ان يضرب الاسلام
لكن الصحوة المباركة اليوم ... لها قوة وفيها احتدام
ستذيب الشقا وتمحو ارتدادا ... ومحال تحول والتهام
بارك الله للدعاة جهودا ... بقواها يستنفر الاقدام

وقفة

# أين يكون الحياء ؟

أخرج أحمد عن أم سُليم رضي الله عنها قالت: كنت مجاورة أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم!! فضحتِ النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت أم سليم: إن الله لا يستحي من الحق، ولنا أن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تربت يداك يا أم سليم: عليها الغسل إذا وجدت الماء». فقالت أم سلمة: يا رسول الله: وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فأنى يُشبهها ولدها؟ هن شقائق الرجال».

تعطينا الصحابية أم سليم في هذا الحديث، ولم تكن زوجاً للنبي صلى الله عليه وسلم، درساً في أهمية أن تفقه المسلمة أمور دينها، ولا تبقى جاهلة لها، دون أن يمنعها من هذا التفقه والتعلم تردد أو حياء أو غيرهما.

إننا لنجد كثيراً من بنات اليوم، لا يستحين من مواقف وأقوال كثيرة، بينما ينصرفن عن تعلم أمور دينهن بدعوى الحياء!

لقد سألت أم سليم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصراحة محددة، وأجابها عليه الصلاة والسلام، بعد أن أثنى على سؤالها، إجابة واضحة محددة أيضاً على قدر السؤال: «عليها الغسل إذا وجدت الماء».

ثم ها نحن نجد أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها وقد استغربت صراحة سؤال أم سليم رضي الله عنها في البداية، نجدها هي نفسها تسأل الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟».

استجابة سريعة لتحصيل المعرفة الفقهية في شؤون المرأة المسلمة، وتوازن واعتدال في السؤال والجواب، وقصد إلى التعلم وحده بلا إثارة مستنكرة، أو تكلف ممجوج.



إعداد : د. احسان السيد

# أحبيه أكثر من أولادك وأبيك وأمك !

ـ هل تحبين أولادك؟

ستجيبين، والحنوّ يملأ قلبك، وفيض عاطفي يطل من عينيك: أحبهم، أحبهم، أحبهم.

ـ هل تفدينهم بشيء؟

ستقولين: أفديهم بمالي كله، وصحتي وعافيتي، ولا أوثر عليهم شيئاً أو أحداً.

ونسألك من جديد:

ـ هل تحبين أباك؟

ولعلك تجيبين: وكيف لا أحب أبي الذي ربّاني ونشّأني ووجّهني وغمرني بعطفه وحنانه.

ـ وهل تحبين أخاك؟

وقد تقولين: أخي سندي وقوتي، وما تفجع امرأة كما تفجع بابنها وأخيها.

ـ وزوجك؟

أبو أولادي، وعلى الرغم من أني قد أختلف معه، فهو ستري.

أختنا المسلمة:

لا يمكن لأحد أن يلومك على حب أحد من هؤلاء.

بل إن الإسلام يحث على هذا الحب، ويدعو إليه.

ولكن، أختنا الكريمة، يجب أن تنتبهي إلى أن هناك من ينبغي أن تحبيه قبل هؤلاء جميعاً، وأن يكون حبه في قلبك أقوى من حبهم مجتمعين، . . هل عرفت من

## ● كيف تزعم المسلمة حب النبي صلى الله عليه وسلم وهي لا تتأسى به ؟

## ● فقدت أباها وأخاها وزوجها في معركة واحدة ... ولما رأت النبي اطمأنت .

## ● ثلاثة أفعال ... تؤكدين بها حبك ... فهل أنت فاعلة ؟!

أعني؟

خاتم الأنبياء والرسل، سيد البشر، محمد صلى الله عليه وسلم.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد. فلما نُعوا لها (أُخبِرتْ باستشهادهم) قالت: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قالوا: خيراً يا أم فلان، هو بحمد الله كما تحبين.

قالت: أرونيه حتى أنظر إليه.

قال سعد رضي الله عنه: فأشير لها إليه (صلى الله عليه وسلم) حتى إذا رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل (أي هينة يسيرة).

هل وجدت، أختي العزيزة، أعظم من هذا الحب، وأقوى من هذا الحب، وأصدق من هذا الحب؟

يهون عليها مقتل أبيها وزوجها وأخيها حين تعلم سلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . !

أعلموها باستشهاد زوجها وأبيها وأخيها: فلم تصرخ، ولم تجزع، ولم تضعف، لكن بالها يظل مشغولاً، وفكرها لا يزال قلقاً، فهناك من هو أعزّ من أبيها وزوجها وأخيها: رسول الله صلى الله عليه وسلم. تسأل عنه تريد الاطمئنان عليه.

ويأتيها الجواب «هو بحمد الله كما تحبين» «كما تحبين»، إنهم يعلمون أنها تحب سلامته، وتؤثرها على سلامة أخيها وزوجها وأبيها، ولهذا أجابوها بما سألت عنه.

لكنها لا تكتفي بكلامهم وتطمينهم، وتريد أن تستوثق بعينيها: «أرونيه حتى أنظر إليه».

وتنظر إلى الحبيب، إلى المصطفى النبي، فتطمئن، ويزول قلقها، وتصغر مصائبها باستشهاد أبيها وأخيها وزوجها: «كل مصيبة بعدك جلل».

فهلا راجعت نفسك أختي المسلمة، وسألت نفسك: كم تحبين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

وهل تعلمين أن مصداق هذا الحب هو فعل كل ما يأمر به النبي الذي تحبينه: وهجر كل ما ينهاك عنه صلى الله عليه وسلم.

أعيدي النظر في عواطفك، ووجهي عواطف الحب أولاً إلى من أنقذنا الله به من الضلال، وتذكري، إذا أردت أن تكون مكانتك في الجنة عالية، حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب».

ولكن، كيف تحبين النبي صلى الله عليه وسلم كما أحبته تلك الصحابية من بني دينار؟ كيف تفدينه بزوجك وأخيك وأبيك وأولادك والنبي صلى الله عليه وسلم ليس بين أظهرنا؟!

تعالي، أختنا، نخبرك كيف تحبين المصطفى صلى الله عليه وسلم:

أولاً: من أولى دلائل الحب ومظاهره، فعل ما أمر به صلى الله عليه وسلم، فكيف لأحد أن يزعم أنه يحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفعل بغير ما أمر، ولا يتبع سنته، ولا يقتدي بهديه صلى الله عليه وسلم؟!

أمسكي سيرته صلى الله عليه وسلم، واقرأي فيها، وانظري كيف كانت أخلاقه العظيمة، وحديثه الطيب، وسماحته الندية، وخشيته لله، وزهده في الدنيا. . . . وغيّري من أخلاقك لتكون مشابهة لأخلاقه صلى الله عليه وسلم.

وخذي كتب الأحاديث الصحيحة، واقرأي فيها أحاديثه الموجهة إلى المرأة، والمتعلقة بها، وانظري كيف أمرها بطاعة زوجها، ولبس حجابها، والقرار في بيتها، لتفعلي كما أمر عليه الصلاة والسلام.

ثانيا: حين يدعوك من تحبين من أهلك أو أقاربك إلى عمل يخالف ما أمر به الحبيب صلى الله عليه وسلم، توقفي وفكّري: صحيح أني أحب (أمي- زوجي- الخ . .) ولكني أحب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر. سأحسم الأمر بلا تردد، وأعتذر (لها أوله) لأن الله لا يرضى عن هذا، وحبيبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا.

ثالثاً: لا تقصري حبك للنبي صلى الله عليه وسلم عليك وحدك. انقليه إلى أولادك. إلى إخوتك وأخواتك، اشرحي لهم كيف يحبون النبي صلى الله عليه وسلم. بيّني لهم أن حبهم لرسولهم صلى الله عليه وسلم ليس عاطفة في القلب فقط، أو ترديد على اللسان فحسب، إنما هو سلوك يهتدي بسلوكه صلى الله عليه وسلم.

# حزمة أخبار

● «كيف اخدم في جيش يحارب العرب الذين ينتمي اليهم زوجي». هذه العبارة قالتها فتاة يهودية اعلنت اسلامها في فلسطين المحتلة، وردت بها على المحكمة التي كانت تحاكمها بتهمة التهرب من التجنيد. اكدت سميرة (واسمها السابق سيمي) انها اعتنقت الاسلام عن ايمان كامل وتزوجت من شاب مسلم وتم تسجيل زواجها في المحكمة الشرعية في يافا، وقالت انها سعيدة باسلامها وتحب بيتها وزوجها والعرب جميعا.

● اعلنت ارقام الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في مصر ان اعداد الذين لم يتزوجوا حتى عام ١٩٧٦ (١٣٩٦ هـ) كانت حوالي خمسة ملايين شاب وفتاة، وفي عام ١٩٨٦ (١٤٠٦ هـ) قفز الرقم الى سبعة ملايين تقريبا. وفي عام ١٩٨٨ (١٤٠٨ هـ) وصل الى ثمانية ملايين شاب وفتاة، كذلك ارتفع سن الزواج الى ٣٠ سنة للفتاة و٣٥ سنة للشاب.

● حول جراح تجميل فتاة مراهقة الى مخلوق عجيب بعد اجرائه ٢٤ عملية تجميل لها. تطالب الفتاة بتعويضات تصل الى ٢٠٠ الف جنيه استرليني بعد ان قالت ان جميع طلبات العمل التي تقدمت بها قد جوبهت بالرفض بسبب بشاعتها.

● في دراسة امريكية اجريت على اربعة آلاف امرأة، تبين ان التدخين يؤثر على خصوبة المرأة اكثر من اي شيء اخر (كالمرض وتقدم السن). و يقول اصحاب الدراسة ان التدخين يعطل الخصوبة عند المرأة.

● الطماطم تقي من امراض الزائدة الدودية. هذا ما توصلت اليه دراسة اجريت في مقاطعة ويلز البريطانية ومعروف ان الطماطم تقلل ايضا من مخاطر الاصابة بسرطان الرئة.

● قالت شادية في حديث صحفي عن توبتها تخاطب الممثلين والممثلات: «حاولوا الا تقعوا ضحية لبريق الشهرة وتنسوا ذلك اليوم الذي تأتون فيه مجردين من الالقاب... ومن كل شيء» وخاطبت الامهات بقولها: «احذرن تقليد الاخريات واجعلن من انفسكن قدوة لبناتكن».



# القــراء يستــفــتــون

الدكتور: عيسى زكي يجيب على اسئلة هذا العدد:

*** يجوز استعمال الصابون المصنوع من شحم الخنزير، ولكن الأولى بالمسلم أن يبتعد ان كان له سعة في ذلك.**

*** الرقص الذي يشترك فيه الرجل والمرأة محرم شرعاً، معلومة حرمته من الدين بالضرورة والبداهة.**

**• اخوة من عدة دول يسألون عن حكم الصابون المصنوع من شحم الخنزير.**

اختلف العلماء في النجاسة المستحيلة — اي المنقلبة من حالة الى حالة اخرى، اي التي يصير فيها تغيرات كيميائية — كالكلب الذي يقع في ملاحة فيتحول الى ملح، والرأي الاقوى — والله اعلم — ان النجاسة في هذه الحالة تطهر، قياسا على الخمر التي تنقلب الى خل، فان الفقهاء قد اتفقوا على اباحة هذا الخل، وكالجلالة التي تأكل النجاسة، فجمهور العلماء على ان لحمها ليس بنجس، وكالمزروعات التي تسقى بالنجاسة، فلا خلاف في حل اكلها.

والمادة التي يحصل فيها تغيرات كيميائية تتحول الى مادة جديدة تختلف في خصائصها عن المادة الام، ولا يمكن ارجاعها الى المادة الاولى الا بعمليات معقدة، وقد لا ترجع في الغالب الى حالتها الاولى.

وعلى هذا يجوز استعمال الصابون المصنوع من شحم الخنزير، ولكن الاولى بالمسلم ان يبتعد عن مثل هذا الشيء، ان كان له سعة في ذلك، لان اقل امره ان يدخل في الشبهات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحلال بين والحرام بين، وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه، الا ان لكل ملك حمى، الا ان حمى الله محارمه... الحديث» وحتى لا نشجع اعداءنا على التجرؤ على صناعة مثل هذه الاشياء، او على استعمال الخنزير في مصنوعاتهم المصدرة الينا.

ويجب على التاجر المسلم ان يحرص على دينه قبل حرصه على ربحه، فان الربح من الحلال ابقى واعظم بركة اما الحرام فان الله يمحقه.

قال الشاعر:

جمع الحرام على الحلال ليكثره
دخل الحرام على الحلال فبعثره

نسأل الله ان يرزقنا واخواننا التقوى، وحسن العمل، انه ولي ذلك والقادر عليه.

**• هل الرقص الافرنجي الذي يشترك فيه الرجل والمرأة يخالف الدين الاسلامي وما حكم الشرع الشريف في المرأة التي ترقص مع أجنبي عنها، وفي الرجل الذي يرقص مع أجنبية عنه، وما حكم الدين الاسلامي في الرجل الذي يرقص مع امرأته على مرأى من الناس؟**

اطلعنا على هذا السؤال، ونفيد انه لا يشتبه مسلم في دار الاسلام في ان الرقص الافرنجي المعروف الذي يشترك فيه الرجل والمرأة محرم شرعا، معلومة حرمته من الدين بالضرورة والبداهة، وان كلا من المرأة التي ترقص مع اجنبي عنها والرجل الذي يرقص مع اجنبية عنه آثم بارتكابه لهذا الفعل، ومستحق لما اعده الله للفاسقين الظالمين لانفسهم المجترئين على ربهم من العقوبة في الدنيا والاخرة. كما ان الرجل الذي يرقص مع امرأته على مرأى من الناس مرتكب لهذا الاثم ولهذه المعصية وفاسق بذلك ظالم لنفسه مجترىء على ربه مستحق للعقوبة المذكورة.. وهذه قضايا معلومة بداهة من الدين لا تحتاج الى اقامة برهان عليها ومن يرضى بها سواء أكان حاضرا وقت ارتكابها ام لم يكن حاضرا آثم كذلك. لان الرضا بالمعصية معصية كما ان الرضا بالكفر كفر. ومن قدر على تغيير هذا المنكر وازالته ولم يغيره فهو آثم.. وقد حرم الله سبحانه وتعالى ما هو اقل من ذلك فسادا واقل منه فحشا وقبحا فكيف لا يحرم هذه المنكرات ولا ينهى عنها.

والعقل الراجح والفطرة السليمة التي لم تفسد بالشهوات ولا باتباع اهوى يستقبحان هذا الفعل الشنيع وينفران منه ومن

مرتكبه سواء أكان ذلك مع أجنبية ام مع غير اجنبية. وقد جاء في السنة ان المرأة اذا خرجت من بيتها متعطرة فهي زانية.. فكيف بامرأة تخرج متعطرة متجملة متبرجة تختلط باجنبي عنها هذا الاختلاط او تعمل هذا مع زوجها على مرأى من الناس ويرضى لها زوجها ان يروها وهي تتحرك معه هذه الحركات المثيرة لقوى الشر في النفوس. لا شك ان هذا من الدياثة التي لا يدخل صاحبها الجنة وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله سبحانه لما خلق الجنة قال وعزتي وجلالي لا يدخلك بخيل ولا كذاب ولا ديوث.. وقد فسر الديوث بانه من لا غيرة له.. هذا وقد ذكر العلامة ابن القيم في كتابه «الطرق الحكمية في السياسة الشرعية» فصلا بين فيه انه يجب على اولي الامر ان يمنع اختلاط الرجال بالنساء في الاسواق ومجامع الرجال.. وذكر فيه ان تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال اصل كل بلية وشر.. ومن اعظم اسباب نزول العقوبة العامة. كما انه من اسباب فساد الامور العامة والخاصة، وسبب لكثرة الفواحش والزنا. انتهى.

هذا وقد ذكرنا ما يكفي في هذا الموضوع، والمقام لا يتسع لاكثر من ذلك. والله اسأل ان يوفقنا وسائر المسلمين المؤمنين الى ما يحبه ويرضاه والى الاعتصام بحبله انه سميع مجيب.

**• هل من حق الزوجة ـ او وكيلها في عقد الزواج ـ ان تشترط لنفسها اتمام الدراسة الجامعية والعمل بعد التخرج؟**

ان عقد الزواج متى تم بايجاب وقبول منجزا مستوفيا باقي شروطه الشرعية كان عقدا صحيحا مستتبعا آثاره من حقوق وواجبات لكل واحد من الزوجين.

والعقد المنجز هو الذي لم يضف الى المستقبل، ولم يعلق على شرط، لكنه قد يقترن بالشرط الذي لا يخرجه عن انه حاصل في الحال بمجرد توافر اركانه وشروطه الموضوعية.

والشرط المقترن بعقد الزواج لتحقيق مصلحة لاحد الزوجين ثلاثة اقسام:

احدها: الشرط الذي ينافي مقتضى العقد شرعا كاشتراط احد الزوجين تأقيت الزواج، اي تحديده بمدة، او ان يطلقها في وقت محدد، فمثل هذا الشرط باطل، ويبطل به العقد باتفاق الفقهاء.

الثاني: الشرط الفاسد في ذاته، مثل ان يتزوجها على الا مهر لها او الا ينفق عليها او ان ترد اليه الصداق، او ان تنفق عليه من مالها، فهذا وامثاله من الشروط الباطلة في نفسها، لانها تتضمن اسقاط او التزام حقوق تجب بعد تمام العقد لا قبل انعقاده، فصح العقد وبطل الشرط في قول جميع الفقهاء.

الثالث: الشرط الصحيح عند اكثر الفقهاء وهو: ما كان يقتضيه العقد، كاشتراطه ان ينفق عليها، او ان يحسن عشرتها، او كان مؤكدا لآثار العقد ومقتضاه كاشتراط كفيل في نفقتها وصداقها، او ورد به الشرع كاشتراط الزوج ان يطلقها في اي وقت شاء، او اشتراطها لنفسها ان تطلق نفسها متى شاءت، او جرى به عرف كأن تشترط الزوجة قبض صداقها جميعه او نصفه، او يشترط هو تأخير جزء منه لاجل معين حسب العرف المتبع في البلد الذي جرى فيه العقد.

وقد يكون الشرط غير مناف لعقد الزواج، كما لا يقتضيه العقد، وانما يكون بأمر خارج عن معنى العقد كالشروط التي يعود نفعها الى الزوجة، مثل ان تشترط الا يخرجها من دارها او بلدها او الا يسافر بها او لا يتزوج عليها، فهذا ايضا من باب الشروط الصحيحة.. لكن الفقهاء اختلفوا في وجوب الوفاء بها على طائفتين.

احداها: ان هذه الشروط وامثالها وان كانت صحيحة في ذاتها لكن لا يجب الوفاء بها، وهو قول الأئمة ابي حنيفة واصحابه ومالك والشافعي والليث والثوري.

الطائفة الاخرى: ان الشرط الصحيح الذي فيه نفع وفائدة للزوجة يجب الوفاء به، فاذا لم يف به الزوج، كان للزوجة طلب الطلاق قضاء، روى هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسعد بن ابي وقاص، وبه قال شريح وعمر بن عبدالعزيز والاوزاعي واحمد بن حنبل... وادلة كل من الطائفتين على ما قالا مبسوطة في محلها من كتب الفقه.

لما كان ذلك، وكان الزوجة في العقد المسؤول عنه قد اشترطت لنفسها (اتمام دراستها الجامعية والعمل بعد التخرج واداء الخدمة العامة) وكان هذا الشرط داخلا في نطاق القسم الثالث للشروط، بمعنى انه من الشروط الصحيحة ذات النفع والفائدة للزوجة كان جائزا، لكن لا يجب الوفاء به في قول جمهور الفقهاء، ويلزم الوفاء به في قول الامام احمد بن حنبل ومن وافقه.

**• ما حكم ايداع المال في شهادات استثمار كالتي تصدرها البنوك وما حكم الزكاة فيها هل تجب على رأس المال المودع ام على العائد؟**

ـ الاستثمار بايداع الاموال في البنوك بفائدة محددة مقدما او بشراء شهادات الاستثمار ذات الفائدة المحددة مقدما قرض بفائدة، وبهذا الوصف تكون الفائدة من ربا الزيادة المحرم شرعا، اما الاستثمار دون تحديد فائدة مقدما بل يبقى خاضعا لواقع الربح والخسارة كل عام فهو جائز شرعا، لانه يدخل في نطاق عقد المضاربة الشرعية، والربح والاستثمار بهذا الطريق حلال. ومن هذا يتضح ان العائد من الاستثمار بالطريق الاول حرام، باعتبار ان فائدة الشهادات محددة مقدما فهي من ربا الزيادة، وبالطريق الآخر حلال، باعتبار ان الربح غير محدد بل يتبع الواقع من ربح وخسارة.. ويتعين على المسلم ان يتخلص من الفائدة المحرمة بالتصدق بها ولا تجب عليها زكاة.

هذا والزكاة تجب في رأس المال والربح الحلال اذا بلغ المجموع قيمة النصاب الشرعي وهو ما يقابل قيمة ٨٥ غراما من الذهب عيار ٢١ وذلك بواقع ربع العشر اي ٢٫٥٪ مع توافر باقي شروط وجوب الزكاة في المال، وتصرف الزكاة على بعض الاصناف الثمانية المبينة في آية (انما الصدقات) الواردة في سورة التوبة. والله سبحانه وتعالى اعلم.



ترقبوا..
الوردة البيضاء
وصولي في معرض
الكتاب الإسلامي
الخامس عشر
انتاج
شركة المركز العالمي للاعلام
International Communication Centre Co.
Telephone : 2642226, P.O. Box 12043 Shamiya, 71651 - Kuwait




# بريد القراء

اعزاءنا القراء الكرام:
تسعدنا آراؤكم واقتراحاتكم المفيدة التي تصلنا، والتي تهدف الى تحسين مستوى المجلة... وتسرنا ملاحظاتكم الدقيقة على بعض الهفوات التي ترد في المجلة عن غير قصد... واننا اذ نقدر اهتمامكم، ندرك جيدا ان هذا انما يدل على غيرتكم واجلالكم لمجلتكم المجتمع... وفقكم الله.

## متابعات

### • تعقيب على رد.... •

في الرد الذي تقدم به ممثل التنظيم الموحد في الكويت في مجلة المجتمع العدد ٩٠٠ والذي اراد ان يوضح فيه حقيقة الثورة الارتيرية قد اخطأ في انكاره لحقيقة مؤلمة تعايشها الساحة الارتيرية ونود توضيح ان حزب العمل الارتيري هو حزب ماركسي واضح النوايا، فشل في الوصول الى الانفراد بالحكم، ونتيجة لماركسية حزب العمل الارتيري انضم بعض قياداتهم الى الجبهة الشعبية والتي اصبحت تكشر عن انيابها الصليبية والممارسات الماركسية في آن واحد.... وقد اخطأ الاخ ابراهيم حين ذكر وجود بعض الخلافات الثانوية بين فصائل الثورة الارتيرية وكأنه يؤكد ان الثورة بكل فصائلها متآمرة على طمس الهوية الاسلامية والتي تمثل اغلبية واسعة في الامتداد الجغرافي في ارتيريا... بماذا تبرر يا اخي ممارسات الجبهة الشعبية التي تتفنن في اذلال هذا الشعب... انت الذي وصفت كاتب المقال السابق بانه افترى على الثورة بكل فصائلها...؟؟ لم تعاتب مجلة المجتمع لنشرها للموضوع... بماذا تبرر يا اخي اخذ النساء والفتيات عنوة من بيوتهن لاجبارهن على الخروج للتوعية الثورية التي تأمر المرأة ان تنبذ دينها وترفض الزواج الاسلامي (الاقطاعي) حسب ذكركم.... وعليها ان تختار من الشباب المسلم او المسيحي بدون فروق لتتزوجه... وبماذا تبررون عسكرة الشاب والشابة بشكل مدروس في خندق واحد منفردين لمدة طويلة.... اهذه هي الاخلاق والقيم، والدين... هذه هي حقيقة الثورة التي فجرها رجال صادقون ارادوا حماية الاعراض فاكدوا المثل القائل «حاميها حراميها»......!!!

ثم ماذا عن مذبحة المسلمين الذين ارادوا الدفاع عن اعراضهم حين اخذت نساؤهم عنوة من قبل الجبهة الشعبية ؟؟؟ الا ما عادت تنفع كلماتكم الرنانة امام فيض الوقائع المؤسفة فافيقوا من سباتكم وارفعوا راية الجهاد التي فيها وحدها الحرية والكرامة للشعب الارتيري المسلم....

**• اخوكم ابو معاذ عمر...**

### • سقوط •



**في الخطبة التي القاها الاستاذ الداعية فتحي يكن جاء ما يلي:**

ـ ان جولة سريعة على دول المنظومتين الرأسمالية والاشتراكية تؤكد حقيقة صارخة وهي فشل وسقوط الحضارتين الماديتين، كما تؤكد استمرار تألق الحضارة الاسلامية بالرغم مما يمارس على الساحة الاسلامية من اخطاء وما يتعرض له الاسلام من مؤامرات وبالرغم من التفاوت الكبير في عمر الحضارة الاسلامية، التي ناهزت الاربعة عشر قرنا وعمر الحضارة المادية التي تتجاوز القرن الواحد.

فشلت الرأسمالية والغرب في تحقيق مجتمع الكفاية والعدل فضلا عن توفير السعادة والطمأنينة للانسان، كذلك فشلت الاشتراكية في تحقيق الجنة الموعودة، حتى بلغت المعضلات الاقتصادية والاجتماعية في الدول الاشتراكية حدا لا يطاق.

ـ ان مادية هذه الحضارات، وقيام اخلاقياتها على المصلحة وكفرانها بالله وبكل المغيبات واعتمادها في التسلط على القوة والوسائل المادية، احدث خللا كبيرا في مجتمعاتها، واهتزازا كبيرا في تصوراتها وحياتها على كل صعيد.... من هنا كانت مسؤولية العالم الاسلامي كبيرة... ومن هنا كانت مسؤولية الحركات الاسلامية اكبر.... لانها تملك دون غيرها العلاج من هذا التيه والتخبط، فيما لو كانت هذه الحركات على مستوى حمل رسالة الاسلام وعيا والتزاما وفيما لو خرجت من قماقمها وتعالت على خلافاتها.... اين واقع هذه الحركات اليوم مما هي مرشحة له من موقع الاستخلاف في الارض...

**• أنس محمد ـ سوريا**

### • آراء •

ما تزال دماء الشهداء الافغان تنزف... من ينكر هذا....؟؟؟ وما تزال مجازر الروس في ذاكرتنا قريبة.... فكيف تقبل دولة عربية مسلمة كانت من اكثر الدول مساعدة لافغانستان ان تستقبل فريقا رياضيا روسيا ملحدا ثم يقوم المسؤول المسلم بتقليد افراد هذا الفريق باقات من الورود.... انحترم ونجل اناسا ينكرون وجود الله.... ثم تنفق اموال المسلمين على اقامتهم في ارقى الفنادق.. وهم مستعدون لحرب كل مسلم...!!! اين الآية الكريمة: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة» واين قوله صلوات الله عليه: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب....؟؟؟

**ابو مبارك ـ الخالدية**

### • نــــداء •

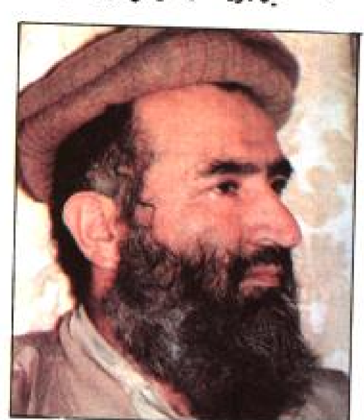
كتب اخونا وليد سليم من السعودية يستصرخ المسلمين في بقاع الارض بقوله:

اخواني المسلمين: ابذلوا ما في وسعكم من مال وعتاد لاخواننا الاقليات المسلمة في البلاد البعيدة الذين هم احوج ما يكونون لدعم يشعرهم

بالتكافل الاجتماعي الذي يحثنا عليه ديننا فالتبشير يسعى بكل ما أوتي من قوة لتحقيق مخططاته الرهيبة بين الاقليات والضعفاء مستغلا ظروف الجوع والمرض... السنا احق باخواننا وبني ديننا...؟؟

• ع. ع — الرياض

## • سفير بريطانيا والوهابية •



التقى المهندس الفاضل احمد شاه الذي كان رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة محاضرة في المركز الثقافي

ببيشاور فكان من ضمن الاسئلة التي طرحت على الاخ المهندس سؤال عن لقائه بسفراء بعض الدول الاوروبية فكان مما ذكره بخصوص لقائه بسفير بريطانيا ان السفير سأله عن كيفية تعامل حكومة المجاهدين بعد استلامها للبلاد مع الوهابيين والاحناف وعن كيفية تعاملها مع حالقي اللحى...!!!

فانظر يا اخي كيف يتظاهرون بالجهل والحمق وما هو في الحقيقة الا مكر وخبث وكيد للاسلام والمسلمين ومحاولة لتحسس نقاط ضعف يحارب من خلالها الوضع الجديد في افغانستان المجاهدة... فهلا جمعنا شتات عقلنا ووحدنا صفنا لنكون يدا واحدة على من سوانا....!!؟

• عمر عبدالرحمن الفبكي — جدة

## • قارئة الفنجان •

هناك خلط كبير اصبح شائعا في وسط الكهان والكاهنات هذه الايام بين علم الغيب وما حصل لعمر رضي الله عنه حين كان يخطب على المنبر بالمدينة ثم قال: يا سارية الجبل... وتقول احدى قارئات الفنجان التي استضافتها مجلة اليقظة ان التنبؤ بالمستقبل سواء كان شرا ام خيرا هو شيء «قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله» بالاضافة لقول الرسول الكريم صلوات الله عليه: «من اتى عرافا فسأله عن شيء لا تقبل له صلاة اربعين يوما». اما ما حصل لعمر رضي الله عنه فلا يدخل بمجال الغيبيات انما هو من الكرامات التي يهبها الله لعباده الطاهرين والتي لا تظهر الا للصالحين ولذلك فان دعوى هذه الكاهنة وغيرها مردودة عليهم.

• طويلب علم — السعودية

## • مواد من قانون التخلف •

**المادة الاولى:** يمنع التفكير والتفكر حتى لا يصاب الناس بالصداع.

**المادة الثانية:** للشعب حق الانتخاب في اجواء الحرية مع مراعاة ان يتم اختيار الرئيس الذي عينته الدوائر المختصة واذا لم ينتخب الشعب فستنتخب نيابة عنه...

**المادة الثالثة:** يمنع تصنيع وبيع الورق، لانه يسبب توسيخ الازقة، وهذا يستلزم صرف اموال الشعب في ملفات المخابرات اذ ان الحاجة اليها ماسة.

**المادة الرابعة:** لا داعي لبناء المدارس والمؤسسات الثقافية فقد تم الاستغناء عنها ببناء السجون فهي الكفيلة بتعليم المواطنين كيفية الطاعة والالتزام.

**تنبيه:** يرجى من المواطنين الكرام الانصياع بالسوط لهذه القوانين ولا داعي للتفكير فان الحاكم المفكر اعلم بمصلحة الشعب.

**ملاحظة:** هذه ليست مشيئة الحاكم بقدر ما هي مشيئة المحكوم... فهذه اقدار الحمقى..

• سعد الدين ابراهيم

## • لا تتهكم في امور هامة •

تطل علينا بين الحين والاخر من بعض الجرائد اليومية مقالات يبدو انه لا هم لاصحابها الا التهكم على الاخوة اصحاب الاقلام الاسلامية الذين يقدمون العون في تذكير المسلمين بما ينفعهم، من هؤلاء اخونا الكريم عبدالرحمن النجار الذي لم يعجبه ان يهاجم كاتب مسلم نوادي الروتاري فراح يتهكم باسلوبه المعبأ بالهمز واللمز متحديا بذلك الدين والحقائق، واننا ندعو الاخ الفاضل لعدم الخوض في امور الدين التي هي من اختصاص الفقهاء، كما نذكره ان هناك فرقا بين حرية الرأي والفتوى... ونخشى ايها الصديق ان يفهم البعض ان منشوراتك تعين العلمانية... لذلك رأينا انه من واجبنا لفت انتباهكم كأخ كريم....

• عبدالحميد نعمة — قطر

## • رجـــاء •

اليك يا فادي الاسلام اكتب، اليك يا حبيب الله اقول لا تيأس... لا تستسلم... فلم يبق الا القليل، لا تسقط الراية وتتركنا نعاني ظلام الجهل... لا تسمح ثانية للاقدام ان تدوسنا وللسياط ان تمزقنا...

صبرنا يا حبيب حتى نراك شامخا عزيزا كجبل عال... صبرنا حتى نكحل العيون برؤية فجر جديد ينبثق من جراح مجد موصول الحلقات... ومع الصبر كانت المعاناة... وبدأت تباشير الصبح تلوح.... الا فلتكمل المسيرة ولتعبر الى الفجر بالنار والحديد والحجارة لا توقفك الا الشهادة....

• ام حفص — الاردن

للعلم فقط:

## • الى ابنائنا العرب •

لقد تألمنا كثيرا للحالة السائدة في فلسطين فنحن بالاتفاق مع اخواننا زعماء العرب ندعوكم للاخلاد للسكينة حقنا للدماء، معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل، وثقوا باننا سنواصل السعي في سبيل سعادتكم.... هذا النداء وجهته اللجنة العليا استنادا الى رسالة من احدى الشخصيات العربية صباح الحادي عشر من تشرين الاول سنة ١٩٣٦ والتاريخ يعيد نفسه...

• اخوكم: ابن فلسطين

## • السم في العسل... فاحذروه •

في جريدة الرأي العام الكويتية الصادرة يوم الاحد ١٤٠٩/٣/٢٦ هـ وفي الملحق الخاص بالجريدة لفت نظري تحقيق مع الفنانة عفاف شعيب ومن ضمن كلامها تقول انها متدينة وختمت القرآن خمس مرات، وهي حين تمثل فذلك لان التمثيل ليس حراما ما دامت لا تفعل شيئا يخالف شرع الله... ونحن نقول: اما قرأت في القرآن الكريم آيات تحض على الحجاب والاداب العامة والتقوى فما فائدة قراءتك للقرآن اذا لم تطبقيه في حياتك ولم تجعليه واقعيا عمليا فيها.....؟؟؟

لقد اصبح هذا الاسلوب واضحا في الوسط الفني، والذي يحاولون به زرع فكرة ان التدين لا ينافي التمثيل ما دام عملا... واننا نرى ان هذا من اساليب اليهود الذين يضعون السم في العسل.. فاحذروا يا شباب اليوم من ان تخدعكم الكلمات المعسولة التي يختفي وراءها المرارة والحسرة.

• ابو جهاد / السعودية

**المحرر:** نعم ايها الاخ الكريم اصبح هذا الاسلوب من الاساليب المتبعة هذه الايام كأن يقال «العمل عبادة» والتمثيل عمل... ونحن نرجو من شبابنا وشاباتنا ان يعودوا الى آراء الفقهاء وعلماء الدين الذين حرموا التمثيل لما يحمل من فساد للاخلاق... وتحطيم للقيم وللتأكد من ذلك راقب الوسط الفني وستجد انه يحمل كل اقذار المجتمع..

## نحن نجيب

**• القارىء احمد فرحان من طرابلس ـ لبنان بعث سائلا:**

**من هو الشيخ محمد بن عبدالوهاب؟ الرجاء اعطاؤنا لمحة موجزة عن هذا الشيخ رحمه الله.**

**المجتمع:** الشيخ الداعية محمد بن عبدالوهاب بن سلمان التميمي النجدي، زعيم النهضة الدينية الاصلاحية الحديثة في جزيرة العرب ومجدد الجزيرة العربية رحمه الله.

ولد ونشأ في العيينة (بنجد) وهناك نادى باتتهاج منهج السلف الصالح، داعيا الى التوحيد الخالص ونبذ البدع، وتحطيم ما علق بالاسلام من اوهام.

قصد الدرعية (بنجد) عام ١١٥٧ هـ فتلقاه اميرها محمد بن سعود بالاكرام وقبل دعوته وايده كما ايده باقي امراء آل سعود وكانت دعوته هي الشعلة الاولى لليقظة الحديثة في العالم الاسلامي كله، تأثر بها رجال الاصلاح في الهند ومصر والعراق والشام وغيرها.

وعرف من ايدوه باهل التوحيد «اخوان من اطاع الله» وسماهم خصومهم بالوهابيين نسبة اليه. وشاعت التسمية عند الاوروبيين الذين اخطأوا واعتبروها «مذهبا» في الاسلام وكتبوا عنها الكتب له عدد من الكتابات اكثرها رسائل مطبوعة، كما كتب المؤلفون عنه كتبا خاصة في سيرته.

ولد عام ١١١٥ هـ (١٧٠٣ م) وتوفي بالدرعية عام ١٢٠٦ هـ (١٧٩٢ م) رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين كل خير.

## ردود قصيرة

**• الاخ الفاضل عبدالرحمن عبدالقادر بعث الينا بقصيدة شعرية جيلة يصف فيها مجلة المجتمع ويطيب لنا ان ننشر منها هذه الابيات وان ندعو للاخ بالتوفيق...**

لم اجد لفظا ولا معنى اذا
قمت في وصفي بشعر مبدع
بيد اني نحوها معتذر
من قصوري وتلاشي ما معي
أيها القارىء ردد داعيا
بارك الله خطا المجتمع

○ الاخ صادق امين جزاك الله خيرا على ملاحظاتك التي سنستفيد منها ان شاء الله وهدفنا هو ارضاء الله ورسوله والمؤمنين، دعواتكم لنا بالتوفيق.

○ الاخ الكريم محمد محمود السواعدة: وصلتنا رسالتك، نشكرك على اهتمامك.

○ الاخ الفاضل خليفة ابراهيم: ندعو الله لك بالتوفيق فيما تسعى اليه الا اننا نأسف لان طلبك ليس من اختصاصنا...

○ الاخ الكريم م الشتري: ارسل لنا مساهمات متنوعة ومتعددة، نشكره على اهتمامه ونعدك يا اخي ان ننشر ما هو مناسب...

○ الاخ الفاضل سعيود عبدالحليم: تقوم المجلة بنشر اخبار افغانستان اولا باول وبشكل مستمر، اما بخصوص المجلات فمجلة المجتمع تشتمل على مواضيع كثيرة تخص المرأة....

○ القارىء الكريم ابو محمد حسين محمد صالح ـ المدينة المنورة: نشكرك على ملاحظاتك القيمة ونأمل ان لا يكون الهدف من الاعلانات ما ذكرته.

○ القارىء صالح حسين سليمان ـ العراق: ننصحك بمراجعة السفارة الكويتية في بلدك وطرح الامر هناك وندعو لك بالتوفيق.

○ احمد سليمان ميرزا: اخي الكريم وفقك الله الا ان هذه الامور ليست من اختصاص المجلة.

○ الاخ ابو رحاب ـ الرياض: ننصحك بعدم الاحتكاك بالشخص المذكور وتنبيه الناس الى افعاله وجزاك الله خيرا.

○ الاخ الكريم عبده عيسى موتان ـ اليمن: اهلا بك صديقا جديدا للمجلة، وشكرا لعواطفك النبيلة.

○ الاخ الفاضل سيد عبدالله حبيب: نشكر لك ملاحظاتك ونحن نؤمن بان الاسلام هو الذي يجمعنا وليس المقصود بكلمة عربي جرح مشاعر احد من اخواننا المسلمين، وسنحاول تلافي ما ذكرت في الاعداد القادمة ان شاء الله.

○ الاخ حمود ابراهيم بن علي ـ الرياض: اقتراحاتكم ستدرس باذن الله وجزاك الله خيرا.

## رسالة قارىء

### • شكوى على زوج •

وصلتنا رسالة من احدى القارئات في الكويت تشكو فيها سوء معاملة زوجها، تتضمن النقاط التالية:

○ الفتاة يتيمة الوالدين قام عمها بتزويجها لرجل كويتي غني دون رضاها.

○ الزوج ينزع عن وجهها النقاب ويبصق فيه ويرميه في سلة النفايات.

○ كلما رآها زوجها تقرأ القرآن يضربها.

○ يسب زوجها الصحابة ويمنعها من اداء الصلاة

○ يضربها حتى تفطر عندما تصوم الاثنين والخميس.

○ قدم زوجته لمسؤول عربي اثناء زيارته الى الكويت لفعل الفاحشة فرفض.

○ كلما رآها متمسكة بالاسلام يقول لها انا اكره كل رجل او امرأة يلتزم بالاسلام.

○ لا يعرف زوجها معروفا ولا حلالا ولا حراما يأتيها اخر الليل وهو سكران.

○ يفرض عليها ان تشاركه في شرب الخمر فاذا رفضت انهال بالعقال على جسدها الضعيف.

○ لا يمتنع عن ملاحقة الفتيات وانتهاك اعراضهن يغريهن بالاموال الهائلة من اجل السكوت على الفضيحة.

**المجتمع: الى الاخت صاحبة الرسالة:**

بما ان رسالتك خلت من التوقيع ومن اسمك واسم زوجك الذي نسبت اليه تلك الافعال المشينة... فاننا ـ ان صحت الشكوى ـ نوصيك اولا بالتوجه الى المولى العلي القدير والدعاء اليه بتبديل هذه الحال، ونوصيك ثانيا بعرض قضيتك هذه على القضاء في الكويت مع الاصرار على ذلك، ونظن ان القضاء سينصف حالتك هذه، اما نحن فلا نملك الا ان ندعو الله لك ولزوجك بالصلاح والبر والتقوى.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

بقلم:
نادر النوري





# الأمور المشتبهات

حديث المشتبهات عظيم الفوائد، كثير النفع، واصل كبير من اصول الدين كما قال الناظم: عمدة الدين عندنا كلمات مسندات من قول خير البرية.

اترك الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنيّه.

وكلام اهل العلم في بيان معناه قليل جدا، وممن اجاد وافاد فيه الشوكاني في الفتح الرباني ونقله عنه صديق حسن خان في الدين الخالص المجلد الرابع ص ٥٥٣... والحافظ في الفتح..

ولفظ الحديث في الصحيحين وغيرهما عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الحلال بيِّن، والحرام بيِّن، وبينهما امور مشتبهة، فمن ترك ما يشتبه عليه من الاثم، كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه من الاثم، اوشك ان يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه» وفي لفظ البخاري: «لا يعلمها كثير من الناس»، وفي لفظ للترمذي: «لا يدري كثير من الناس، أمن الحلال هي أم من الحرام؟» وفي لفظ لابن حبان: «اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال، من فعل ذلك، استبرأ لعرضه ودينه» وللحديث الفاظ كثيرة في كل منها فائدة.

وقد تكلم اهل العلم في معنى الشبهات نذكر ما ترجح منه بعون الله تعالى: ان المراد بها اقسام:

**الاول:** ما تعارضت فيه الادلة ولم يظهر الجمع ولا الترجيح بينها وهذا بالنسبة الى المجتهد ومن بلغ مرتبة النظر في الادلة، والعالم الفطن لا يخفى عليه تمييز الحكم ولكن الغالب انها لا يعلمها كثير من الناس وان كان مجتهدا، فاذا لم يهتد المجتهد الى الترجيح ولا الجمع بين الادلة، فالورع المحمود هو الوقف والضابط لذلك.

ان الدليلين المتعارضين، اذا كان احدهما يدل على الوجوب او الندب، والآخر على الاباحة فالورع الفعل، واما ان كان احدهما يدل على التحريم او الكراهة، والاخر يدل على الوجوب او الندب، فهذا هو المقام الضنك، والموطن الصعب.

**الثاني:** ما اختلف فيه العلماء على وجه يوقع الشك في قلب المقلد، لا ما كان قد اتفق عليه جمهور اهل العلم، وشذ فيه المخالف. فالمقلد لا يعرف الحق والباطل، ولا يميز بينهما الا بواسطة اقوال اهل العلم الذين يأخذ عنهم، وليس له من الملكة العلمية ما يقتدر به على الوصول الى دلائل المسائل فان قلنا: يتورع ويتوقف.. استلزم ذلك ان يترك اكثر الاحكام الشرعية، لان اكثرها وقع فيه الخلاف بين اهل العلم فهذا يثبته وهذا ينفيه، وهذا يحله وهذا يحرمه... فالوقوف عند الشبهات بالنسبة للمقلد هو الاخذ بما لا يعد حرجا عند القائلين كليهما لانه هو المسلك المرضي لكل من العالمين المختلفين.

**الثالث:** المكروهات باسرها لان المستكثر منه يصير فيه جرأة على ارتكاب المنهى عنه في الجملة فيظلم قلبه لفقدان نور الورع فيقع في الحرام ولان هذا المكروه عقبة بين الحلال والحرام ولم يأت من الشارع انه من الحلال البين ولا انه من الحرام البين بل هو واسطة بينهما فجميعه شبهة.

**الرابع:** بعض المباح، وهو ما يكون في بعض الاحوال ذريعة الى الحرام او وسيلة لترك واجب، او مجاوزا الى احد منهما، على وجه يكون الاكثار منه مفضيا الى الحرام، او ترك الواجب ولو نادرا مثل الاكثار من النوم او السهر... ومن هذا يعرف ان الورع الذي يعد الوقوف عنده زهدا واتقاء للشبهة، ليس هو ترك جميع المباحات، لانها من الحلال المطلق، بل ترك ما كان منها مدخلا للحرام ومدرجا للآثام.

**الخامس:** ما حصل الشك في كونه مباحا ام لا، لا لتعارض الادلة ولا لاختلاف اقوال العلماء بل لمجرد التردد، هل سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم، او بينه؟

**السادس:** ما ورد في النهي عنه حديث ضعيف لم يبلغ درجة الاعتبار ولا ظهر فيه الوضع، وانه كان من جملة الشبهات لان العلة التي ضعف بها، لا توجب الحكم عليه انه ليس من الشريعة فضعف الحفظ او الارسال والاعضال او نحو ذلك من العلل الخفية لا تمنع من امكانية صحة الحديث... فهذا التردد والشك هو نوع من الشبهة بالنسبة للمجتهد والمقلد ايضا.

والخلاصة ان باب الشبهات واسع يتعلق بسائر افعال الآدميين وسائر ما يباشرونه من المأكولات والمشروبات والمنكوحات وسائر المعاملات... فنسأل الله التوفيق للاقتداء بالسلف الذين كانوا وقافين عند الشبهات...

# مسابقة المجتمع (٣)

## مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

## الاسئلة

**السؤال الاول:** حدد المعنى الصحيح من بين المعاني الواردة امام كل كلمة من كلمات القرآن الكريم:

أ ــ أسباب السموات:
أبوابها ــ أقصاها ــ اخرها

**ب ــ غمة:** آية ــ ظلمة ــ سحاب

**جـ ــ تميز:** تمتاز ــ تشقق ــ تتضح

**السؤال الثاني:**
السرية قطعة من الجيش تطلق على كل غزوة لم يكن فيها الرسول صلى الله عليه وسلم... فكم سرية بعثت في حياته؟

السؤال الثالث: من هو:

○ كان من اجود زعماء المدينة واسخاهم وسيدا من سادات بني سلمة.

○ سبقه الى الاسلام ابنه معاذ...

○ كان في ساقه عرج شديد يجعله غير قادر على الاشتراك في القتال.. ويوم بدر امره الرسول صلى الله عليه وسلم بالبقاء في المدينة وعدم الخروج.

○ استشهد يوم أحد وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بان يدفن مع صهره عبدالله بن عمرو بن حرام في قبر واحد.

(فانهما كانا في الدنيا متحابين متصافيين)

**السؤال الرابع:**
يوجد الكلوروفيل في النباتات جيعها، بما في ذلك الطحالب باستثناء الفطريات والبكتيريا، فما هي وظيفته؟

## شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جيع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع (رقم ٣).

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

## الجوائز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦:** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

## قسيمة المسابقة رقم «٣»

الاسم: ........................................ العدد: ٩١٠

العنوان: ........................................

........................................

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | ١ |
| | | | | | | | | | ٢ |
| ■ | | | | | ■ | | | | ٣ |
| | | | | ■ | ■ | ■ | | | ٤ |
| | | | ■ | ■ | ■ | | | | ٥ |
| | | ■ | ■ | ■ | | | | | ٦ |
| | ■ | ■ | ■ | | | | | | ٧ |
| | | ■ | | | | | | | ٨ |
| ■ | | | | | | ■ | | | ٩ |

# الكلمات المتقاطعة

**أفقيا وعموديا:**

١ ـــ من الصحابة (اعلم الامة بالحلال والحرام)

٢ ـــ ذهب من مكة الى المدينة لقتل النبي ثم اسلم.

٣ ـــ مات عنها زوجها ـــ تقال عند الحرب وهي تعني مداولة

٤ ـــ نمل ـــ تصنع من السكر

٥ ـــ ب + شتم (معكوسة) ـــ من الاصنام التي كان يعبدها العرب

٦ ـــ نفوز

٧ ـــ احد الوالدين

٧ ـــ من فرق الكشافة ـــ من سور القرآن

٨ ـــ من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ـــ احد الوالدين (معكوسة)

٩ ـــ جوهر ـــ تعالي (معكوسة)

• **رضوان حسين الحاوري**
الجمهورية العربية اليمنية

# لم تنصفونا

قال عبدالملك بن مروان الخليفة الاموي، على المنبر: الا تنصفوننا يا معشر الرعية؟ تريدون منا سيرة ابي بكر وعمر ولم تسيروا في انفسكم ولا فينا بسيرة رعية ابي بكر وعمر، اسأل الله ان يعين كلا على حال..

**(البيان والتبيين)**

# الحسن البصري ـــ رحمه الله

ابو سعيد، الحسن بن يسار، ولد عام ٢١ للهجرة، وتوفي عام (١١٠) للهجرة، وهو تابعي كبير، كان امام اهل البصرة وحبر الامة في زمنه، وهو احد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك، ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن ابي طالب رضي الله عنه، واستكتبه الربيع بن زياد والي خرسان في عهد معاوية، سكن البصرة، وعظمت هيبته في القلوب، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة لائم.... قال الغزالي رحمه الله: كان الحسن البصري اشبه الناس كلاما بكلام الانبياء، واقربهم هديا من الصحابة، وله من الحجاج بن يوسف مواقف، وقد سلم من اذاه، ولما ولي عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الخلافة، كتب اليه: «اني قد ابتليت بهذا الامر، فانظر لي اعوانا يعينونني عليه» فاجابه الحسن: اما ابناء الدنيا فلا تريدهم، واما ابناء الاخرة فلا يريدونك، فاستعن بالله....

(الاعلام للزركلي)

# قصة مثل

## احدى حظيات لقمان:

قال ابو عبيد: اذا عرف الرجل بالشرارة، ثم جاءت منه هنةٌ، قيل: احدى حُظيات لقمان، اي: انها من فعلاته، واصل الحظيات: المرامي

ويروى عن يزيد بن المهلب، فيما اوصى به ابنه مخلد بن يزيد (بن المهلب بن ابي صفرة) اياك واعراض الرجال، فان الحر لا يرضيه شيء، واتق العقوبة في الابشار فانها عار باق، ووتر مطلوب.

وروي عن الفضيل بن بزوان (وكان حكيما) ان رجلا قال له: بلغني انك وقعت فيَّ، فقال له: أنت اذا اكرم عليَّ من نفسي.

ان كنت صادقا فغفر الله لي، وان كنت كاذبا فغفر الله لك..

وسمع الشعبي قوما ينتقصونه، فقال:

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

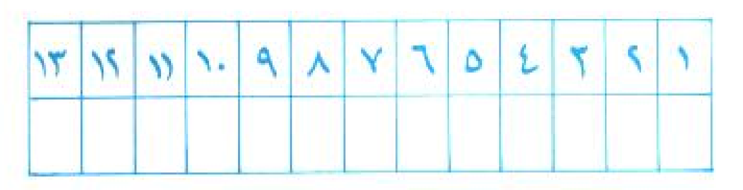
(الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام)

# اعرف هذا الصحابي

- صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ـــ زوج كبرى بناته زينب رضي الله عنها، ووالد أمامة التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته، وابن اخت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.
- أسلم قبل الحديبية بخمسة شهور.
- من تجار قريش وأمنائهم.
- مات في شهر ذي الحجة سنة اثنتى عشرة للهجرة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه.

# استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي



| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | |

## من هو؟

صحابي جليل اسلم بعد فتح مكة وحسن اسلامه ودافع عن الاسلام دفاعا قويا واستشهد في معركة اليرموك بعد ان ابلى بلاءً حسنا واسمه من اربعة مقاطع:

٣ + ١٠ + ٤ غزال
١١ + ٦ + ١٣ مرتفع عالي
١ + ٧ + ٩ من الفواكه
٢ + ١٢ + ١٣ كبير في السن
١١ + ٧ + ٥ احدى الدارين

## اجابات العدد ٩٠٩

### الكلمات المتقاطعة:

١ ـ المنافقون
٢ ـ لقمان ـ فو
٣ ـ م م ـ مصابيح
٤ ـ الرحمن
٥ ـ انصر ـ ينزف
٦ ـ الفتح
٧ ـ الاحزاب
٨ ـ وفى ـ لـه
٩ ـ نوح ـ يجاهد

### من هو؟ عدي بن حاتم الطائي

### كلمة السر: المدهش

### اختبر معلوماتك:

١ ـ حولت القبلة الى الكعبة المشرفة في شهر شعبان، على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.

٢ ـ الشهر المقصود هو شوال.

٣ ـ الشاعر حافظ ابراهيم من قصيدة قالها عن اللغة العربية.

## كلمة السر:

**شيء يجر على الانسان المصائب وفي نفس الوقت ان احسن استعماله يأتي له بالخير وهو من ستة حروف.**

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ل | س | ا | ن | ح | ى | ن | ب | ى | ن | ا | ف |
| ا | ح | ن | ق | د | ك | ل | ل | ت | ق | م | ك |
| ل | ا | ى | ح | هـ | ل | م | ا | ا | د | ا | ى |
| ف | ل | ا | ل | س | ا | ب | أ | ك | ث | ر | هـ |
| ت | ف | م | ح | ب | ل | ل | ه | ر | ر | هـ | ا |
| ى | ت | ر | د | ا | د | ا | ل | ت | ل | ب | ل |
| م | ى | ى | ا | س | م | و | ك | ل | ر | ش | م |
| ا | ح | س | ك | ل | ل | ب | ت | س | هـ | ا | ر |
| و | ت | ا | ن | و | ا | ب | ا | د | ا | ل | د |
| ك | ا | ب | ت | ل | ك | د | ا | ن | م | م | ى |
| م | ت | ع | ل | ن | ن | ر | م | ى | م | ن | ك |
| ف | ن | هـ | م | ب | ف | ل | ى | و | م | ا | ن |

لسان ـ الفتى ـ خنق ـ الفتى ـ حين ـ يجهل ـ وكل ـ امرىء ـ ما ـ بين ـ فكيه ـ مقتل ـ اذا ـ ما ـ لسان ـ المرء ـ اكثر ـ هزره ـ فذاك ـ لسان ـ بالبلاء ـ موكل ـ وكم ـ فاتح ـ ابواب ـ شر ـ لنفسه ـ اذا ـ لم ـ يكن ـ قفل ـ على ـ فيه ـ مقفل ـ كذا ـ من ـ رمى ـ يوما ـ من.

## مكر وخديعة

لقد تصادف ان جلس احد الاشخاص مع زعيم من زعماء المنصرين، وجرهما الحديث عن التنصير، فقال الشخص، وكان مسلما دون ان يظهر ذلك، لم تتمسكون بالتنصير في افريقيا، اننا نسمع من آن لاخر ان التنصير في افريقيا قد اخفق، الا تتطلعون الى اقاليم اخرى للتنصير؟!

وضحك الزعيم المنصر وقال: اننا نحن الذين ننشر هذه الاخبار، وننشرها في مقابل دفع اجرة لها، ذلك ان التنصير ناجح في افريقيا كل النجاح، وقد بلغ من نجاحه ان اصبح شوكة في ظهر السودان، شوكة قوية تقلقه وتقض مضجعه، اما اذا اردت معرفة السر، او بتعبير ادق: الحكمة في نشر هذه الاخبار، فهاكها، اننا حينما ننشر هذه الاخبار فذلك لفائدتين محققتين:

○ احداهما: ان المسلمين حينما يقرؤونها يستمرون في نومهم قائلين: وكفى الله المؤمنين القتال.. فلا ينالنا من جانبهم معارضة او اذى.

○ اما الثانية: فهي ان تنهال علينا التبرعات من اغنياء النصارى، لان النصارى اينما كانوا يسرهم ان ينجح التنصير.

**اوروبا والاسلام**
**الشيخ عبدالحليم محمود**



# الغابــــة

شعر ابو حفص المالكي

في ليلة مطيرة يلفها السواد..
اقتحمت حصوننا جحافل الخراب.
جحافل كبيرة تقودها القرود
شردت غابتنا وضاعت الحقوق
واغتصبت ضيعتنا واتسعت الخروق

* * *

تجمعت خيولنا خفاقة البنود..
تجمع الصفوف.. توحد الاهداف والجهود
تعدها لمعركة...
تعدها لملحمة...
لتطرد من ضيعتنا القرود...

* * *

وجاءت الثيران والحمير... تعترض الامور
وحلت رؤوسها توافه الامور.
فصفقت غابتنا للثور والحمير..
وتركت خيولها...
وحقرت جهودها...
وحلت امورها للثور والحمير...

* * *

وعند بدء المعركة... ارتفع الخوار
وصاح ثور الملحمة... وارتفع الغبار..

* * *

وفرّت الابقار.. ضاعت جهود الملحمة
لانها مبعثرة
لانها مرتجلة
ولفنا الغبار

* * *

وصاحت العجول في الحظيرة..
لقد نكبنا بنكسة كبيرة....
لكننا لا بد ان نكمل المسيرة..
لا بد ان نحفر للقرود مقبرة كبيرة...
لا بد ان نصيبهم بخيبة كبيرة..

* * *

ومرت الاعوام والايام..
وكبرت جحافل الانعام...
واترعت موائد اللئام..
واصبحت ثوارنا حمائم السلام..

* * *

تقدمت خيولنا... يقودها الحماس
في يدها النبراس..
في جبينها الخلاص.

* * *

ارتعب القرود.. وطارت الاحلام
وضاعت الاماني... واقبل الحسام
واقبلت جحافل الخيول..
تسوق للقرود...
نوائب الايام..

* * *

صاحت الثيران والحمير.. هيا الى السلام
لمَ القتال والشجار.
لمَ البوار والدمار..
هيا الى السلام...

* * *

هذه الحظيرة.. واسعة كبيرة
وانها جديرة... بفكرة مثيرة
لا للانتقام
مرحى للاقتسام

* * *

رفضت خيولنا خيانة الثيران والحمير....
واقبلت بجندها تضاعف المسير..
لن نعرف الاياس...
سنحمل النبراس..
سنجلب الخلاص.
تقودنا حماس